٦

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

التَّرْبِيَةُ المَسيحِيَّةُ

الحياة المسيحية

فريق التأليف:

ندى خزمو (منسّقًا)
القسّ فادي ذياب
نائلة رباح
يوسف جهشان

لجنة تطوير مبحث التربية المسيحيّة:

يوسف اجحا (منسقاً)
الأخ د. داود كسابري
الشماس جميل الزغبي
كلودين الزغبي
منيرفا هودلي
يوسف جهشان

مركز المناهج

قررت وزارة التّربية والتّعليم في دولة فِلَسطين
تدريس هذا الكتاب في مدارسها بدءاً من العام الدراسي ٢٠١٨/ ٢٠١٩ م

الإشراف العامّ

رئيس لجنة المناهج	د. صبري صيدم
نائب رئيس لجنة المناهج	د. بصري صالح
رئيس مركز المناهج	أ. ثروت زيد
مدير عامّ المناهج الإنسانيّة	أ. عبد الحكيم أبو جاموس

الدائرة الفنية

الإشراف الفني	أ. حازم عجاج
التصميم	أ سمر عامر، أ. يوسف اجحا
التّحرير اللّغويّ	أ. رائد شريدة
متابعة المحافظات الجنوبيّة	د. سمية النّخّالة
قراءة	أ. أنطون نصار (الكنيسة الإنجيلية اللوثرية)

الهيئة العليا للأمانة العامّة للمؤسّسات التّربويّة المسيحيّة في القدس:

الأمين العامّ: الأب د. إياد طوال

الأعضاء: الإيكونوموس عيسى مصلح، الأب إبراهيم فلتس، د. شارلي حدّاد

الطّبعة الثانية
٢٠١٩ م/ ١٤٤٠ هـ

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم
مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب 719 - رام الله - فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com
هاتف: +970-2-2983280 فاكس: +970-2-2983250
moehe.gov.ps | mohe.pna.ps | mohe.ps
.com/MinistryOfEducationWzartAltrbytWaltlym

تمهيد

يتصف الإصلاح التّربويّ بأنّه المدخل العقلانيّ العلميّ النّابع من ضرورات الحالة، المستند إلى واقعية النّشأة، الأمر الّذي انعكس على الرّؤية الوطنيّة المطوّرة للنّظام التّعليميّ الفِلَسطينيّ في محاكاة الخّصوصيّة الفِلَسطينيّة، والاحتياجات الاجتماعيّة، والعمل على إرساء قيم تعزّز مفهوم المواطنة والمشاركة في بناء دولة القانون، من خلال عقد اجتماعيّ قائم على الحقوق والواجبات، يتفاعل المواطن معها، ويعي تراكيبها وأدواتها، ويسهم في صياغة برنامج إصلاح يحقّق الآمال، ويلامس الأماني، ويرنو لتحقيق الغايات والأهداف.

ولمّا كانت المناهج أداة التّربية في تطوير المشهد التّربويّ، بوصفها علماً له قواعده ومفاهيمه، فقد جاءت ضمن خطة متكاملة عالجت أركان العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة بجميع جوانبها، بما يسهم في تجاوز تحدّيات النّوعيّة بكلّ اقتدار، والإعداد لجيل قادر على مواجهة متطلّبات عصر المعرفة، دون التّورّط بإشكاليّة التّشتّت بين العولمة والبحث عن الأصالة والانتماء، والانتقال إلى المشاركة الفاعلة في عالم يكون العيش فيه أكثر إنسانيّة وعدالة، وينعم بالرّفاهية في وطن نحمله ونعظّمه.

ومن منطلق الحرص على تجاوز نمطية تلقّي المعرفة، وصولاً لما يجب أن يكونَ من إنتاجها، وباستحضار واعٍ لعديدِ المنطلقات الّتي تحكم رؤيتنا للطّالب الّذي نريد، وللبِنية المعرفيّة والفكريّة المتوخّاة، جاء تطوير المناهج الفِلَسطينيّة وَفق رؤية محكومة بإطار قوامه الوصول إلى مجتمع فِلَسطينيّ ممتلِك للقيم، والعلم، والثّقافة، والتّكنولوجيا، وتلبية المتطلّبات الكفيلة بجعل تحقيق هذه الرّؤية حقيقة واقعة، وهو ما كان له ليكون لولا التّناغم بين الأهداف والغايات والمنطلقات والمرجعيات، فقد تآلفت وتكاملت؛ ليكون النّتاج تعبيراً عن توليفة تحقّق المطلوب معرفيّاً وتربويّاً وفكريّاً.

ثمّةَ مرجعيّات تؤطّر لهذا التّطوير، بما يعزّز أخذ جزئيّة الكتب المقرّرة من المنهاج دورها المأمول في التّأسيس، لتوازن إبداعيّ خلّاق بين المطلوب معرفيّاً، وفكريّاً، ووطنيّاً، وفي هذا الإطار، جاءت المرجعيّات الّتي تمّ الاستناد إليها، وفي طليعتها وثيقة الاستقلال والقانون الأساسيّ الفِلَسطينيّ، بالإضافة إلى وثيقة المنهاج الوطنيّ الأوّل؛ لتوجّه الجهد، وتعكس ذاتها على مجمل المخرجات.

ومع إنجاز هذه المرحلة من الجهد، يغدو إزجاء الشّكر للطّواقم العاملة جميعها؛ من فرق التّأليف والمراجعة، والتّدقيق، والإشراف، والتّصميم، وللّجنة العليا أقلّ ما يمكن تقديمه، فقد تجاوزنا مرحلة الحديث عن التّطوير، ونحن واثقون من تواصل هذه الحالة من العمل.

وزارة التّربية والتّعليم

مركز المناهج الفِلَسطينيّة

آب / ٢٠١٨

مـقـدمـة

أخي المربّي، أختي المربّية،

باسم الآب والابن والرّوح القُدُس، الإله الواحد، آمين نقدم لكم كتاب التربية المسيحيّة للصّفّ السّادس الأساسيّ (الحياة المسيحيّة) الذي تم تطويره بما يتناسب مع الخطوط العريضة لمنهاج التربية المسيحيّة من جهة، ومع توجيهات وزارة التربية والتّعليم في فلسطين من جهة أخرى. وقد شارك في تطويره ممثلون عن الكنائس الأرثوذكسية، والكاثوليكية، والأرثوذكسية الشرقية والإنجيلية. وقد أشرفت عليه اللجنة المسكونية للتعليم المسيحيّ في الأمانة العامة للمؤسسات التربوية المسيحيّة.

يتناول كتاب الصّفّ السّادس الأساسيّ الحياة المسيحيّة التي تتلخص باتّباع يسوع المسيح، فادي الكون، فهو يسير بالطّالب تدريجيًّا عبر التعرّف إلى اتّباع يسوع عبر فهم تعاليمه وكتابه المقدّس، والوصايا العشر، والتّطويبات.

يهدف هذا الكتاب إلى أن يكونَ أداة لتنمية ممارسة الطّالب لحياته المسيحيّة، فيمارس القيم الإنجيلية والتّطويبات في حياته الشخصية والرّوحية والاجتماعية، كمؤمن حقيقي في كنيسته، وكمواطن صالح في مجتمعه ووطنه.

يتألف كتاب الصّفّ السّادس (حياتنا المسيحيّة) من أربع وحدات موزعة على فصلين دراسيين، وتمّ توزيع محتوى الكتاب بحيث يتناسب مع السنة الليتورجية.

يحتوى الفصل الأول على وحدتين: الأولى بعنوان (اتّباع يسوع)، والثّاني ة بعنوان (الوصايا العشر). ويحتوى الفصل الثّاني على وحدتين: الثّالثة بعنوان (التّطويبات)، والرّابعة بعنوان (الشّهادة المسيحيّة).

تحتوي الوَحْدَة الأولى (اتّباع يسوع) على ستة دروس، وتتناول تعاليم يسوع، ومعنى الدعوة، والإنجيل المقدّس، والضمير المسيحيّ، واتّباع يسوع.

وتحتوي الوَحْدَة الثّانية (الوصايا العشر) على خمسة دروس، تتضمن رسالة العهد القديم، والوصايا العشر.

وتحتوي الوَحْدَة الثّالثة (التّطويبات) على ستة دروس، تتناول معنى التّطويبات، وشروحات عنها.

وتحتوي الوَحْدَة الرّابعة (الشّهادة المسيحيّة) على سبعة دروس، وتعطي هذه الدروس المعنى الحقيقي للشاهد المسيحيّ الثابت في إيمانه، ورجائه، ومحبة الله والقريب، وحياة الصلاة، والمغفرة، والخدمة والعطاء.

لجنة تطوير مناهج التّربية المسيحيّة

المحتويات

الوحدة ١ اتّباع يسوع

الدرس ١ دُهشوا لتعاليمه ٣
الدرس ٢ تعالَ اتبعني ٩
الدرس ٣ قلبًا نقيًّا (الاهتداء) ١٥
الدرس ٤ كلمتك نور لسبيلي ٢١
الدرس ٥ يا معلم، ماذا أعمل (الضمير) ٢٧
الدرس ٦ اترك كل شيء ٣٣

الوحدة ٢ الوصايا العشر

الدرس ٧ أعدوا طريق الرب ٤٠
الدرس ٨ شريعتي على قلوبهم ٤٦
الدرس ٩ محبة الله ٥٢
الدرس ١٠ محبة الذات ٥٨
الدرس ١١ محبة الآخرين ٦٤

الوحدة ٣ التطويبات

الدرس ١٢ طوبى لمن يسمع كلمة الله ويحفظها ٧١
الدرس ١٣ طوبى للمساكين بالرّوح... طوبى للوُدَعاء ٧٦
الدرس ١٤ طوبى للمحزونين ...طوبى للجياع ٨١
الدرس ١٥ طوبى للرُّحَماء ... طوبى لانقياء القلوب ٨٧
الدرس ١٦ طوبى للسّاعينَ إلى السّلام ٩٣
الدرس ١٧ طوبى للمُضْطَهَدينَ ٩٩

الوحدة ٤ الشّهادة المسيحيّة

الدرس ١٨ ثابتون في الإيمان ١٠٦
الدرس ١٩ فرحون بالرجاء ١١٣
الدرس ٢٠ محبة الله والقريب ١١٩
الدرس ٢١ يا ربِّ علّمنا أن نُصَلّي ١٢٤
الدرس ٢٢ اغفروا يُغْفَرْ لَكُمْ ١٣١
الدرس ٢٣ طوبى لمن يُعطي ويخدم ١٣٨
الدرس ٢٤ وتكونون لي شهوداً ١٤٤

الْوَحْدَةُ ١

اتّباع يسوع

تتناول الوَحْدَة الأولى من كتاب التربية المسيحية للصف السّادس الأساسي موضوع الحياة المسيحية، فهي تقوم على اتّباع يسوع المسيح المعلِّم (**الدَّرْس الأول: دُهِشوا لتعليمه**)، ويسوع دعا التلاميذ لاتّباعه (**الدَّرْس الثّاني: تعال اتبعني**)، ويتطلب الاتّباع أن يكونَ لنا قلبًا نقيًّا (**الدَّرْس الثّالث: قلبًا نقيًّا (الاهتداء)**)، والكتاب المقدّس يساعدنا على اكتشاف طريق يسوع (**الدَّرْس الرّابع: كلمتك نور لسبيلي**)، ونحتاج من وقت لآخر أن نعرفَ ماذا نعمل (**الدَّرْس الخامس: يا معلِّم، ماذا أعمل؟ (الضمير)**)، واتّباع يسوع يعني أن نتركَ كلّ شيء في سبيله (**الدَّرْس السّادس: اترك كل شيء**).

تهدف هذه الوَحْدَة إلى الاكتشاف التدريجي للجوانب المُخْتَلِفة للحياة المسيحية،آخذةً بعين الاعتبار عُمُر الطالب وخبرته الحياتية اليومية، بحيث يتدرب شيئًا فشيئًا على تبنّي مبادئ الحياة المسيحية، فينمو فيها، ويكون عضوًا فاعلًا في مجتمعه وكنيسته.

الدَّرْسُ ١ دُهِشوا لتعليمه

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: يسوع المسيح يعلّمنا طريق الحياة الحقيقية.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ استخراج صفات يسوع المسيح المعلّم من المُلَخَّصُ التَّعليميّ.

٢ كتابة أهمية تعاليم يسوع المسيح للحياة المسيحية.

٣ اكتشاف أسباب اندهاش الجموع لتعاليم يسوع المسيح.

٤ اتّباع تعاليم يسوع المسيح.

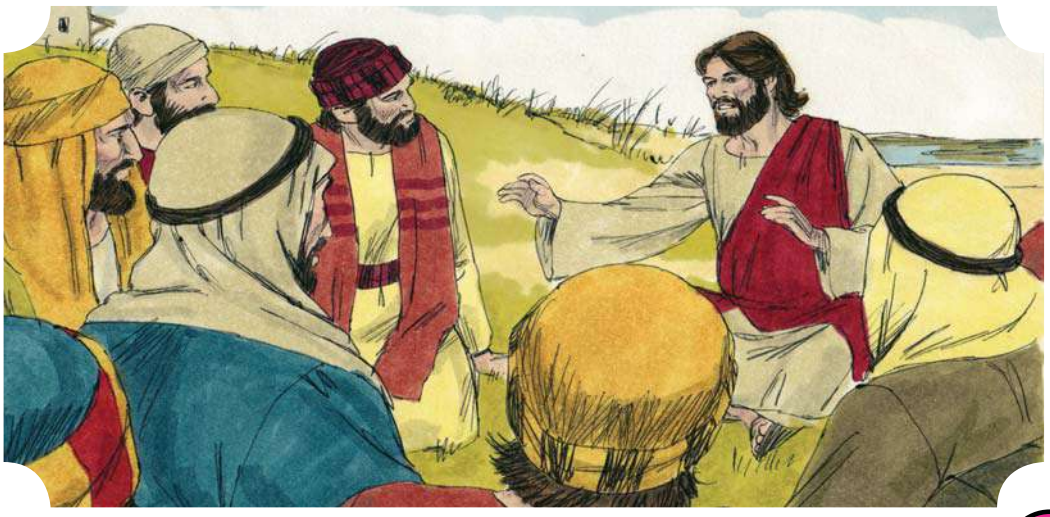

أسئلة للنّقاش:

- أَصِفُ شعوري عندما أتعلم شيئًا جديدًا.
- أَصِفُ شعوري عندما يرشدني معلِّمي إلى الطريق الصحيح.
- ماذا تعني لي كلمة معلِّم؟
- يسوع هو المعلِّم الإلهي، ماذا يوحي ذلك إليَّ؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

لمَّا بلَغَ يَسوعُ الثّانيةَ عَشْرَةَ مِنْ عُمرِهِ، صَعِدوا إلى أُورُشليمَ كَعادَتِهِم في العيدِ. وبَعدَما انقَضَت أيّامُ العيدِ وأخذوا طريقَ العودَةِ، بَقِيَ الصَّبيُّ يَسوعُ في أُورُشليمَ، ووالِداهُ لا يَعلَمانِ، بل كانا يَظُنّانِ أنَّهُ معَ المُسافِرينَ. وبَعدَ مَسيرةِ يومٍ أخَذا يَبحثانِ عَنهُ عِندَ الأقاربِ والمعارِفِ، فما وَجداهُ. فرَجَعا إلى أُورُشليمَ يَبحَثانِ عَنهُ، فوَجَداهُ بَعدَ ثلاثةِ أيّامٍ في الهَيكَلِ، جالِسًا معَ معلِّمي الشَّريعَةِ، يستَمِعُ إليهِم ويَسألُهُم. وكانَ جميعُ سامِعيهِ في حَيرَةٍ مِنْ فَهمِهِ وأجوبَتِهِ. (لوقا ٢ : ٤٢ – ٤٧)

واَجتَمَعَ الرُّسُل عِندَ يَسوعَ، وأخبروهُ بِكُلِّ ما عَمِلوا وعَلَّموا. وكانَ كثيرٌ مِنَ النّاس يَروحونَ ويَجيئونَ، فلا يَتركونَ لهُم فُرصةً ليأكُلوا طعامَهُم، فقالَ لهُم يَسوعُ: "تعالَوا أنتُم وحدَكُم إلى مكانٍ مُقفِرٍ واَستَريحوا قليلًا". فذَهبوا في القارِبِ وحدَهُم إلى مكانٍ مُقفِرٍ. فرآهُمُ النّاس ذاهبينَ، وعرَفَ كثيرٌ مِنهُم إلى أينَ، فأسرَعوا مِنْ جميعِ المُدُنِ مَشيًا على الأقدامِ وسَبقوهُم إلى ذلِكَ المكانِ. فلمَّا نزَلَ يَسوعُ مِنَ القارِبِ رأى جَمْعًا كبيرًا، فأشفَقَ علَيهِم، لأنَّهُم كانوا مِثلَ غنمٍ لا راعيَ لها، وأخَذَ يُعلِّمهم أشياءَ كثيرةً. (مرقس ٦: ٣٠-٣٤)

ولمّا أتمَّ يَسوعُ هذا الكلامَ، تَعَجَّبتِ الجُموعُ مِنْ تَعليمِه، لأنَّهُ كانَ يُعلِّمهم مِثلَ مَنْ لَه سُلطانٌ، لا مِثلَ معلِّمي الشَّريعةِ. (متى٧: ٢٨-٢٩)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

السَّيِّد المسيح معلِّمنا

ظهر يسوع منذ صغره بين معلِّمي الشريعة يسمع، ويسأل. فقد أرسله الله إلى البشر؛ ليُعلِّمهم طريق الحياة الحقيقية. يقول عن نفسه: «أنا هو الطريق والحق والحياة.» (يوحنا ١٤: ٦).

وفي بداية حياته العلنية، ترك يسوع بلدته الناصرة، وراح يتجوّل حول بحيرة طبرية، وفي قرى الجليل يلتقى النّاس في كل مكان، على شاطئ البحيرة، وعلى سفينة الصيد، وعلى الجبل، وفي الساحات العامة، ويحدّثهم بكل بساطة مستعملًا أمثلة وتشابيه من الطبيعة، ومن حياة النّاس. دُهِشوا لتعاليمه حتّى إنّهم كانوا يتراكضون إليه من كل مكان؛ ليروه، ويسمعوا كلامه، ويشاهدوا أعماله. إنّهم يتركون أعمالهم، وأحيانا ينسون حتّى الأكل، ولا يشعرون بالتعب، أو الملل، وهم يُصغون إلى حديثه. وكان يسوع يشفق عليهم، ويُعلِّمهم أشياء كثيرة. كان النّاس مندهشين لتعليمه؛ لأن فيه «كل كنوز الحكمة والعلم» (كولسي ٢: ٣).

دُهِشَ الجميع بتعاليمه، حتّى خصومه شهدوا له بالصدق والحق؛ فهو يعلم «طريق الله» (متى ٢٢: ١٦). ودُهِشوا لتعاليمه؛ لأنّهم وجدوا فيه صفات المعلِّم الحقيقي: طويل الأناة، صبور في تعليمه، يصغي للجميع باهتمام وحنان، ويعالج مشاكل النّاس بروح الأبوة والعطف. ولمّا كان يرى أنّ التلاميذ لا يفهمون كلامه، كان يشرح لهم بوضوح أكبر. وفوق كل شيء، يطبّق يسوع ما يعلِّمه. عندما يدعونا إلى المغفرة، فهو نفسه يغفر لصالبيه (لوقا ٢٣: ٣٤). علّم يسوع تلاميذه، وأرسلهم؛ ليعلِّموا جميع الأمم ويتلمذوهم. والكنيسة، على مدى الأجيال، تمارس هذه الرسالة التعليمية تُجاه أبنائها المعمّدين، معلنة لهم البشرى السّارّة. وتنقل إلينا الكنيسة تعليم السَّيِّد المسيح؛ كي نفهمَهُ، ونعيشَ بموجبه.

نُصَلّي مَعاً:

إلهي، أُسَبِّحُ اسمك القُدّوس على الدوام،
علمني يا ربّ وصاياك؛ لأعمل بها طيلة حياتي،
عرّفني يا ربّ على دربك؛ لأتبعك حيثما تشاء،
أعطِ النعمة للمعلِّمين الذين يخدمون كلمتك المقدّسة،
وامنح القائمين على الكنيسة الحكمة والفطنة؛ لينقلوا بشارتك للعالم أجمعين.
آمين

للحِفْظِ غيبًا:

«فأشفَقَ علَيهِم، لأنَّهُم كانوا مِثلَ غنمٍ لا راعيَ لها، وأخَذَ يُعلِّمهم أشياء كثيرةً».

(مرقس ٦: ٣٤)

لِلْحَياةِ:

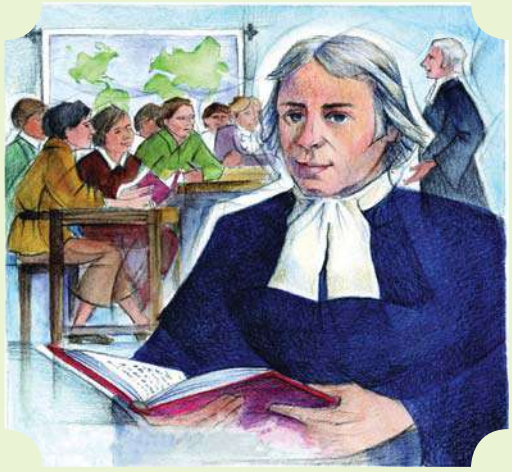

تابعت الكنيسة رسالة المسيح الخلاصية، وخرج منها القِدّيسون والقِدّيسات الذين بشَّروا العالم بتعاليم يسوع. ففي القرن السابع عشر، تبع القِدّيس يوحنا دلاسال تعاليم المسيح، حتّى إنّه تخلّى عن ثروته؛ ليؤسس مدارسَ لتعليم التلاميذ أُسُسَ الحياة المسيحية، وقيمها. وفي عام ١٩٥٠ لُقِّبَ بشفيعِ المعلِّمين في العالم.

أَنْشِطَة

١ أقرأُ بتمعُّن المُلَخَّصُ التَّعليميّ: وأستخرجُ منه صفات يسوع المعلِّم، وأكتبُها في دفتري:

٢ أكتب ثلاثة أمور أدهش يسوع الجموع في تعاليمه.

التَّقْويمُ:

س١ أملأُ الفراغات الآتية:

أ- قال يسوع عن نفسه: "أنا هو _____ و_____ و_____

ب- ولمّا أتمّ يسوع هذا_____، تعجّبت _____؛ لأنه كان يُعلِّمهم مثل من له_____ لا مثل معلِّمي_____.

جـ- فلما نزل يسوع من القارب رأى الجمع _____ عليهم.

س٢ أضعُ علامة (✓) يمين العبارات الصحيحة، وعلامة (×) يمين العبارات غير الصحيحة فيما يأتي:

اندهشت الجموع من يسوع :

١- ( ) لأنّ في تعليمه كنوز كثيرة.

٢- ( ) لأنّهم وجدوا في تعليمه شفقة عليهم.

٣- ( ) لأنّهم شعروا باهتمامه وحنانه.

٤- ( ) لأنّه كان معلِّما قاسيًا.

س٣ ما صفات يسوع المعلِّم؟

س٤ إلامَ يرشدنا يسوع؟

س٥ ما المقصود بكلمة (الطريق) عندما قال يسوع عن نفسه: أنا الطريق...؟

س٦ هل تدهشك تعاليم يسوع المسيح؟ لماذا؟

س٧ أرتِّبُ الجمل الآتية؛ لأحصل على فِقْرة تدلّ على أهمّيّةِ اتّباع تعاليم يسوع، بوضع الرَّقْمِ بشكل متسلسل:

وقفت يومًا أمام مفترق طرق...

- ☐ فكّرت كثيرًا.
- ☐ وبعد ذلك اخترت الطريق التي كُتِبَ عليها
- ☐ هي طريق السعادة والفرح والنور.
- ☐ ثم حاولتُ جاهدًا معرفة الطريق الصحيح
- ☐ طريق يسوع المسيح
- ☐ مَنّ يتّبع يسوع المسيح لا يعيش في الظُّلمة.

الدَّرْسُ ٢ تعال اتبعني

◄ **الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ:** على مثال الرسل والتلاميذ، أنا أيضًا دعاني السيد المسيح لأكون من تلاميذه عندما تعمّدت.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تَعداد الأمور التي يجب أن يفعلوها لاتّباع يسوع.

٢ رواية قصّة اختيار الرُّسُل الأوّلين.

٣ المقارنة بين حياة التلاميذ قبل الدعوة، وبعدها.

٤ تقدير هؤلاء الذين يتّبعون يسوع.

أسئلة للنّقاش:

- أُفَكِّرُ بكلمات ترتيلة: اترك كل شيء، واتبعني. ماذا تعني لك؟
- أذكرُ أسماء أشخاص كانوا قدوة للآخرين.
- أنا أنمو بحياتي الروحية والمسيحية: ما الأشياء التي أعملُها اليوم، ولم أكنْ أعملُها وأنا صغير؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

وكانَ يَسوعُ يَمشي على شاطئِ بحرِ الجليلِ، فرأى أخَوَينِ هُما سِمعانُ المُلقَّبُ بِبُطرُسَ وأخوهُ أندراوُسُ يُلقِيانِ الشَّبكَةَ في البحرِ؛ لأنَّهُما كانا صيَّادَيْنِ. فقالَ لَهُما: «اتبَعاني، أجعَلْكُما صيَّادَيْ بشرٍ». فتَركا شِباكَهُما في الحالِ وتَبِعاهُ. وسارَ مِنْ هُناكَ فَرأى أخوَينِ آخَرينِ، هُما يعقوبُ بنُ زَبدي وأخوهُ يوحنَّا، مَعَ أبيهِما زَبدي في قارِبٍ يُصلِحانِ شِباكَهُما، فدَعاهُما إلَيهِ. فتَركا القارِبَ وأباهُما في الحالِ وتَبِعاهُ. (متى ٤: ١٨-٢٢)

وقالَ يَسوعُ لِتلاميذِهِ: «مَنْ أرادَ أنْ يَتبعَني، فلْيُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ ويتبَعْني». (متى ١٦: ٢٤)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

اتّباع المسيح

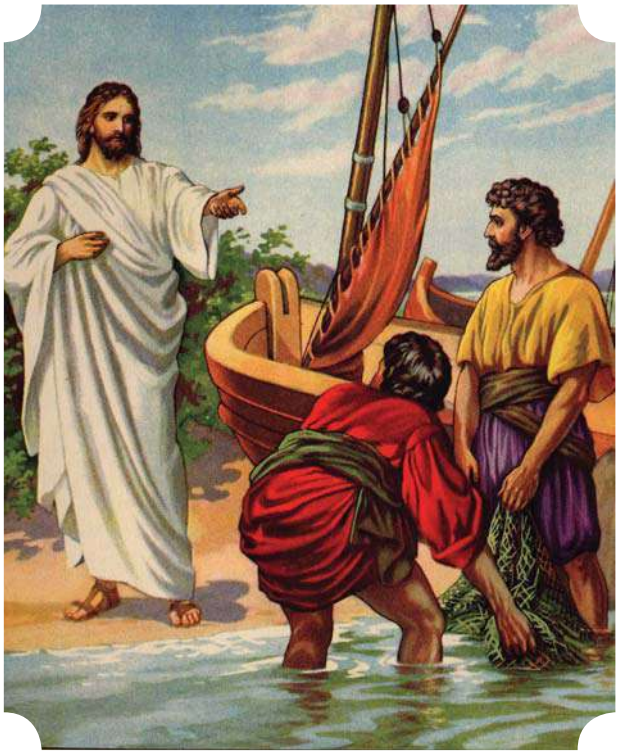

تعني كلمة اتّباع: أن نسير خلف إنسان نأخذه قدوة في حياتنا.

تجوّل يسوع بربوع بلادنا فلسطين، والتقى بالنّاس في أماكن عملهم، توجّه إلى بطرس وأندراوس وهما يصطادان في البحر، ويعقوب ويوحنا وهما يصلحان الشِّباك، وهناك بادر، وقال لهما «اتبعاني» (متى ٤: ١٩). إنه يدعو النّاس إلى حياة جديدة. فبطرس وأندراوس ويعقوب ويوحنا هم أوائل تلاميذ يسوع، الذين دعاهم رسلًا. وقد تبعه هؤلاء، وراحوا يسمعونه، ويتعلّمون منه شيئًا فشيئًا؛ لأنّهم قبلوا الحياة الجديدة، وأرادوا أن يخطوا بخُطا المسيح، وأن يتابعوا رسالة يسوع بين النّاس.

على مثال الرُّسُل والتلاميذ، أنا أيضا دعاني السَّيِّد المسيح؛ لأكونَ من تلاميذه، عندما تعمّدت باسم الآب، والابن، والروح القدس، قال لي يسوع: «اتبعني أنت» (يوحنا ٢١ : ١٩)، فبالعُمّاد أُصبحُ تلميذ السَّيِّد المسيح، أتبعُه، وأعملُ وَفْقَ كلامه، وأَتَشَبَّهُ به في كلّ شيء، فالحياة المسيحية هي اتّباع يسوع، والعمل وَفْقَ وصاياه الإلهيّة.

عندما كنّا صغارًا تعمّدنا بالمسيح، ولبسناه (غلاطية ٣ : ٢٧)، ولكنّ أهلي اهتموا بتربيتي على حفظ وصايا الله والكنيسة. أما الآن، فقد كبرت، وها هو يسوع يدعوني إلى النمو في حياتي الجسدية والعقلية، وأيضا في حياتي الروحية والمسيحية، وصار بإمكاني أن أهتمَّ بنفسي كمسيحي.

وهنالك مجال للاختيار بين:

١ الخير والشر.

٢ المحبة والأنانية.

٣ المسامحة والحقد.

حتّى أكونَ من تلاميذ يسوع، معنى ذلك أن: أتَّبِعَه، وأتعلَّمَ منه، وأعيشَ وَفْقَ كلامِه، وأتشبَّهَ به في كل شيء، وأجعلَهُ المثال الأعلى في حياتي.

يتوجّه يسوع إليّ في ظروف حياتي اليومية (في الحصة، وفي الملعب، وفي البيت، وفي الحي...)؛ لأتصرّفَ فيها وَفْقَ تعاليمه بالقول والفعل. ويدعوني أن أكونَ من أصدقائه، إنّه يحرّرني، ويعطيني الفرح.

نُصَلّي مَعاً:

يا يسوع المسيح، إلهي، ومعلِّمي، كما دعيتَ تلاميذك الرُّسُل القِدّيسين بأسمائهم سابقًا، اذكر قلبي الصغير أيضًا، فيتبعك، ويعمل بمشيئتك، وتكون أنت قدوتي، ومَثلي الأعلى، فأُدعى تلميذًا لك بشفاعة قِدّيسيك الأولين، آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

وقالَ يَسوعُ لِتلاميذِهِ: «مَنْ أرادَ أنْ يَتبعَني، فلْيُنكِرْ نَفسَهُ ويَحمِلْ صَليبَهُ ويتبَعْني»

(متى ١٦:٢٤)

لِلْحَياةِ:

اليومَ أنا تلميذ ليسوع، يجب عليّ أن أتصرّفَ بحياتي اليومية على هذا النحو: أُحِبّ، أُساعد، أُصَلّي، أُفَكِّرُ دائمًا بالعملِ الأفضل، وأقومُ به، أتَّخِذُ القرارات الصائبة في ضوء تعليم يسوع، وأخطو بخُطا التلاميذ والرُّسُل الأولين على مثال السَّيِّد المسيح.

أنطونيوس الكبير (٢٥١-٣٥٦)

١ أقرأُ عن حياة القِدّيس أنطونيوس الكبير أدناه، وأكتبُ في دفتري: متى تبع يسوع؟ وما الآية التي غيّرت حياته؟ وماذا فعل بعدها؟ وهل تعرف آخرين ساروا على خطا يسوع واتّبعوه؟

كان أنطونيوس شابًّا عندما سمع في أحد كنائس الإسكندرية الآية الإنجيلية التي تقول: «اذهب بع كل ما لك وتعال فاتبعني» (مرقس ١٠ : ٢١)، فترك أنطونيوس كل شيء، وتبع المسيح، عاش ناسكًا في صحراء مصر، حيث تبعه تلاميذ كثيرون وهم أيضًا تبعوا المسيح مثله، لقد عاش أكثر من مئة عام، وكان قِدّيسا كبيرًا. أسَّس القِدّيس أنطونيوس الحياة الرهبانية في الشرق، ومن مصر انتقلت الحياة الرهبانية إلى فلسطين عن طريق القِدّيس هيلاريون. ويوجد في بلادنا أديرة قديمة كثيرة، منها دير مار سابا الشهير بالقرب من بيت ساحور (مدينة الرعاة).

٢ أكتبُ ما يأتي: من تعاليم يسوع التي أطبقها في حياتي:

_____

_____

٣ يتوجه يسوع إليك في مواقف حياتك اليومية، كيف تتصرف إزاء ذلك؟

التَّقْويمُ:

س١ أضعُ إشارة (✓) يمين العبارة التي تعبّر عن صفات تلميذ يسوع الحقيقيّ فيما يأتي:

١- ( ) أن أتركَ كلّ شيء، وأجعل يسوع هدفي الأول.

٢- ( ) أن أعملَ ما أشاءُ حينما أشاء.

٣- ( ) أن آخذَ يسوع قدوتي، ومَثلي الأعلى.

٤- ( ) أقرأُ الكتاب المقدّس.

٥- ( ) أرفضُ مساعدة من حولي.

٦- ( ) أن أعملَ بوصايا يسوع، وأن أعكسَ صورته أمام النّاس.

٧- ( ) أن أميِّزَ بين الصّحّ والخطأ، والمحبة والأنانية، والمسامحة والحقد في الاقوال والافعال.

س٢ أكملُ الفراغات الآتية:

- التلاميذ الأولون الذين تبعوا يسوع هم:

_____ _____ _____ _____

- أصبحت تلميذ يسوع عندما _____.

- اليوم يدعوني يسوع؛ كي أنموَ في حياتي _____ _____ _____ _____ _____.

س٣ أنت مدعو للاهتمام بنفسك لتنمو في حياتك الروحية، فعليك اختيار أمور تساعدك على النمو ورفض أمور أخرى، عدد هذه الأمور.

الدَّرْسُ ٣ قلبًا نقيًّا (الاهتداء)

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّة: يدعونا الرب كل يوم إلى تغيير مسلكنا؛ لتكون حياتنا وفق تعاليمه.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ رواية قصّة زكّا العشّار.

٢ المقارنة بين زكّا قبل الاهتداء وبعده.

٣ استنتاج معنى الاهتداء.

٤ تقدير الحياة المسيحية الحقة.

أسئلة للنّقاش:

- هل يعيش المسيحيون دائمًا حسب كلام يسوع؟
- ما التصرفات المخالفة لكلام يسوع؟
- هل تعرف أشخاصًا من الكتاب المقدّس اهتدوا، وغيّروا نهج حياتهم؟
- ماذا تعرف عن زكّا خلال دراستك للصفوف السابقة؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

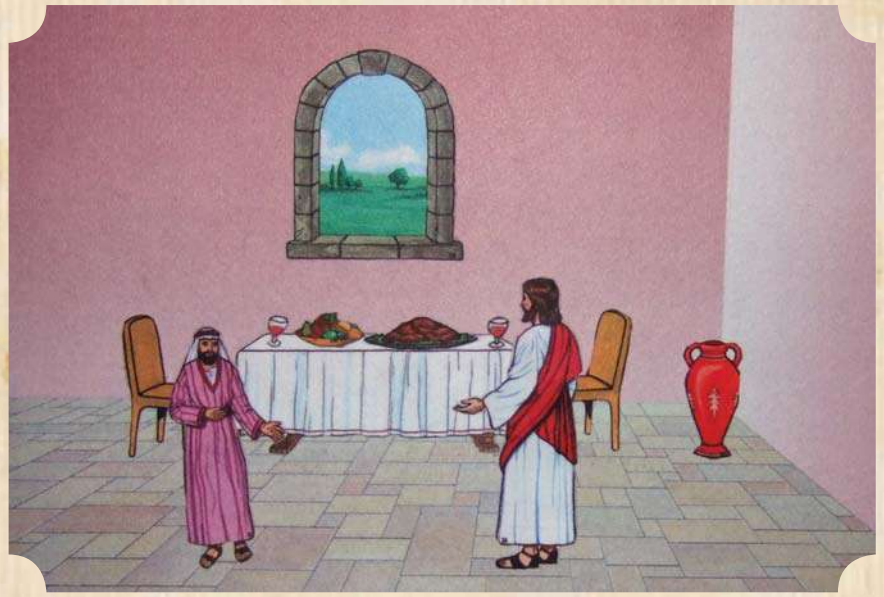

ودَخَلَ يسوع أَريحا وأَخَذَ يَجتازُها. فإذا رَجُلٌ يُدْعى زكّا وهو رئيسٌ للعَشَّارينَ غَنِيٌّ قد جاءَ يُحاوِلُ أَن يَرى مَن هُوَ يسوع، فلَم يَستَطِعْ لِكَثرَةِ الزِّحام، لِأَنَّه كانَ قَصيرَ القامة، فتقدَّمَ مُسرِعًا وصَعِدَ جُمَّيزَةً لِيرَاه، لأَنَّه أَوشكَ أَن يَمُرَّ بِها. فلَمَّا وصَلَ يسوعُ إلى ذلكَ المَكان، رَفَعَ طَرْفَه وقالَ له: «يا زكّا انزِلْ على عَجَل، فيَجِبُ عَلَيَّ أَن أُقيمَ اليَومَ في بَيتِكَ». فنزَلَ على عَجَل وأَضافَه مَسرورًا. فلمَّا رَأوا ذلك قالوا كُلُّهم متذَمِّرين: «دَخَلَ مَنزِلَ رَجُلٍ خاطِئٍ لِيَبيتَ عِندَه!» فوَقَفَ زكّا فقال لِلرَّبّ: «يا ربّ، ها إِنِّي أُعْطي الفُقَراءَ نِصفَ أَموالي، وإِذا كُنتُ ظَلَمتُ أَحدًا شَيئًا، أَرُدُّه علَيهِ أَربَعَةَ أَضْعاف». فقالَ يسوعُ فيه: «اليَومَ حصَلَ الخَلاصُ لِهذا البَيت، فهوَ أَيضًا ابنُ إِبراهيم. لِأَنَّ ابْنَ الإِنسانِ جاءَ لِيَبحَثَ عن الهالِكِ فيُخَلِّصَه».

(لوقا ١٩: ١-١٠)

المُلَخَّصُ التّعليميّ:

عندما بدأَ يسوعُ يعلّمُ كان يدعو النّاس إلى التّوبة: «توبوا لأنّه قد اقتربَ ملكوتُ السّموات» (متى ٤: ١٧). والتوبة تعني الاهتداء إلى الحياة الجديدة التي يدعونا إليها السَّيِّد المسيح، وتعني: تغييرَ الحياةِ؛ لتكونَ مطابقةً لتعليمِ يسوعَ ومثالِهِ. وكانَ كثيرونَ يستجيبونَ لدعوةِ يسوعَ، ويغيّرونَ حياتهم: متّى العشّار يتركُ مائدةَ الجباية (متى ٩: ٩-١٣)، والسّامريّةُ يلتقي بها يسوعُ عندَ بئرِ يعقوبَ، ويغيّر حياتها السابقة (يوحنا ٤: ٣٩-٤٢)، ويغفرُ للمرأةِ الخاطئةِ بدلَ رجمها، ويطلبُ ألّا تعودَ إلى الخطيئة (يوحنا ٨: ١-١١).

العشّارُ: هو جابي الضرائب، وزكّا واحدٌ منهم، وكانَ يظلم النّاس؛ ليكسبَ منهم. وكان النّاس ينظرونَ إليهِ باحتقار. الكلُّ فاقدٌ الأملَ بهذا الإنسان الخاطئ. أمّا يسوع فدعاهُ للتوبةِ، على الرَّغمِ من مظهره الخارجيّ، وحلَّ في بيتِه. فرحَ زكّا، وسمعَ كلامَ يسوع، واهتدى إلى الحياةِ الجديدةِ التي يبشّرُ بها، فغيّرَ حياتَه وسلوكَه، وتركَ الظّلمَ والسّرقةَ، وأعادَ للناسِ ما أخذَ منهم ظلمًا، وصمَّمَ ألّا يظلمَ أحدًا بعدَ ذلكَ اليوم.

يدعونا يسوع إلى اتّباعه عن محبّةٍ؛ لنكونَ من تلاميذه. واتّباع يسوع يعني: التّوبة؛ أي الاهتداء إلى الحياةِ المسيحيّةِ الحقّة، والابتعاد عن طريقِ الشّرّ، والسّير في طريق الخير، والعمل وَفْقَ كلام يسوع. يدعونا الرّبُّ كلَّ يومٍ إلى تغييرِ مسلكِنا؛ لتكونَ حياتُنا اليوميّةُ وَفْقَ تعاليمه.

نُصَلّي مَعاً:

قلبًا طاهرًا اخلق فيَّ يا الله، وروحًا جديدةً كوّن في داخلي. لا تطرحني من أمامِ وجهك، ولا تنزعْ روحَكَ القُدّوس منّي. ردَّ لي سروري بخلاصك، وأرسلْ روحَكَ فتسنُدني، واجعل الخاطئين يرجعون إليك، آمين

للحِفْظِ غيبًا:

قال يسوع: «اليوم حصل الخلاص لهذا البيت، فهوَ أَيضًا ابنُ إبراهيم. لِأَنَّ ابْنَ الإنسانِ جاءَ لِيَبحَثَ عن الهالِكِ فيُخَلِّصَه».

(لوقا ١٩: ٩-١٠)

لِلْحَياةِ:

من الممكن أن نتساءل: كيفَ يدعونا يسوع، ونحن وُلِدْنا مسيحيّين؟

يدعونا يسوع كل يوم؛ لنعيش كلامه، ونعمل بوصاياه، ونقوم بواجباتنا بأمانة وإخلاص وتفانٍ، ونترك كل شيء، ونتبعه، ونحقّق له ما يطلبه، ونجتهد؛ لتكونَ أفكارنا مثل أفكاره، هو يعرف كل شيء، ولهذا دعانا. ثقْ به، ولا تنسى أنّك لست وحدك.

أَنْشِطَة

١ أقرأُ الآيات الآتية من الكتاب المقدّس، ثمّ أحدّدِ المكان الذي حدثت فيه هذه الآية، ومَنِ الشّخصُ الّذي تمَّتْ دعوته؟

المرجع	المكان	الأشخاص
يوحنا٤: ٥-٤٢		
متّى٩: ١-١٣		
لوقا١٩: ١-١٠		
يوحنا٨: ١-١١		
أعمال٩: ١-٢٠		

٢ **إلامَ يدعوني يسوع؟**

أضعُ كلّ حرف في المكان الملائم؛ لأعرفَ الإجابة فيما يأتي:

١- ٦+٧+٨= معنى كلمة مرض

٢- ٥+٣+٤= معنى كلمة ضاعَ

٣- ٢+١ = كلمة تقالُ عند رفضِ أمرٍ ما.

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

يدعوني يسوع إلى _____.

التَّقْويمُ:

س١ **أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- العشّار هو:

أ- من اصحاب الأراضي. ب- جابي الضرائب. جـ- من الفريسيين.

٢- العشّار كان:

أ- عادلاً. ب- ظالماً. جـ- مُحبّاً.

٣- كان الناس ينظرون إلى العشّار:

أ- باستهزاء. ب- باحتقار. جـ- باحترام.

س٢ أملأُ الفراغاتِ بالكلمات المناسبة:

أ- عندما بدأ يسوع يُعلّم كان يدعو النّاس إلى _____.

ب- التوبة تعني: _____ إلى الحياة الجديدة التي يدعونا إليها _____.

جـ- اتّباع يسوع يعني: الابتعاد عن طريق _____، والسّير في طريق _____.

د- قال يسوع: «اليوم حصل _____ لهذا البيت».

س٢ ماكانت ردّة فعل الجموع عندما علموا أنّ يسوع سيزور زكّا في بيته؟

س٣ أذكرُ أسماء أشخاص استجابوا لدعوة يسوع، وغيّروا حياتهم.

س٤ أقارنُ بين زكّا قبل الاهتداء وبعده.

الدَّرْسُ ٤ كلمتك نورٌ لسبيلي

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: الكتاب المقدس هو كلمة الله، هو غذاء الحياة الروحية.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ رواية مَثَل الزارع.

٢ تَعداد أقسام الكتاب المقدّس.

٣ تبيان أهمية الكتاب المقدّس في الإيمان المسيحي.

٤ التشوق لقراءة الكتاب المقدس.

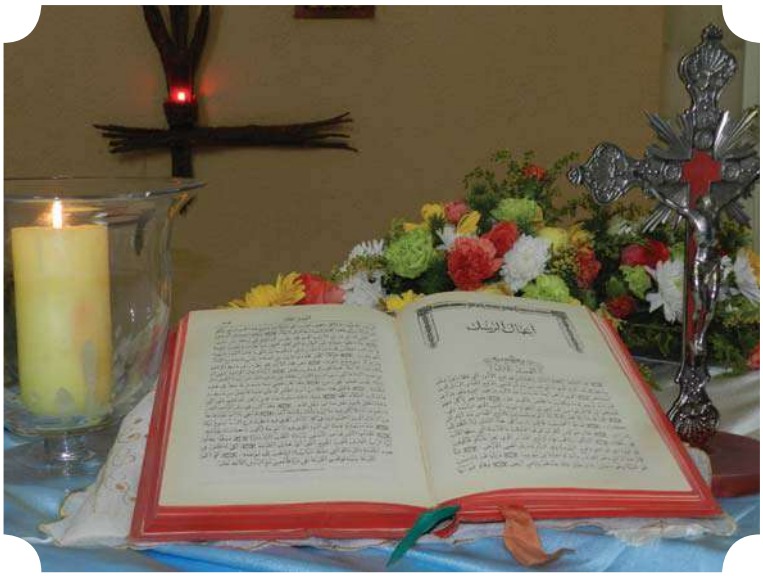

أسئلة للنّقاش:

- هل يوجد الكتاب المقدّس في بيتي؟
- أين يوضع الكتاب المقدّس في الكنيسة؟ وماذا يفعل الكاهن عندما يتلو الإنجيل المقدّس في الكنيسة؟ ولماذا يقوم بذلك؟
- أين يقرأ المسيحيون الكتاب المقدّس؟ وهل يوجد وقت محدد لقراءة الكتاب المقدّس؟ وهل أسعى أنا لإيجاد الوقت لقراءة الكتاب المقدّس؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

فكلَّمَهُم يسوع بأمثالٍ على أُمورٍ كثيرةٍ قالَ: «خرَجَ الزّارِعُ ليزرَعَ. وبَينَما هوَ يَزرَعُ، وقَعَ بَعضُ الحَبِّ على جانِبِ الطَّريقِ، فجاءَتِ الطُّيورُ وأكَلَتْهُ. ووقَعَ بَعضُهُ على أرضٍ صَخْريَّةٍ قليلةِ التُّرابِ، فنَبَتَ في الحالِ لأنَّ تُرابَهُ كانَ بِلا عُمقٍ. فلمَّا أشرَقَتِ الشَّمسُ اَحترَقَ وكانَ بِلا جُذورٍ فيَبِسَ. ووقَعَ بعضُهُ على الشَّوكِ، فطَلَعَ الشَّوكُ وخَنقَهُ. ومِنهُ ما وقَعَ على أرضٍ طيِّبةٍ، فأعطى بَعضُهُ مِئةً، وبَعضُهُ سِتّينَ، وبَعضُهُ ثلاثينَ.

مَنْ كانَ لَه أُذنانِ، فلْيَسمَعْ!». فاَسمَعوا أنتُم مَغْزى مَثَلِ الزّارِعِ: «مَنْ يَسمَعُ كلامَ المَلكوتِ ولا يَفهَمُهُ، فهوَ المَزروعُ في جانبِ الطَّريقِ، فيجيءُ الشِّرّيرُ ويَنتَزِعُ ما هوَ مَزروعٌ في قلبِهِ. ومَنْ يَسمَعُ كلامَ المَلكوتِ ويتَقَبَّلُهُ في الحالِ فَرِحًا، فهوَ المَزروعُ في أرضٍ صخريَّةٍ: لا جُذورَ لَه في نَفسِهِ، فيكونُ إلى حينٍ. فإذا حدَثَ ضِيقٌ أوِ اَضطهادٌ مِنْ أجلِ كلامِ المَلكوتِ، اَرتدَّ عَنهُ في الحالِ. ومَنْ يَسمَعُ كلامَ المَلكوتِ ولا يُعطي ثَمرًا فهوَ المَزروعُ في الشَّوكِ: لَه مِنْ هُمومِ هذِهِ الدُّنيا ومَحبَّةِ الغِنى ما يَخنُقُ الثّمرَ فيهِ. وأمّا مَنْ يَسمعُ كلامَ المَلكوتِ ويفهَمُهُ، فهوَ المَزروعُ في الأرضِ الطَّيِّبةِ، فيُثمِرُ ويُعطي بَعضُهُ مِئةً، وبعضُهُ سِتّينَ، وبعضُهُ ثلاثينَ».

(متى١٣: ٣-٩، ١٨-٢٣)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ: الإنجيل كلمة الله

يعلّمنا مَثَلُ الزارع أهمية الاستماع إلى كلمة الله بانتباه ومحبّة، وأن نبذلَ جهدًا، ونضحّي بوقتنا من أجل ذلك، ونتواصل دائما مع كلمة الله، ونفكّر، ونعمل بها؛ لكي نعطيَ ثمرًا صالحًا؛ لنكون حقًّا أبناء الله. فالكتاب المقدّس هو غذاء الحياة الروحية، وينبوعها، وهو مصباح لقدمي ونور لسبيلي، لذلك تدعونا الكنيسة إلى المثابرة في قراءة الكتاب المقدّس؛ لأنّ مَنْ جهلَ الكتب المقدّسة جهلَ المسيح، هكذا علمنا القِدّيس جيرونيموس.

يصغي المسيحيون باحترام إلى كلمة الله الموجودة في الكتاب المقدّس، ويحيطونها بالتكريم في طقوسهم، ويتأملون فيها؛ لأنّها تحتوي على جوهر إيمانهم. تستمد الكنيسة إيمانها وتعاليمها وقوانينها وصلواتها من الكتاب المقدّس.

ليس الكتاب المقدّس كتابًا واحدًا، إنّه مجموعة من الكتب التي ألهمها الله على مدى الأجيال. وفيه نقرأ تدرُّج مسيرة الله مع الإنسان؛ من أجل خلاصه، وسعادته الأبدية. إنّ الكتاب المقدّس هو كلام الله، فيه يخاطبنا، ويعرّفنا بذاته، ويدعونا إلى محبته. الكتاب المقدّس هو الكتاب الوحيد الذي يأخذ المسيحيون منه إيمانهم.

يُقسم الكتاب المقدّس إلى قسمين، هما: العهد القديم، والعهد الجديد.

أولاً: العهد القديم: ويتحدث عما فعله الله من أجل الإنسان قبل مجيء السَّيِّد المسيح، وفيه ٤٦ سفرًا (كتابًا)، ويتكوّن من أربعة أقسام، هي:

- **التوراة**: وهي الكتب الخمسة الأولى المدوّنة في العهد القديم (التكوين، والخروج...).
- **كتب تاريخية**: تروي مسيرة شعب الله (صموئيل الأول، وأخبار الأيام الأول...).
- **كتب حكمية**: وفيها صلوات، وحكم، وقصص تقويّة (المزامير، والأمثال...).
- **كتب نبويّة**: كتبها الأنبياء؛ ليعلّموا النّاس، ويرجعوهم إلى الله (آرميا، وأشعيا...).

ثانياً: العهد الجديد: ويتحدث عن السَّيِّد المسيح، وتعاليمه، وتعليم الرُّسُل الأوّلين، وفيه ٢٧ كتابًا، قُسمت إلى ما يأتي:

- **الأناجيل الأربعة:** (متّى، ومرقس، ولوقا، ويوحنّا)، وتتحدث عن حياة السَّيِّد المسيح، وتعاليمه، وأعماله، وموته، وقيامته المجيدة.
- **أعمال الرُّسُل:** ويتحدث فيها عن المسيحيين الأولين، وأعمالهم.
- **الرسائل:** وهي تعاليم وإرشادات، وجهها الرُّسُل إلى المسيحيين الأولين، ومنها رسائل القِدّيس بولس، وبطرس....
- **سِفر الرؤيا:** ويتكلّم عن مجيء السَّيِّد المسيح الثّاني في نهاية العالم.

نُصَلّي مَعاً:

يا يسوع المسيح نوّرْ عقلي، وأرشدني إلى طرقك. أعطني الحكمة والقوة؛ لكي أقرأَ وأفهمَ كلمتك الموجودة في الكتاب المقدّس. امنحني المكان والزمان المناسبين؛ لأتفرغَ لسماع تعاليمك، واجعلني الأرض الطيبة؛ لكي أُثْمِرَ أعمالًا صالحة؛ لخدمة مجتمعي وكنيستي. آمين.

لِلحِفْظِ غيبًا:

وأمّا مَنْ يَسمعُ كلامَ المَلكوتِ ويفهَمُهُ، فهوَ المَزروعُ في الأرضِ الطَّيِّبةِ، فيُثمِرُ ويُعطي بَعضُهُ مِئةً، وبعضُهُ سِتّينَ، وبعضُهُ ثلاثينَ. (متى ١٣: ٢٣).

لِلْحَياةِ:

الكتاب المقدّس هو كلمة الله الموجهة لنا. نسمعه باحترام وانتباه، سواء أكان ذلك في الكنيسة أم في البيت أم في أي مكان آخر. عندما أقرأُ مقطعًا من الكتاب المقدّس، أحاول أن أتأمّلَ وأفهمَ معناه؛ لأطبّقَه في حياتي. فالكتاب المقدّس هو كتاب الخلاص الذي يغذي الروح؛ «إذ ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله» (متى٤:٤).

نقرأ الإنجيل بخشوع وتواضع طالبين من الله أن يفتحَ قلوبنا؛ لفهم تعاليمه.

أَنْشِطَة

١ أقرأُ من جديد مَثَلَ الزارع (متى١٣: ٣-٩)، وأملأُ الجدول بما يناسبه:

الزرع الذي يقع على:	جانب الطريق	الصخر	الشوك	الأرض الطيبة
ماذا يحدث له؟				
ما السبب؟				
أيَّ إنسان يمثِّل؟				

٢ أقرأُ من الكتاب المقدّس الآياتِ الآتية، ثمّ أكتبُ موضوع كلّ منها:

◀ الآية التي أعجبتني من بين هذه الآيات هي:

_____

_____

التَّقْويمُ:

س١ أكملُ مخطط أقسام الكتاب المقدّس بما يناسبها:

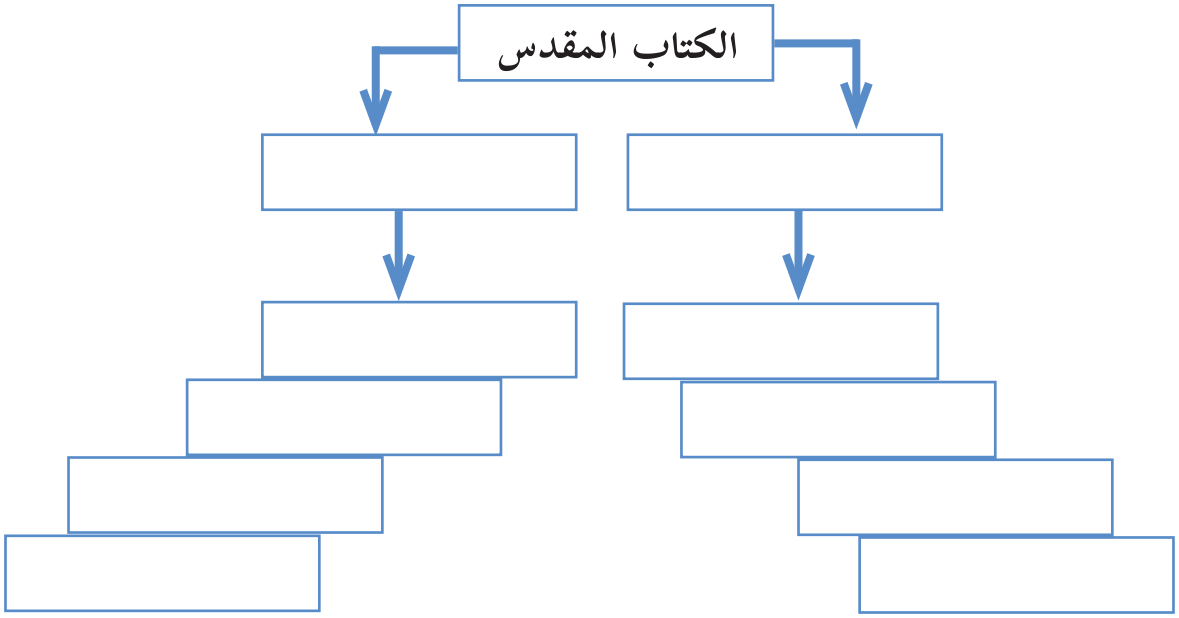

س٢ أوفِّقُ بين العمودين فيما يأتي:

أ- الزرع في جانب الطريق	☐ خنقته الأشواك.
ب- الزرع الذي وقع في الشوك	☐ أعطى ثمرًا كثيرًا.
جـ- الزرع الذي وقع على الصخر	☐ أكلته الطيور.
د- الزرع الذي وقع في الأرض الطيبة	☐ أحرقته الشمس.

س٣ ما المقصود بالعهد القديم، والعهد الجديد؟

س٤ لماذا يؤمن المسيحيون بالكتاب المقدّس؟

س٥ كيف يتعامل المسيحيون مع الكتاب المقدّس؟

الدَّرْسُ ٥ يا معلِّم، ماذا أعمل؟ (الضمير)

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: الضمير المسيحي هو صوت داخلي يدعونا إلى عمل الخير.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تَعداد ثمار الروح القدس.

٢ استخراج الوسائل التي تنمّي الضمير من المُلَخَّصُ التَّعليميّ.

٣ استنتاج معنى الضمير المسيحي في ضوء قصّة يوحنا المعمدان.

٤ الإصغاء إلى الضمير المسيحي.

أسئلة للنّقاش:

- عندما أعملُ عملًا حسنًا، ماذا أشعر؟
- عندما أعمل عملًا سيّئًا، ماذا أشعر؟
- أذكرُ حادثةً شعرتُ فيها بارتياح لعمل جيد عملته.

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

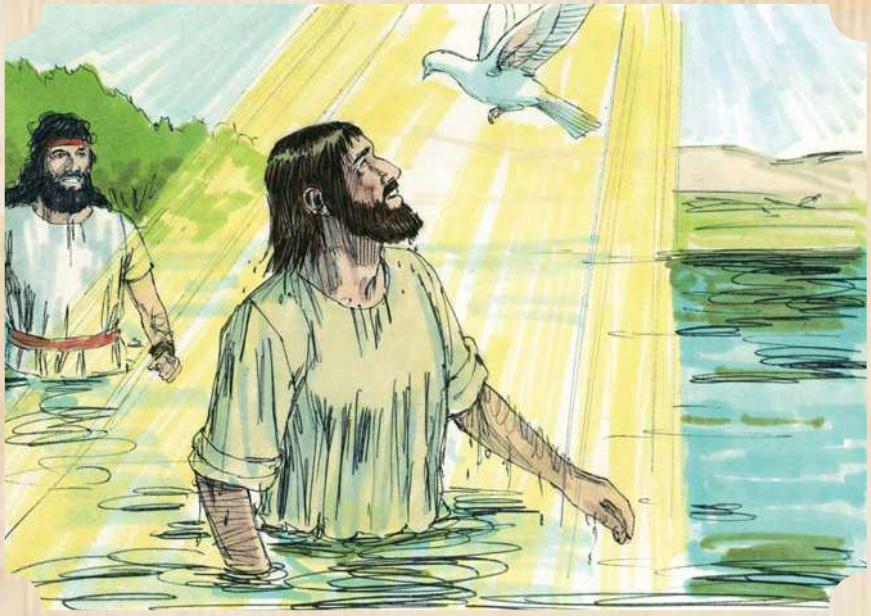

فجاءَ يوحنا المعمدان إلى جميعِ نواحي الأُرْدُنِّ، يَدعو النّاس إلى مَعموديَّةِ التَّوبَةِ لتُغفَرَ لهُم خطاياهُم... وسألَه الجُموعُ: «ماذا نَعمَلُ؟» أجابَهُم: «مَنْ كانَ لَه ثَوبانِ، فلْيُعطِ مَنْ لا ثوبَ لَه. ومَنْ عِندَهُ طعامٌ، فلْيُشارِكْ فيهِ الآخرينَ». وجاءَ بَعضُ جُباةِ الضَّرائبِ ليتَعَمَّدوا، فقالوا لَه: «يا معلِّم، ماذا نَعمَلُ؟» فقالَ لهُم: «لا تَجْمَعوا مِنَ الضَّرائبِ أكثَرَ ممّا فُرِضَ لكُم. وسألَه بَعضُ الجُنودِ: «ونَحنُ، ماذا نَعمَلُ؟» فقالَ لهُم: «لا تَظلِموا أحدًا، ولا تَشُوا بأحدٍ، واقنَعوا بأُجورِكُم». (لوقا٣: ٣-١٤)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

الضمير

كان هناك سر في انجذاب الجموع لتعاليم يوحنا المعمدان عند نهر الأردن، سألوا يوحنا السؤال الآتي: «ماذا نفعل؟» فما مصدر هذا التساؤل؟ ولماذا مال الجموع آنذاك للبحث عن التغيير، عن التوبة؟ ماذا كانوا يفعلون؟ لعله الضمير الذي جعلهم يبحثون عن طريق الحق. نعم إنّه صوت الضمير.

ويُعرّف الضمير بأنه صوت داخلي يدعونا إلى عمل الخير، وتجنّب الشر، إنّه يشجعنا عند عمل الخير، ويؤنّبنا عند عمل الشر.

لا يكفي السؤال الذي سأله الجموع: ماذا نفعل؟ فهنا تكون البداية، بل علينا أن نطبّقَ ذلك العمل، بتغيير أنفسنا عندما نحاول -قدر الإمكان- أن نتمثّل بالرّبّ يسوع في كل مواقف حياتنا، ونثمر أيضًا ثمرًا يليق بإيماننا: المحبة، والفرح، والصبر، واللطف...، وهي ثمار الروح القدس.

يدعونا الضمير إلى عمل الخير دائمًا، فمثلًا عندما يحدث سوء تفاهم بيني وبين زميلي، ماذا أفعل؟ هل أسامحه؟ هل أحاربه؟ هل أنتقم منه؟ إذا اخترتُ المسامحة والغفران أكونُ قد سمعتُ صوت ضميري الداخلي، وقد عملت حَسب وصايا الله، وحَسب همسات ضميري المسيحي، وإذا لم أستجبْ أكنْ قد أسكتُّ الضمير في داخلي.

يحتاج ضميري للتربية؛ حتّى يعتاد على اختيار عمل الخير، بمساعدة الروح القدس الذي يعطينا إياه السَّيِّد المسيح، وننمّي ضميرنا بوساطة:

- الصلاةِ قبل أي عمل، والتأمّل بكلمة الله في الكتاب المقدّس.
- جَعْلِ المحبةَ الدافعَ دائمًا لكلّ عملٍ من أعمالي.
- اتّباعِ إرشادات الروح القدس.
- اختيارِ أصدقاء الخير الصالحين، لا تَضِلُّوا:

«المُعاشَرَةُ السَّيِّئَةُ تُفسِدُ الأخلاقَ الحسَنَةَ»

(١كورنثوس ١٥: ٣٣)

ولعيش حياتنا يتوجب علينا فحص ضميرنا؛ حتّى نتجنّبَ الشر في جميع الأوقات، وفحص الضمير يساعدني حتّى أقيّمَ نفسي في كل سلوك أقومُ به يوميًّا.

نُصَلّي مَعاً:

أيها الروح القدس الساكن فينا، قُد حياتنا، وأرشدنا إلى اختيار الخير، وتجنُّبِ الشر، وأعطِ قلوبنا المحبة تُجاه الآخرين، وزدْنا فهمًا، فننجذب لتعاليم الرّبّ يسوع، ونمارسها في حياتنا؛ لكيلا نعودَ للشر أبدًا.

للحِفْظِ غيبًا:

فقال لهم : «لا تظلموا أحدا، ولا تشوا بأحد، واقنعوا بأجوركم»

(لوقا ٣: ١٤)

لِلْحَياةِ:

الله يرانا: لنتأمل هذه العبارات: إنّ الله يرانا، لكنّنا نهتمّ لرؤية البشر لنا، ونقوم بكثير من الشرور بالخفاء، والله بكامل مجده يكشف القلوب، فعلينا أن نعيشَ بمخافة الله بشكل دائم.

أَنْشِطَة

١ أكتبُ الكلمات الخاصة بلعبة الكلمات المتقاطعة؛ حتّى أستخرجَ الكلمة المطلوبة:

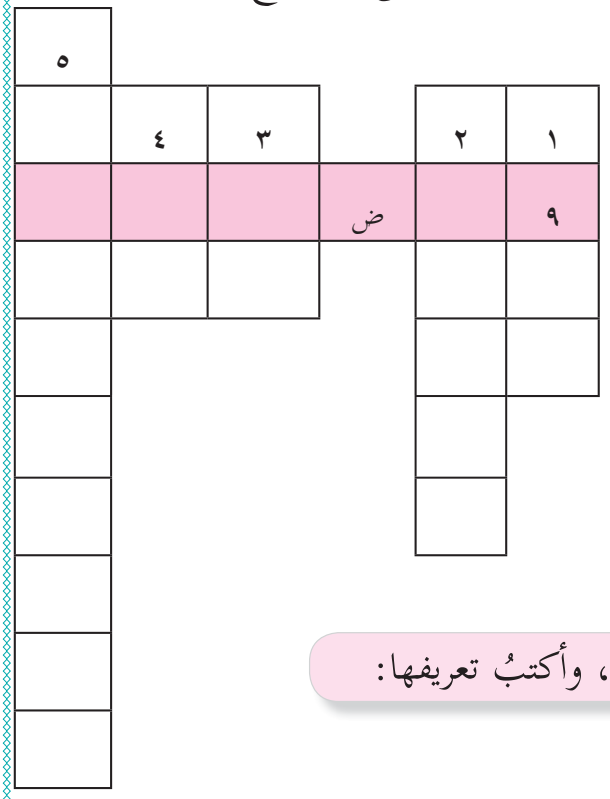

عموديًّا

١ - كلمة تعني (بدون أي دنس).
٢- صفة الله الرئيسة.
٣- رتّب الأحرف لتحصل على كلمة لها معنى (ل، م، ع).
٤- كلمة تعني عكس (شر).
٥- أرسله يسوع لنا.

الكلمة المطلوبة: ٩-_____ ، وأكتبُ تعريفها:

٢ أقرأُ النص (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣)، ثم أملأُ ثمار الروح القدس، وأوضّحُ كيف ننمّيها في حياتنا اليومية:

ثمار الروح القدس	ننمّيها
١-	
٢-	
٣-	
٤-	
٥-	
٦-	
٧-	
٨-	
٩-	

التَّقْويمُ:

س١ أكتبُ في الجدول أدناه إجابة يوحنا المعمدان عن الأسئلة، وأتوقّعُ ماذا يمكن أن يكونَ جوابه عنّي:

السؤال	جواب يوحنا المعمدان
١- سؤال الجموع: ماذا نفعل؟	
٢- سؤال جباة الضرائب: ماذا نفعل؟	
٣- سؤال الجنود: ماذا نفعل؟	
٤- سؤالي: ماذا أفعل؟	

س٢ أُوَفِّقُ بين العمودين فيما يأتي:

١- المسامحة	☐ عدم تَكرار الخطأ، والندم عليه.
٢- التوبة	☐ عندما أُصالحُ صديقي، على الرغم من إساءته إليّ.
٣- فحص الضمير	☐ عندما أتبعُ همساتِ الصوت الداخليّ في قلبي.
٤- اتّباع إرشادات الروح القدس	☐ عندما أقيّم سلوكي وتصرفاتي.

س٣ ما الضمير؟

س٤ ما واجبي تُجاه ضميري؟

س٥ أوضّحُ: لماذا المعاشرات الرديئة تفسد الأخلاق، حَسَبَ الآية (١كورنثوس ١٥: ٣٣)؟

الدَّرْسُ ٦ اترك كلّ شيء

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: يسوع يدعونا؛ لنتبعه، فتكون لنا الحياة السماوية.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ رواية قصّة الشاب الغنيّ.

٢ التمييز بأنّ الحياة الحقيقية لا تكون إلّا مع يسوع.

٣ استنتاج الأسباب التي تمنعهم من اتّباع يسوع المسيح.

٤ الإصغاء إلى صوت يسوع.

أسئلة للنّقاش:

- أتحدّثُ عن شعوري عندما يدعوني شخص إلى مرافقته في رحلة ما.
- ما شعوري عندما أحصل على مكافأة لعمل قمتُ به؟
- أَصِفُ شعوري عندما أتخلّى طواعية عن شيء ما.

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

وأقبَلَ إليهِ (إلى يسوع) شابٌّ وقالَ لَه: أيُّها المعلِّم، ماذا أعمَلُ مِنَ الصَّلاحِ لأنالَ الحَياةَ الأبدِيَّةَ؟

فأجابَهُ يَسوعُ: لِماذا تَسأَلُني عمَّا هوَ صالِحٌ؟ لا صالِحَ إلاَّ واحدٌ. إذا أَرَدْتَ أنْ تَدخُلَ الحياةَ فاعمَلْ بالوصايا.

فقالَ لَه الشابّ: أيَّ وصايا؟

فقالَ يَسوعُ: لا تقتلْ، لا تَزْنِ، لا تسرقْ، لا تشهدْ بالزّور، أكرِمْ أباكَ وأُمَّكَ، أحِبَّ قريبَكَ مِثلما تُحبُّ نَفسَكَ.

فقالَ لَه الشَّابُّ: عَمِلتُ بِهذِهِ الوصايا كُلِّها، فما يَعوزُني؟

أجابَهُ يَسوعُ: إذا أردتَ أنْ تكونَ كامِلًا، فاذهَبْ وبِعْ ما تملِكُهُ ووَزِّعْ ثمَنَهُ على الفُقراءِ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السَّماواتِ، وتعالَ اتْبَعْني.

فلمّا سَمِعَ الشابُّ هذا الكلامَ. مَضى حَزينًا لأنَّهُ كانَ يملِكُ أموالًا كثيرةً.

فنَظَرَ إلَيهِم يَسوعُ وقالَ لهُم: هذا شيءٌ غيرُ مُمكنٍ عِندَ النّاس، أمّا عِندَ اللهِ فكُلُّ شيءٍ مُمكِنٌ.

وقالَ لَه بُطرُسُ: ها نَحنُ تَركْنا كُلَّ شيءٍ وتَبِعْناكَ، فماذا يكونُ نَصيبُنا؟

وكُلُّ مَنْ تركَ بيوتًا، أو إخوَةً أو أخواتٍ، أو أبًا، أو أُمًّا، أو أبناءً، أو حُقولًا مِنْ أجلِ اسمي، يَنالُ مِئةَ ضِعفٍ ويَرِثُ الحياةَ الأبديَّةَ. وكثيرٌ مِنَ الأوَّلينَ يَصيرونَ آخِرينَ، ومِنَ الآخِرينَ يَصيرونَ أوَّلينَ.

(متى ١٩: ١٦- ٢٢، ٢٦-٣٠)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

اترك كلّ شيء واتبعني

يروي لنا الإنجيل المقدّس قصّة الشاب الغني الذي تقدّم إلى يسوع، وسأله: ماذا افعل لأرثَ الحياة الأبدية؟ كان هذا الشاب الصغير غنيًّا. وكان المال سببًا في انجذاب قلبه نحو ملذات الحياة. سمع الشاب عن المسيح، وذهب إليه خاشعًا وساجدًا ليسأله؛ لأنه كان يبحث عن الحق، لذلك نظر إليه الرّبّ، وأحبه، وعرف نقطة ضعفه؛ ليرتفع روحيًّا عليه أن يتركَ كلّ شيء، ويتبع المسيح، ويتتلمذ معه، ويكتشفَ مع بطرس معنى «إلى مَنْ نذهب؟ كلام الحياة الأبدية عندك» (يوحنا ٦ : ٦٨). إذن عليه أن يتركَ كلّ شيء يمنعه من اتّباع المسيح؛ أي المال، إذن عليه أن يعطيَها للفقراء، فيكون له كنزًا سماويًّا.

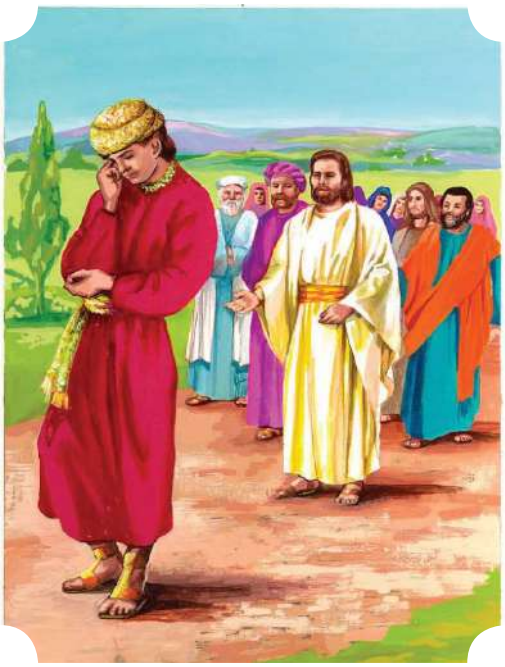

ولكل واحد منّا نحن البشر، في قلبنا شيء ما يشدّنا في هذه الأرض ليس بالضرورة أن يكونَ المال، ولكن علينا أن نتخلّى عنه؛ لنتبعَ المسيح، فتكون لنا الحياة السماوية. فالمسيح لا يطلب منا أن نبيعَ كلّ شيء بتطبيق حرفي، ولكن ألّا يكونَ هناك ما نحبُّهُ، ونتعلّقُ به في هذا العالم أكثر منه: «من أحب أبا أو أما أكثر منى لا يستحقني» (متى١٠ : ٣٧). فما نحبّه أكثر من المسيح يعطلنا عن الكمال. وهذا ما اكتشفه القِدّيس بولس الذي وجد كل شيء في العالم نُفاية حينما عرف الرّبّ يسوع.

قاد المسيح هذا الشاب، ورافقه في مسيرة إيمانه، وكانت الخطوة الاولى بأن يعترفَ بأنَّ المسيح هو المعلِّم الصالح، وعليه اتّباعه. أمّا الخطوة الثّانية فهي أن يَرِثَ الحياة الأبدية، من خلال التخلّي عن كل شيء. هذا هو المعنى الحقيقي عندما طلب منه المسيح:

«بع ما تملكه... وتعال اتبعني». (متى ١٩:٢١)

فهذا القِدّيس أنطونيوس الكبير عندما سمع قصّة الشاب الغني، ذهب، وباع ما يملك، وترك كلّ شيء في سبيل المسيح، والقِدّيس فرنسيس الاسيزي فعل الشيء ذاته، عندما تخلّى عن كل شيء في سبيل المسيح؛ لأنّه وجد فيه الفرح الحقيقي، والحياة الحقيقية التي تستحق أن نتخلّى عن كل شيء.

نُصَلّي مَعاً:

يا ربّ، أعرف أنّك تحبني، وأنك تنظر إليّ بمحبة، كما نظرت للشاب الغني، أمجِّدُ اسمك على الدوام، اجعلني أتقبّلُ كلامك برضًا ومحبة، وأن أحفظ وصاياك، ووصايا الكنيسة بفرح وسرور؛ لأكونَ علامة إيمان ورجاء ومحبة في بيتي وعائلتي ومدرستي. آمين

للحِفْظِ غيبًا:

«إذا أردتَ أنْ تكونَ كامِلًا، فاذهَبْ وبِـــعْ ما تملِكُهُ، ووَزِّعْ ثمَنَهُ على الفُقراءِ، فيكونَ لكَ كنزٌ في السَّماواتِ، وتعالَ اتْبَعْني».

(متى ١٩: ٢١)

لِلْحَياةِ:

تعلّمنا منذ صغرنا أنّ يوم الأحد هو يوم الرّبّ، نذهب فيه إلى الكنيسة، ونحتفل معًا بالقداس، نقابل في الكنيسة رهبان وراهبات، ومكرسين ومكرسات، وكهنة كرّسوا أنفسهم لخدمة المسيح وكنيسته، وتركوا كل شيء من أجل المسيح، تركوا أوطانهم؛ ليخدموا في وطننا فِلَسطين، تركوا عائلاتهم، وأصبحنا نحن عائلاتهم الجديدة. وأنا هل أفكِّرُ بمستقبلي؟ هل أفكر بدعوتي؟

أَنْشِطَة

١ أقرأُ قصّة الشاب الغني (متى ١٩ : ١٦-٢٢، ٢٦-٣٠) وأستخرجُ منها الآتي:

- السير في طريق الكمال يتطلب أن: .....
- ذهب الشاب حزينًا؛ لأنّه: .....
- مَنْ يتركْ حياته من أجل اتّباع المسيح يحصلْ على: .....

٢ أوفِّقُ بين العمودين الآتيين:

١ إذا أردتَ أنْ تكونَ كاملًا،	○ مِثلما تُحبُّ نَفسَكَ.
٢ وكثيرٌ مِنَ الأوَّلينَ يَصيرونَ آخِرينَ،	○ فاذهَبْ، وبِعْ ما تملِكُهُ، ووَزِّعْ ثَمَنَهُ على الفُقراء.
٣ أحِبَّ قريبَكَ،	○ ومِنَ الآخِرينَ يَصيرونَ أوَّلين.
٤ إذا أَرَدْتَ أنْ تَدخُلَ الحياةَ،	○ فلا يَسْتحِقُّني.
	○ فاعمَلْ بالوصايا.

٣ أعملُ مقابلة مع شخص مكرّس في محيطي، وأحاوره عن دعوته، وأخبرُ زملائي عنه.

التَّقْويمُ:

س١ أُرَتِّبُ الكلمات الآتية، وأكوِّنُ جملة تدلّ على اتّباع يسوع:

الحقيقي، التّلميذ، هو، من، يسوع، بوصاياه، ويطيعه، يتبع، ويعمل.

س٢ أكتبُ كلمة (يسوع) يمينَ السلوك الذي يوصلني إليه، وأضعُ علامة (X) يمين الجمل التي تبعدني عنه فيما يأتي:

١- ..... البحث في مغريات الحياة.

٢- ..... اتّباع يسوع المسيح.

٣- ..... مساعدة الفقراء والمحتاجين.

٤- ..... بناء كنزًا في السماء.

٥- ..... التعلُّق بالمال.

٦- ..... عدم العمل بوصايا الكنيسة.

س٣ أملأُ الفراغ الآتي:

القِدّيس ..... تخلّى عن كل شيء؛ من أجل المسيح، وأمّا القِدّيس ..... فعند سماعه قصّة الشاب الغني باع كل شيء.

إذا أردتَ أنْ تكونَ ....., فاذهَبْ و..... ما تملكُهُ ووَزِّعْ ..... على الفُقراءِ، فيكونَ لكَ ..... في السَّماواتِ، وتعالَ .....

س٤ أذكرُ الصعوبة التي واجهت الشاب الغني في اتّباع يسوع المسيح. هل أعرفُ صعوبات أخرى؟

س٥ أوضّحُ كيف رافق المسيحُ الشابَّ الغنيَّ في التعمق في إيمانه؟

س٦ ما النصيب الذي وعد به المسيح كل مَنْ يتبعه؟

الْوَحْدَةُ ٢

الوصايا العشر

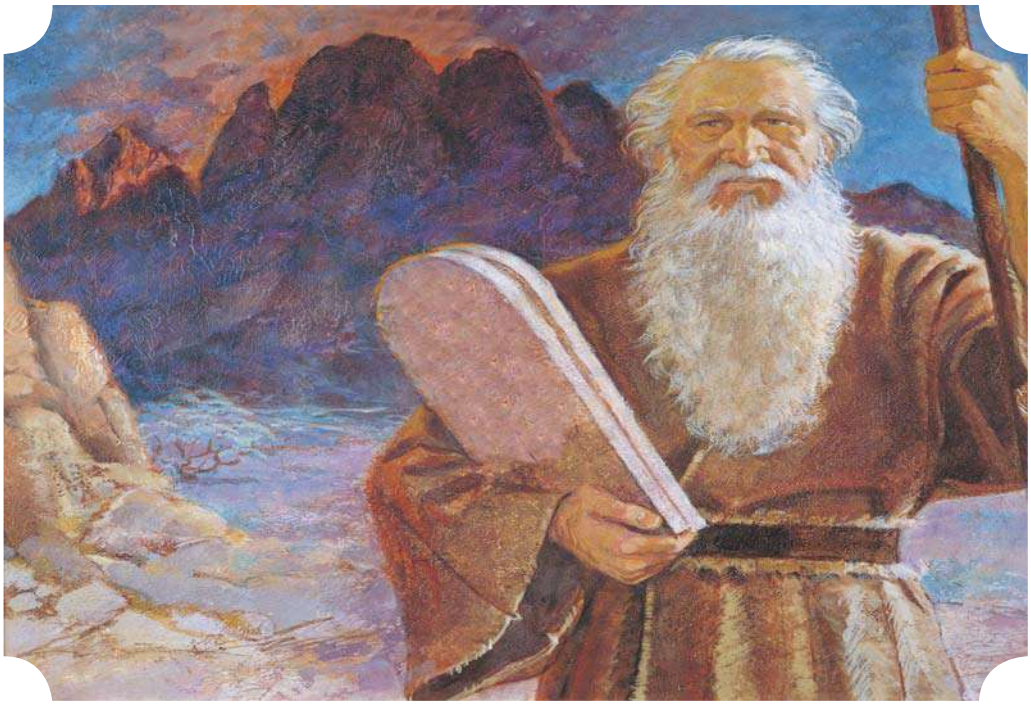

تتناول الوَحْدَة الثّانية موضوع الوصايا العشر، وتحتوي على خمسة دروس. فمنذ الخلق رافق الله الإنسان (**الدَّرْس السابع: أعدوا طريق الرب**)، وأعطى الله الوصايا للإنسان؛ ليحفظهم من الخطيئة (**الدَّرْس الثامن: أكتبُ شريعتي على قلوبهم**). وطلب الله أن يُعمل بالوصايا (**الدَّرْس التاسع: محبة الله**)، ونظمتْ الوصايا علاقتنا بالآخرين، وبأنفسنا (**الدَّرْس العاشر: محبة الذات**)، وأفهمتنا الوصايا مدى احترامنا للآخرين (**الدَّرْس الحادي عشر: محبة الآخرين**).

هدفتْ هذه الوَحْدَة الثّانية إلى التدرج بالطالب بأسلوب واقعي ومشارك؛ كي يبنيَ شخصيته الإنسانية والمسيحية على أساس متين، فيكون قويم الخُلق، ويسهم في بناء نفسه، وبناء المجتمع على أسس أخلاقية سليمة، حسب الوصايا العشر، وتعاليم الإنجيل والكنيسة.

الدَّرْسُ ٧

أعدوا طريق الرب

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: العهد القديم هيّأ شعب الله لمجيء المسيح.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تَعداد شخصيات الكتاب المقدّس المذكورة في الدرس.

٢ تبيان دور شخصيات العهد القديم؛ لتهيئة العهد الجديد.

٣ استنتاج أهمية العهد القديم في تهيئة مجيء السَّيِّد المسيح.

٤ تقدير العهد القديم.

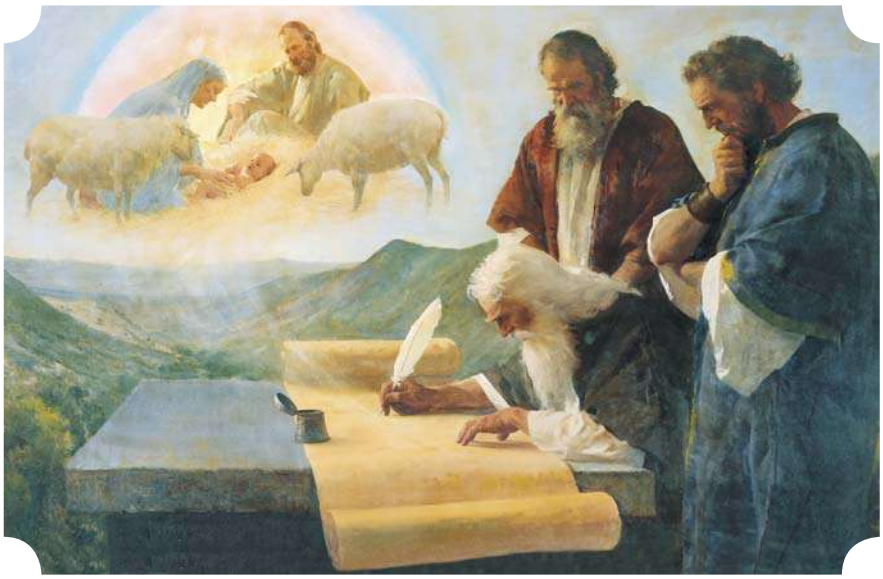

أسئلة للنّقاش:

- ماذا تعرف عن العهد القديم؟
- هل تعرف شخصية كتابية سبقت السَّيِّد المسيح؟
- ماذا نعني بالنبوءة؟
- هل تعرف نبوءة في العهد القديم تحقّقت بيسوع؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

الشَّعبُ السَّالِكُ في الظَّلامِ رأى نورًا ساطِعًا، والجالِسونَ في أرضِ الموتِ وظِلالِهِ أشرَقَ علَيهِم النُّورُ. لأنَّهُ يولَدُ لَنا ولَدٌ ويُعطَى لَنا اَبنٌ وتكونُ الرِّئاسةُ على كَتِفِهِ. يُسمَّى باَسمِ عجيبٍ، ويكونُ مُشيرًا وإلهًا قديرًا وأبًا أبدياً ورئيسَ السَّلامِ. سُلطانُهُ يزدادُ قوَّةً، ومملكَتُهُ في سلامٍ دائمٍ. يُوَطِّدُ

عرشَ داوُدَ ويُثبِّتُ أركانَ مملكَتِهِ على الحقِّ والعَدلِ مِنَ الآنَ إلى الأبدِ. غيرَةُ الرّبِّ القديرِ تعمَلُ ذلِكَ. (اشعياء ٩:٢، ٦-٨)

روحُ السَّيِّدِ الرّبِّ عليَ، لأنَّ الرّبَّ مسَحني لهُ. أرسَلَني لأُبشِّرَ المَساكينَ وأجبُرَ المُنكسِريّ القلوبِ، لأُناديَ لِلمَسبيِّينَ بالحُرِّيَّةِ ولِلمأسورينَ بتَخليَةِ سَبيلِهِم.

(اشعياء ٦١ : ١)

رُوحُ الرَّبِّ علَيَّ؛ لأنَّهُ مَسحني لأُبَشِّرَ المساكينَ، أرسَلَني لأُناديَ لِلأسرى بالحُرِّيَّةِ،وللعُميانِ بِعَودَةِ البصَرِ إليهِم، لأُحَرِّرَ المَظلومينَ،وأُعلِنَ الوَقتَ الّذي فيهِ يَقبَلُ الرَّبُّ شعبَهُ. (لوقا ٤: ١٨-١٩)

وإبراهيمُ سيكونُ أُمَّةً كبيرةً قويَّةً، ويتَبارَكُ بِهِ جميعُ أُمَمِ الأرضِ.

(تكوين ١٨: ١٨)

كلَّمَ اللهُ آباءَنا مِنْ قَديمِ الزَّمانِ بِلِسانِ الأنبياءِ مَرّاتٍ كَثيرةً وبِمُختَلِفِ الوَسائِلِ، ولكنَّهُ في هذِهِ الأيّامِ الأخيرَةِ كَلَّمَنا بابنِهِ الّذي جَعَلَهُ وارِثًا لِكُلِّ شيءٍ وبِهِ خلَقَ العالَمَ هُوَ بَهاءُ مَجدِ اللهِ وصُورَةُ جوهَرِهِ، يَحفَظُ الكَونَ بِقُوَّةِ كلِمَتِهِ. ولمَّا طَهَّرَنا مِنْ خَطايانا جَلَسَ عَنْ يَمينِ إلَهِ المَجدِ في العُلى. (العبرانيين ١:١ -٣)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

العهد القديم يهيّئ مجيء يسوع

نحن تلاميذ يسوع، فقد تعلمنا منه، وتبعناه، وغيّرنا قلوبنا؛ لنسير بطريقه. فبعد خطيئة آدم وحواء، وخروجهما من الفردوس، وبعد أن ابتعد الشعب عن الله وطريقه، وبالخطيئة دخل الموت، واجتاز الموت إلى جميع النّاس، إلّا أنّ الله أحبّ الإنسان، وأراد خلاصه؛ لذلك عمل على تهيئة مجيء ابنه مخلّصًا. فبدأ الله:

- بإعداد الشعب الذي سيخرج منه المسيح المخلّص.
- بإرسال أنبياء؛ ليبشّروا النّاس بالتوبة، والرجوع إليه.

ومن هؤلاء الأشخاص:

- **إبراهيم:** اختاره الله، ورافقه؛ ليكون له نسلًا عظيمًا يخرج منه المسيح المخلّص. آمن إبراهيم بالله، ووثق به، حتّى إنّه قبل تقديم ابنه إسحق على المحرقة، حسبما طلب الله منه، إلّا أنّ الله أرسل له كبشًا؛ ليحلّ مكان ابنه على المحرقة.
- **النبي موسى:** هو من أعظم رجال العهد القديم، فقد تكلم معه الله وجهًا لوجه، وهو الذي قام بإخراج المضطهدين من عبودية فرعون التي استمرت ما يقارب أربعمئة عام، وفي النهاية عبروا من ناحية الأردن إلى أرض الميعاد، وهو الذي أعطاه الله الوصايا العشر.
- **داود الملك:** اختاره الله؛ ليقود شعبه، فكان قائدًا عظيمًا. والمسيح كان من نسل داود، حسب النص الإنجيلي متى «كتاب نسل يسوع المسيح ابن داود بن إبراهيم». (متى ١ : ١)
- **النبي أشعياء:** عمل على تقديم النبوءات؛ لكي يهيّئ الشعب لمجيء المخلّص؛ ليجعلهم مستعدين لقبول الرّبّ يسوع، فقد تنبّأ بمولده قائلًا: «لأنه يولد لنا ولد، ونعطى ابنًا، وتكون الرياسة على كتفه، ويدعى اسمه عجيبًا مشيرًا إلهًا قديرًا أبًا أبديًّا رئيس السلام» (أشعياء ٩ : ٦)، وأيضا تنبّأ عن حياته ومماته وقيامته.

يوحنا المعمدان: هو آخر الأنبياء في العهد القديم الذي جاء مهيِّئًا الطريق أمام يسوع، وداعيًا للتوبة. فالغرض الوحيد لوعظ يوحنا المعمدان أن يوجّهَ أنظار النّاس ليسوع بدعوتهم إلى التوبة، وبذا يجعلهم مستعدِّين لقبول الرّبّ. بدأ العهد الجديد بيسوع المسيح الذي هيّأ له يوحنا المعمدان الطريق؛ إذ كان من عادات الشرق أن يسبقَ الملكَ رسولٌ يهيّئ له الطريق، والسَّيِّد المسيح كملكٍ روحي أعدّ لنفسه رسولًا. قال يوحنا: «واجعَلوا سُبُلَه قويمة» (مرقس ١: ٣)؛ لأنّه أراد أن يطلَبَ من المؤمنين أن يتوبوا؛ أي مَن ارتفع قلبه بالكبرياء، أو مَن التهب قلبه بالطمع، أو الشهوة، فليغير طريقه.

كلّم الله شعبه بوسائل كثيرة ومتعددة، إلّا أنّه في آخر الأزمنة أراد أن يكلّمنا من خلال ابنه يسوع المسيح الذي تجسّد من مريم العذراء، وعاش في بلادنا، وبشّرنا بمحبة الله لنا، وفتح لنا طريق الخلاص، بانتصاره على الموت.

نُصَلّي مَعاً:

إلهي، ومخلصي يسوع، كما أعددت، واخترت الأنبياء والآباء الأولون ليهيئوا طريقك، اخترني أنا أيضًا حتّى أكونَ تهيئة لاسمك أمام عائلتي وأصدقائي ومجتمعي، آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

«رُوحُ الرَّبِّ عَلَيَّ لأَنَّهُ مَسحني لأُبَشِّرَ المساكينَ» (لوقا ٤: ١٨)

لِلْحَياةِ:

«الآن تطلق عبدك يا سيّد حسب قولك بسلام؛ لأنّ عينَي قد أبصرتا خلاصك» (لوقا٢: ٢٩)، نسمع كلمات النبي والشيخ سمعان الذي لم يمتْ حتّى حمل بيديه الطفل الخلاصي يسوع الذي كان ينتظره. فعندما حمله انفتحت عينه؛ لرؤية الطفل، وانفتحت بصيرته الداخلية؛ لإدراك سرّ الخلاص، وانفتح لسانه بالتسبيح والنبوة. ربط سمعان الشيخ بحياته ما بين العهد القديم الذي هُيِّئ لقدوم المخلص ،والعهد الجديد الذي تحقّق بيسوع المسيح. لنحمل نحن أيضًا هذا الخلاص بحياتنا، ولندرك عظمة وجود هذا الخلاص الذي أعدّ له الله مذ تأسيس العالم.

أَنْشِطَة

١ أختارُ شخصية كتابية في العهد القديم، وأقدمها لزملائي بطريقة إبداعية (تمثيل، بوستر...).

٢ استخرج من نصوص الكتاب المقدس الألقاب التي أعطيت ليسوع المسيح:

٣ اقارن بين أشعياء ٩: ٢ ،٦ -٨ ولوقا ٤: ١٨ - ١٩، وأجد كيف تحققت نبوءة أشعياء.

التَّقْويمُ:

س١ أوفِّقُ بين الشخصيات الآتية، ودورها في تهيئة مجيء المسيح:

١- إبراهيم	هو أب لنسل كبير، خرج منه المخلّص يسوع.
٢- موسى	هو أحد أجداد يسوع المسيح.
٣- داود	هو الذي مهّد لشريعة الله، باستلامه الوصايا العشرة.

س٢ أكمل الفراغات الآتية :

أ- عمل الله على تهيئة مجيء ابنه مخلّصًا عن طريق:

أ- _____ ب-._____

ب- كلّم الله شعبه بوسائل كثيرة، إلّا أنّه في الأزمنة الأخيرة كلّمنا عن طريق _____.

ج- كان من عادات الشرق أن يسبقَ قدومَ الملك_____، ويسوع المسيح كملك روحي سبقه الرسول _____

د- كان الهدف الوحيد من وعظ يوحنا المعمدان هو الدعوة إلى _____.

س٣ عندما تقرأ (لنموّ رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود)، ما علاقة الملك داود بالرّبّ يسوع؟

_____

الدَّرْسُ ٨ شريعتي على قلوبهم

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: شريعة العهد تنظّم علاقة الإنسان بالله، وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ ذكر وصايا الله العشر.

٢ إدراك أهمية الوصايا العشر.

٣ الربط بين الوصايا العشر وتعاليم يسوع.

٤ تثمين الحياة مع يسوع.

أسئلة للنّقاش:

- في حياة النّاس قوانين كثيرة. هل تعرف بعض هذه القوانين؟
- لماذا وضع النّاس هذه القوانين؟ وماذا يحدث لو عمل كل واحد ما يريد، وكيفما يريد؟
- أعطانا الله مجموعة من القوانين تساعدنا على محبة الله ومحبة النّاس.

ماذا نسمّي هذه القوانين؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

أنا الربُّ إلهُكَ لا يكُنْ لكَ آلهةٌ أخرى أمامي. لا تصنع لكَ تمثالًا منحوتًا ولا صورةً ما ممّا في السّماء من فوق وما في الأرض من تحت، وما في الماءِ من تحتِ الأرض. لا تسجد لهنَّ، ولا تعبدهُنَّ، لأنّي أنا هو الرب إلهك. لا تنطق باسم الرب إلهك باطلًا. أذكر يوم السّبت لتقدّسه. أكرم أباك وأمّك لكي تطول أيّامُك على الأرض التي يُعطيكَ الربُّ إلهُك. لا تقتلْ. لا تزنِ. لا تسرقْ. لا تشهدْ على قريبِكَ شهادةَ زور. لا تشتهِ بيتَ قريبك. لا تشتهِ امرأة قريبك، ولا عبده ولا أَمَتَهُ ولا ثورَهُ ولا حمارَهُ ولا شيئًا مما لقريبك. (خروج ٢٠: ١-١٧)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

الوصايا العشر

أمر الله موسى النبيّ بالصعود إلى جبل حوريب بسيناء، وأمره بنحت لوحين من حجر. وبعد أن صام موسى أربعين يومًا وليلةً، كتب له الله الوصايا العشر على اللّوحين. وعندما نزل بها موسى النبيّ إلى الشعب، وجده يعبد عجلًا من ذهب، فغضب موسى النبيّ، وألقى لوحَي العهد جانبًا، فتحطّما، ثمَّ أخذ العجل الذهبيّ، وسحقه، وأحرقه بالنّار، وصعد من جديدٍ إلى الجبل، حيثُ سلّمه الله الوصايا من جديد.

ترجع أهمية الوصايا العشر إلى أنَّ الله هو الذي أعطاها شريعةً مكتوبةً؛ لتنظيم علاقة الإنسان بالله، وعلاقة الإنسان بأخيه الإنسان. وتسمّى (شريعة العهد)؛ لأنّها تربط البشر بالله. وعندما يعيش البشر بموجب هذه الوصايا، فإنّهم يعترفون بالله، ويقولون: "أنتَ إلهُنا"، ويقول الله للبشر: "أنتم شعبي". وهذا هو العهد بين الله والبشر.(ارميا ٣٠: ٢٢)

أُعطيت الوصايا في العهد القديم، لكنَّ يسوع ثبّتها. وفي يومٍ من الأيام سأله شاب: "ماذا أعمل لأرثَ الحياة الأبدية؟" فأجابه يسوع: "احفظ الوصايا" (متى١٩: ١٧). وقال يسوع أيضًا: "لا تظنّوا أنّي جئت لأُبطل النّاموس والأنبياء. ما جئتُ لأنقض، بل لأُكمل".(متى٥: ١٧)

لقد أوصانا يسوع بوصيّة عظيمة هي المحبة، محبة الله ومحبة القريب. علينا أن نحبَّ الله من قلوبنا وأنفسنا، وأذهاننا، وقدراتنا، كما علينا أن نحبّ قريبنا كأنفسنا.

نُصَلّي مَعاً:

بكلّ قلبي أطلبك يا ربّ، فلا تدعني أبتعدُ عن وصاياك، إنّي أحفظ أقوالك في قلبي؛ لكي لا أخطئ إليك. سروري أن أتبعَ وصاياك. هبْ لي فهمًا، فأرعى شريعتك، وأحفظها بكل قلبي، آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

«تحب الرب إلهك من كل قلبك، ومن كل نفسك، ومن كل فكرك، هذه هي الوصية الأولى والعظمى. والثّانية مثلها، تحب قريبك كنفسك».

(متى ٢٢: ٣٧-٣٩)

لِلْحَياةِ:

إلى جانب وصايا الله، هناك أمور توصينا بها الكنيسة؛ كي تذكّرنا ببعض جوانب حياتنا المسيحية، منها:

١- الاشتراك في ذبيحة القُدّاس أيام الآحاد والأعياد التي تحدّدها الكنيسة.

٢- الصيام في الأزمنة المقرّرة.

٣- الاعتراف بالخطايا، وتناول القربان الأقدس.

٤- القيام بأعمال الرحمة، كزيارة المرضى، ومساعدة الآخرين.

أَنْشِطَة

١ أرسم في دفتري لوحين يشبهان اللوحين اللذين حملهما موسى، وأكتب على اللوح الأول الوصايا التي تقربني من الله، وعلى اللوح الثاني الوصايا التي تقربني من الآخرين.

٢ أرتّبُ العبارات الآتية؛ لأحصلَ على وصية الله العظمى لنا، وهي وصية المحبة:

والثّانية مثلها	ومن كلّ فكرك	تحبّ الرّبّ إلهك من كلّ قلبك
هذه هي الوصيّة الأولى والعظمى	تحبّ قريبك كنفسك	ومن كلّ نفسك

التَّقْويمُ:

س١ **أختار رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:**

١- صام النبي إيليا:

أ- ٤٠ يوماً. ب- ٣٥ يوماً. جـ- ٣٠ يوماً. د- ٤١ يوماً.

٢- استلم الوصايا العشر النبي:

أ- موسى. ب- إيليا. جـ- إشعياء. د- حزقيال.

٣- تسمى الوصايا العشر:

أ- دستور العقائد. ب- شريعة العهد. جـ- العقد الإلهي. د- رابطة المحبة.

٤- اعطيت الوصايا العشر على جبل:

أ- الشيخ. ب- التطويبات. جـ- طابور. د- حوريب.

س٢ أضع إشارة (✓) أمام العبارات الصحيحة، وإشارة (×) أمام العبارات غير الصحيحة، ثمَّ أصحّحُ العبارات غير الصحيحة فيما يأتي:

- ( ) صام النّبيّ إيليا أربعين نهارًا وليلة قبل أن يُعطيَه الله الوصايا. .....
- ( ) الوصايا العشر تُنظّم علاقة الإنسان بالله فقط. .....
- ( ) تسمّى الوصايا العشر شريعة العهد. .....
- ( ) أُعطيت الوصايا في العهد الجديد. .....
- ( ) أوصانا يسوع بوصيّة المحبّة. .....

س٣ ما أهميّة الوصايا؟

س٤ ماذا علينا أن نعمل لنرثَ الحياة الأبدية؟

س٥ كيف لخّص يسوع الوصايا؟

س٦ أعلل: أوصانا يسوع بمحبة الله والقريب.

الدَّرْسُ ٩ محبة الله

الْخُلاصَةُ التَّعْلِيمِيَّةُ: نعبُد الله وحده دون سواه، ونقدّس اسمه.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ شرح الوصية الآتية: الرب إلهنا رب واحدٌ. (تثنية ٦: ٤)

٢ تفسير الوصية الآتية: لا تصنع لك تمثالًا منحوتًا، ولا صورة. (خروج ٢٠ : ٤)

٣ تطبيق الوصية الآتية: ليكن كلامكم: نعم نعم، ولا لا، وما زاد على ذلك فهو من الشرير. (متى ٥: ٣٧)

٤ الربط بين الوصايا العشر والحياة المسيحية.

أسئلة للنّقاش:

- أذكر الأشخاص الذين أحبهم، ويحبّوني، ويعرفون اسمي.
- أُبيِّنُ كيفَ أُعَبِّرُ لهم عن محبتي.
- كيف أُعَبِّرُ عن محبتي لله؟
- هل توجد في بيتك أيقونات أو صور مقدّسة؟ كيف تحترمها؟
- أسمعُ الحلف باسم الله حولي، أبدي رأيي في ذلك.

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

الرّبُّ إلهُنا ربٌّ واحدٌ، فأحِبُّوا الرّبَّ إلهَكُم بكلِّ قلوبِكُم وكُلِّ نفوسِكُم وكُلِّ قُدرتِكُم. (التثنية ٦: ٤)

لا تصنَعْ لكَ تِمثالًا مَنحوتًا ولا صورَةَ شيءٍ مِمَّا في السَّماءِ مِنْ فَوقُ، ولا مِمَّا في الأرضِ مِنْ تحتُ، ولا مِمَّا في المياهِ مِنْ تَحتِ الأرضِ. لا تسجدْ لها ولا تَعبُدْها، لأنِّي أنا الرّبُّ إلهُكَ، لا تَحلِفْ باسْمِ الرّبِّ إلهِكَ باطلًا، لأنَّ الرّبَ لا يُبرِّرُ مَنْ يَحلِفُ باسْمِهِ باطِلًا. (خروج ٢٠ : ٤-٥، ٧)

وسَمِعْتُمْ أنَّهُ قيلَ لآبائِكُم: لا تحلِفْ، بل أَوفِ للرَّبِّ نُذورَكَ. أمَّا أنا فأقولُ لكُم: لا تَحلِفوا مُطلَقًا، لا بالسَّماءِ لأنَّها عرشُ اللهِ، ولا بالأرضِ لأنَّها مَوطِئُ قدَمَيْهِ، ولا بأُورُشليمَ لأنَّها مدينةُ المَلِكِ العظيمِ. ولا تحلِفْ برَأْسِكَ، لأنَّكَ لا تَقدِرُ أنْ تَجعلَ شَعْرَةً واحدةً مِنهُ بيضاءَ أو سوداءَ. فليكُنْ كلامُكُم: «نَعَمْ» أو «لا»، وما زادَ على ذلِكَ فهوَ مِنَ الشِّرِّيرِ. (متى ٥: ٣٣-٣٧)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

ربُّنا ربٌّ واحد

تدعونا الوصية الأولى، قبل كل شيء، إلى الإيمان بأنّ الله واحد فقط (وحدانية الله)، وإلى محبة الله وعبادته وحده دون سواه: «للرب إلهك تسجد، وإياه وحده تعبد» (متى ٤: ١٠) لا عبادة شكلية ظاهرية، «بل بالروح والحق». (يوحنا ٤: ٢٤)

نقول في قانون الإيمان: «نؤمن بإله واحد». والايمان هو الثقة بما يرجى والإيقان بأمور لا تُرى. فالإيمان بالله يعني الاعتراف به خالقًا، وربًّا لجميع الأشياء، ومحبًّا للبشر. ننظر إلى المخلوقات حولنا (الإنسان، والحيوان، والشمس، والقمر، وسائر المخلوقات)، ونقول سبحان الله؛ لأنّهم من صنع يديه. نحفظ وصاياه، ونعمل بها، ونصلي له؛ كي نشكره، ونحمده، ونسبّحه، ونستغفره، ونقول له: إنّا نحبّك.

لا نعبدُ الأوثان

في العهد القديم عندما نزل موسى من الجبل، وجد الشعب يعمل عكس ما أمرهم الله في الوصية الثّانية، وجدهم يعبدون تمثال العجل الذهبي بدلًا من الله، فغضب، وحطم التمثال؛ لأنّ الله يدعو البشر إلى الإبتعاد عن عبادة الأصنام؛ لأنّه هو المصدر الوحيد للمحبة الكاملة، وعطاياه لا حدود لها.

ففي قديم الزمان، كان الجميع يعبد الأصنام المصنوعه من الخشب أو الطين أو الحجر. أمّا اليوم فيتم مخالفة الوصية الثّانية بأشكال مُخْتَلِفة، حيث المال، والشهرة، والغرور، والمناصب، والسحر، وهي التماثيل (الجديدة) التي يتم عبادتها. فعبادة هذه الأوثان لا تختلف عن الأوثان القديمة. يقول السَّيِّد المسيح: «لا يقدر أحد أن يخدم سيّدَيْن، لا تقدرون أن تخدموا الله والمال» (متى ٦: ٢٤). يجب أن تكونَ محبّتنا لله، وإكرامه فوق كل شيء، فنحبه من كل قلوبنا، ونفضّله على أي شيء آخر؛ لكي ندخل بعلاقه حقيقية معه؛ من أجل خلاصنا.

لا تحلفْ باسم الله

الاسم مهم جدًّا في حياتنا، من يحبّنا يعرفنا بأسمائنا، إنّ احترام الاسم هو احترام للشخص الذي يحمله. الله قدوسٌ اسمه. تدعونا الوصية الثّالثة إلى التلفظ باسم الله باحترام. من يحب الله يجب عليه أن يقدِّسَ اسمه، ففي الصلاة الربانية نقول: «ليتقدَّسَ اسمك»، وبالتالي تنهانا هذه الوصية عن الحلف، والتجديف، والاستهزاء، أو ذكر اسم الله بالباطل، أو بخفّة وطيش، أو القسم بغير مبرر(نهائيًّا). لذلك فالكنيسة قبل بدء الصلاة، أو منح الأسرار، أو مباركة أيّ شيء تستخدم اسم الله مع رسم إشارة الصليب: باسم الآب والابن والروح القُدّوس، الإله الواحد، آمين؛ ليتم تقِدّيس الأشخاص، أو الأشياء باسم الله القُدّوس، وتتم حمايتهم من السوء.

نُصَلّي مَعاً:

يا الله، إنّي أُقِرُّ، وأعترفُ أنّك الإله الوحيد في هذا العالم، وأنّك خالق جميع الأشياء وربها، وأنّك محبٌّ للبشر، ولا يحق لي أنْ أعبدَ إلهًا سواك.
يا ربّ، يا قدوس، قدّسني، قدّس جسمي وأفكاري وقوتي؛ لكي أذكرَ اسمك دائمًا باحترام، وأعترفَ بك أمام جميع أمم الأرض، وأن أتجنّبَ ذكر اسمك بالباطل، أو بالاستهزاء، أو التجديف، أو توجيه عبارات اللعنة والشتم والكذب، بل دائمًا أُسبِّحك، وأباركك، وأمجِّدُ اسمك إلى الأبد، آمين.

لِلحِفْظِ غيبًا:

«الرّبُّ إلهُنا ربٌّ واحدٌ، فأحِبُّوا الرّبَّ إلهَكُم بكلِّ قلوبِكُم وكُلِّ نفوسِكُم وكُلِّ قُدرتِكُم». (تثنية ٦: ٤)

لِلْحَياةِ:

الله غير منظور؛ لأنّه روح، لكنّ الخلائق تبيِّن عظمته: «السماوات تحدّث بمجد الله، والفلك يخبر بعمل يديه» (مز١٩: ١). والمؤمن ينظر حوله، ويمجّد الله من خلال خلائقه، قائلًا: المجد للآب والابن والروح القدس، الآن، وكلَّ أوان، وإلى دهر الداهرين، آمين.

أَنْشِطَة

١ أقرأُ التجربة على الجبل في أريحا (متى ٤: ١-١٤). وأبحثُ فيها عن الآية التي تدعونا إلى عبادة الله وحده، وأكتبُ هذه الآية في دفتري، وأشرحها بأُسلوبي الخاص.

٢ أكتبُ الكلمات الآتية مرتّبة في جملة واحدة، ثم أقرؤها، وأتأكّدُ ممّا كتبتُ بقراءة المزمور الثامن:

أيّها | اسمك | ما | سيدنا | أعظم | كل

الرب | في | الأرض

الآية: .....

٣ نتعرف إلى الأيقونات من خلال دعوة أحد العارفين بها؛ كي يشرحَ لنا المعاني الكامنة فيها، فمثلًا: أيقونة الثالوث الأقدس، لرسام الأيقونات أندريه روبليف. بالنظر إليها نقرأ إيماننا بالثالوث الأقدس، من خلال تأمُّلنا بها.

التَّقْويمُ:

س١ أكمل ما يأتي:

- للرب الهك .....
- ليكن كلامكم .....

س٢ أضعُ خطًّا تحت الأشياء التي يعبدها النّاس اليوم بدلًا من الله:

النجاح بالعمل الغرور السحر العيش بكرامة

الشهرة اقتناء المال الجمال امتلاك البنايات

س٣ هل تتنافى الأيقونات والصور المقدّسة مع الآية: «لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة»؟ (خروج٢٠: ٤).

س٤ ما واجبي تُجاه الله، وَفْقَ الوصية الآتية: «أنا هو الرب إلهك لا يكن لك إلهًا غيري»؟

س٥ أشرح الوصية الآتية: «ليكن كلامكم: نعم نعم، ولا لا، وما زاد على ذلك فهو من الشرير».

الدَّرْسُ ١٠

محبة الذّات

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: تكمسيحيين علينا أن نكون صورة حية للمسيح بين عائلتنا وكنيستنا.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ توضيح أهمية يوم الأحد، وتقديسه.

٢ تَعداد طرق إكرام الوالدين.

٣ استنتاج معنى العِفّة المسيحية.

٤ تفسير الوصية لا تقتل.

٥ احترام الحياة البشرية.

أسئلة للنّقاش:

- أين أذهبُ يومَ الأحد؟
- كيف أُعامِلُ أهلي في الحياة اليومية؟
- ماذا أعرفُ عن العِفّة المسيحية؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

- أُذكُرْ يومَ السَّبتِ وكَرِّسْهُ لي. في ستَّةِ أيّامٍ تعملُ وتُنجزُ جميعَ أعمالِكَ، واليومُ السَّابِعُ سَبتٌ للرّبِّ إلهكَ. لا تَقُمْ فيهِ بعمَلٍ ما، أنتَ وابنُكَ وابنَتُكَ وعبدُكَ وجاريَتُكَ وبَهيمَتُكَ ونزيلُكَ الذي في داخلِ أبوابِكَ، أكرم أباك وأمك لتطول أيامك على الأرض.

(خروج ٢٠: ٨- ١٠، ١٢)

- ورجَعَ يَسوعُ معَهُما إلى النّاصِرَةِ، وكانَ مُطيعًا لهُما. وحَفِظَت أُمُّهُ هذا كُلَّهُ في قلبِها. وكانَ يَسوعُ يَنمو في القامَةِ والحِكمَةِ والنِّعمَةِ عِندَ اللهِ والنّاس. (لوقا ٢: ٥١- ٥٢)
- لا تزن. (خروج ٢٠: ١٤)
- أوَما تَعلَمونَ أَنَّ أَجسادَكُم هي هَيكَلُ الرُّوحِ القُدُس، وهو فيكُم قد نِلتُمُوه مِنَ الله، وأَنَّكُم لَستُم لأَنفُسِكُم؟ فقَدِ اشتُريتم وأُدِّيَ الثَّمَن. فمجِّدوا اللهَ إِذًا بِأَجسادِكم.

(١كورنثوس٦: ١٩-٢٠)

- لا تقتلْ. (خروج ٢٠ : ١٣)
- سَمِعتُم أَنَّهُ قِيلَ لآبائِكُم: لا تَقتُلْ، فمَنْ يَقتُلْ يَستَوْجِبْ حُكْمَ القاضي. أمَّا أنا فأقولُ لكُم: مَنْ غَضِبَ على أخيهِ استَوجَبَ حُكمَ القاضي، ومَنْ قالَ لأخيهِ: يا جاهلُ استَوجَبَ حُكمَ المجلِسِ، ومَنْ قالَ لَه: يا أحمقُ استَوجَبَ نارَ جَهَنَّمَ.

(متى٥: ٢١- ٢٢)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

احفظْ يوم الرّبّ

أعطانا الله وصايا عظيمة بقصد المحبة، تساعد في تضامن المجتمع المسيحي، وتبنيه على أسس صُلْبَة، فنحن نجتمع كل يوم أحد سويًّا كعائلات مسيحية في مكان واحد هو الكنيسة، نجتمع باسم المسيح، وقد قدّس المسيحيون يوم الأحد من زمن بعيد؛ لأنّه يوم قيامة الرَّبّ المجيدة، وهو يوم انتصارنا على الخطيئة والموت، وفيه تأسّست الكنيسة بحلول الرّوح القُدُس، وكان الرُّسُل يجتمعون يوم الأحد؛ للصلاة، والمشاركة في القُدّاس. وتدعونا هذه الوصية إلى الاشتراك بالذبيحة الإلهية، والقيام بأعمال المحبة، وعبادة الله.

أكرمْ أباك وأُمَّك

يوم الرب هو يوم عبادة وصلاة، وتقرُّب من الآخرين، وخدمة للجميع؛ لذا نذهب في هذا اليوم مع عائلاتنا للصلاة، فنطيع والدينا بالرّبّ عندما يطلبون منا الالتزام بتقديس يوم الأحد، فلقد أعطانا والدانا الحياة، يهتمون بنا، ويسهرون على راحتنا، وقدّمونا إلى الحياة الروحية بالعماد، فيوصي الله بإكرام الوالدين ومحبتهم واحترامهم، ويشمل إكرام الوالدين الأب والأم والأقارب الذين في منزلة أهلنا، بطاعتهم، واعترافنا بالجميل تُجاههم، ومحبتهم، واحترمهم، والمشاركة في أعمال البيت، ومساعدتهم، والعناية بهم قدر استطاعتنا، ومساعدتهم ماديًّا في شيخوختهم. وتشمل هذه الوصية واجبات الأهل تُجاه أبنائهم، من حيث تربيتهم على مخافة الله، ومحبة النّاس، ومحبة الأبناء، وحسن معاملتهم، وتلبية احتياجاتهم المادية.

مَنْ يكرمْ والديه ينلْ حظوة عند الله، واحترام الأهل يصنع انسجامًا في الأسرة الواحدة، ومثالنا في ذلك: أسرة الناصرة (يوسف، ومريم، ويسوع).

لا تَزْنِ

أسّس الله سر الزواج عندما خلق الله الإنسان، ذكرًا كان أو أنثى، وقال له: «انموا واكثروا واملأوا الأرض» (تكوين ١: ٢٨)؛ لذا على الرجل والمرأة احترام سر الزواج، والابتعاد عن كل ما يخالفه، فيوصينا الله بالعفّة، والطهارة في حياتنا المسيحية، وينهانا عن كلّ ما يدنّس الإنسان جسدًا ونفسًا، بالفكر، أو القول، أو الفعل، كالابتعاد عن الكلام غير اللائق، ومصاحبة أصدقاء الشر، لذلك يجب أن نحترمَ أجسادنا، ونحافظ على عفافها ونقائها. وتدعونا هذه الوصية إلى ما يأتي:

١- احترام الجسد، والابتعاد عن الميول المنحرفة.
٢- الاحتشام في النظر.
٣- تجنُّب المعاشرات الرديئة.
٤- توجيه العواطف نحو الخير.

لا تقتلْ

الحياة عطية من الله، وهي أثمن عطايا الله للإنسان؛ لذلك تدعونا هذه الوصية إلى احترام حياتنا وحياة الآخرين؛ لأنّ الحياة مقدّسة. وتنهانا هذه الوصية عن القتل، والإساءة إلى الآخر، والإضرار به بأي شكل كان، وتنهانا كذلك عن الانتحار. فالقتل جريمة حرّمتها جميع الشرائع الدينية والمدنية، ولها مضار، منها: القتل لا يُرضي الله، ويشعل الكراهية بين النّاس، ويؤدي إلى القتل (الانتقام)، ولا يمكن تعويضه.

نُصَلّي مَعاً:

فلنصلِّ لأجل عائلاتنا؛ كي يمنحَها الرّبّ أن تكونَ حقيقةً جماعاتِ إيمانٍ حيّ، تحمل البشارة إلى الخليقة كلها، جماعاتِ صلاةٍ، وحوارٍ مع الله، وجماعاتِ محبّةٍ تتجسّد في خدمة الإنسان.

لِلحِفْظِ غيبًا:

«ألا تَعرِفونَ أنَّ أجسادَكُم هِيَ هَيكَلُ الرُّوحِ القُدُسِ الّذي فيكُم هِبَةٌ مِنَ اللهِ؟ فَما أنتُم لأنفُسِكُم، بَلْ للهِ». (١كورنثوس ٦: ١٩)

لِلْحَياةِ:

يوم الأحد تُقرع الأجراسُ، داعية المؤمنين إلى الصلاة. نطلب من أهل بيتنا أن يرافقونا إلى الكنيسة؛ للانضمام إلى سائر المؤمنين؛ لأنّ يوم الأحد هو (اليوم الذي صنعه الرّبّ، فلنبتهجْ، ولنتهلَّلْ فيه)، هذا، ونخصص الأحد للجلوس معًا، نتبادل الحديث، ونقوّي العلاقات الأسرية.

أَنْشِطَة

١ أُوفِّقُ بين الوصية، وما يناسبها من الفعل:

١- احفظْ يومَ الرَّبّ.
٢- أكرمْ أباك وأُمَّك.
٣-لا تَزْنِ.

◯ الاحتشام في النظر.
◯ الاحتشام في النظر.
◯ المعاشرات الرديئة.
◯ النوم يوم الأحد.
◯ احترام الجسد.
◯ الاعتراف بجميل الوالدَيْن.
◯ المشاركة في الأنشطة الشبابية.

٢ أستخرجُ من المُلَخَّصُ التَّعليميّ كيف يمكننا أن نحافظ على عفاف أجسادنا ونقائها:

٣ أبحث عن يوم المريض العالمي؟ تاريخه، متى بدأ العمل به؟ وأقوم بزيارة احدى المستشفيات.

التَّقْويمُ:

س١ أكملُ الفراغ بما يناسبه فيما يأتي:

أ- يُكَرِّمُ المسيحيّون يوم الأحد؛ لأنّه يوم ..... الرّبّ.

ب- أعطانا والدينا ..... ، وقدمونا في صغرنا لـ..... .....

ج- علينا أن ..... والدينا، و..... الذين في منزلة .....

د- على الرجل والمرأة احترام .... ، والابتعاد عن كل ما .....

و- كان الرُّسُل يجتمعون يوم الأحد .....

س٢ أضعُ دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- واجبات الأهل تُجاه أبنائهم:

- تربيتهم على الخوف من الله.
- تلبية احتياجاتهم المادية والمعنوية.
- تربية الأبناء على أخذ حقِّهم في كلّ الحالات.

ب- تأسّستِ الكنيسة بعد:

- صعود السَّيِّد المسيح.
- قيامة السَّيِّد المسيح.
- حلول الرّوح القُدُس.

ج- مسؤوليتنا تُجاه أسرتنا:

- إنكار جميل الأهل، والعناية بهم.
- مساعدتهم فيما يحتاجونه.
- الاستقلال عنهم.

د- تدعونا وصية «لا تزن» إلى:

- اتّباع رغباتنا.
- مصادقة أصدقاء السوء.
- الاحتشام في النظر.

س٣ ما مضارّ جريمة القتل؟

س٤ أُعَدِّدُ ثلاثة من واجبات الأهل تُجاه الأبناء، وثلاثة من واجبات الأبناء تُجاه الوالدين.

الدَّرْسُ ١١ محبة الآخرين

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: الحياة المسيحية هي احترام الآخرين ومحبّتهم.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ توضيح معاني الوصايا الآتية: لا تسرقْ، ولا تشهدْ بالزّور، ولا تشتهِ ما للآخرين.

٢ اكتشاف أشكال السرقة.

٣ استنتاج معاني القناعة، ومحاسن الصدق.

٤ تَعداد مخاطر شهادة الزور.

أسئلة للنّقاش:

- ماذا أعملُ لو وجدتُ نقودًا في ساحة المدرسة؟
- هل أقول الحقيقة عندما أُسأَلُ عن أمر ما؟
- هل أفرحُ عندما أسمعُ خبرًا سارًّا، أو نجاحًا حققَّه زميلي في المدرسة؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

- لا تسرقْ. (خروج ٢٠: ١٥)
- ولا السّارِقونَ ولا الفُجّارُ ولا السِّكّيرونَ ولا الشَّتّامونَ ولا السّالِبونَ يَرِثونَ مَلكوتَ اللهِ. (١كورنتوس ٦: ١٠)
- لا تشهَدْ على غيرِكَ شَهادَةَ زُورٍ. (خروج ٢٠: ١٦)
- لذلِكَ امتَنِعوا عَنِ الكَذِبِ، وليَتكَلَّمْ كُلُّ واحدٍ مِنكُم كلامَ الصِّدقِ معَ قَريبِهِ لأنَّنا كُلَّنا أعضاءٌ، بَعضُنا لِبَعضٍ. (أفسس ٤: ٢٥)
- لا تشتَهِ بيتَ غيرِكَ. لا تشتَهِ اَمرَأةَ غيرِكَ ولا عبدَهُ ولا جاريَتَهُ ولا ثَورَهُ ولا حِمارَهُ ولا شيئًا مِمَّا لهُ. (خروج ٢٠: ١٧)
- نعمْ، في التَّقوى رِبحٌ عظيمٌ إذا اقتَرَنَتْ بِالقَناعَةِ. (١تيموتاوس ٦:٦)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

احترام مقتنيات الآخر

المال ضروريّ لحياة الإنسان ومعيشته. نحصل على المال بالعمل الشريف، وبذل الجهد، وبالطرق المشروعة، ولكن يوجد بعض الأفراد الذين يرغبون في الحصول عليه بطرق غير أخلاقية؛ أي السرقة، وهي سلب أملاك الآخرين. وللسرقة أشكال، منها: الغش، والاحتيال، والاستغلال، وعدم الأمانة في العمل، ومشاركة الآخرين في السرقة. وحتّى يعتاد التلاميذ على احترام مقتنيات الآخرين، لا بدّ من غرس الأمانة، والقناعة، والعمل الشريف، والبعد عن حياة الترف والإنفاق الزائد، وردّ الشيء المسروق إلى أصحابه، ومحبة الآخرين، واحترام حقوقهم.

الصدق

من الخصال الحميدة في الإنسان الصدق، فالإنسان الصادق يحصل على تقدير الآخرين واحترامهم. وقول الصدق والحقيقة صعب في بعض الأحيان، ولكنّ الإنسان الشهم والشجاع يقول الحقّ دائمًا، ولا يشهد بالزور على أخيه الإنسان. والكتاب المقدّس ينهانا عن الكذب؛ لأنّه يبعدنا عن الله. تأخذ شهادة الزور أشكالًا وصُوَرًا متعددة، منها: شهادة الزور في المحاكم، والافتراء على الآخرين، والظنّ بالسوء، «ولا يفكرَنّ أحدٌ بالسوء على قريبه في قلوبكم، ولا تحلفوا يمين الزور» (زكريا ٨:١٧) والبوح في أسرار الآخرين وخصوصياتهم.

القناعة

تدعونا الوصية التاسعة إلى القناعة بما لدينا، مع السعي إلى تحسين أحوالنا المُخْتَلِفة بعرق جبيننا وبجهدنا وعملنا. وتنهانا هذه الوصية عن الحسد والطمع الناتجين عن التعلق الزائد بالمال، ولكنّ الإنسان بطبيعته طموح جدًّا، وعلى كل فرد أنْ يسعى للأفضل، ولكن بالطرق المشروعة. وتدعونا الوصية إلى الاعتدال في المأكل والمشرب والملبس، بعيدًا عن الطمع والجشع، ومحبة الآخرين، ومساعدتهم، والتفكير بهم. وتأخذ الشهوة صُوَرًا متعددة، نذكر منها: الحسد، وشهوة الحواسّ، وطلب الشهرة والمراكز، والسعي إليها بكل الوسائل غير المشروعة.

نُصَلّي مَعاً:

علّمني يا ربّ أنْ أحترم ممتلكات غيري، وأنْ أفرحَ لنجاحاتهم، بعيدًا على الحسد والكره، علّمني يا ربّ أن أكونَ صادقًا دائمًا، وأن أقولَ الحقيقة بشجاعة وبلا خوف، وأن أكونَ قنوعًا بما وهبه الله لي، وأن أعملَ على تطوير نفسي بالجهد والتعب، بعيدًا عن الكسل والأنانية، وأن أعملَ لخير صَفّي، ومدرستي، وكنيستي، وبلدي؛ حتّى نعيشَ في وئام، وسلام، آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

«نعمْ، في التَّقوى رِبحٌ عظيمٌ إذا اقتَرَنَتْ بِالقَناعَةِ».

(١ تيموتاوس ٦:٦)

لِلْحَياةِ:

عرّفني أبي على شخص عزيز عليه، كانا صديقين منذ صغرهما، ولكنّ صديق أبي كان من عائلة متواضعة، كان أبوه يعمل في الزراعة، ولكنّ صديق أبي اجتهد في حياته جدًّا، كان الأولَ في صفّه، وكان طموحًا وصادقًا وقنوعًا ومحبًّا لغيره. كان يفرح بنجاحات زملائه في الصف، نجح في دراسته، وأصبح طبيبًا مشهورًا جدًّا. واليوم، يساعد كثيرين، وما زال صادقًا في أقواله، متواضعًا وقنوعًا على الرغم من شهرته، يا ليتني أكونُ مثله، وسنكون مثله عندما نكون صادقين، ومحبّين للغير، وقنوعين بما وهبنا الله إياه.

١ أُصَنِّفُ السلوكات الآتية من منطلق القناعة، الصق، المحافظة على الخير العام:

١- عندما يسألني شخص عن شيء لا أعرفه، أقول له: لا أعرف.

٢- عندما أرى شيئًا أُحبُّه في مراكز البيع، ولدي شبيه له، لا أشدِّدُ على شرائه.

٣- عندما أمشي في الشارع العام، وألاحظُ بعض المعيقات، أزيلُها، وأضعُها جانبًا، أو في الحاويات.

٤- أكتفي بما لديَّ من جهاز الهاتف، ولا أسعى أبدًا إلى شراء بديل له، إلّا إذا تعطّل.

٥- عندما أخطئ أو أعمل شيئًا ما، أذهبُ للمشرف، وأعترفُ له بما قمتُ به.

٦- عندما أرى أشخاصًا يعبثون بممتلكات المدرسة، أمنعهم، وانبههم لأخطائهم.

٢ أفتحُ الإنجيل؛ لأسير عبره في الطريق الآتية:

- **الخطوة الأولى**: أفتحُ الإنجيل على الآية (اتيموثاوس٦: ٨)، وأُنْعِمُ النظر فيها.
- **الخطوة الثّانية**: إذا كان موضوعها القناعة، أقرأُ (١بطرس٢: ١٧)، وإذا كان موضوعها الصدق، أقرأُ (غلاطية٤: ٧)، وإذا كان موضوعها الاحترام، أقرأُ (رومية٦: ١٧).
- **عند قراءة الآية الجديدة، أكتشفُ موضوعها، وأكرِّرُ ما فعلته سابقًا:**

إذا كان موضوعها القناعة، أقرأُ (لوقا ١٧: ٢٠)، وإذا كان موضوعها الصدق، أقرأُ (لوقا ٧:٧)، إذا كان موضوعها الاحترام، أقرأُ (٢ تيموثاوس ٢: ١٥).

أكتبُ موضوع الآية الأخيرة: .....

.....

أكتبُ الآية: .....

.....

التَّقْويمُ:

س١ أُعدِّدُ أربع مضارّ لعدم احترام ممتلكات الغير، وأشكاله.

س٢ أضعُ خطًّا تحت الكلمات التي تعبّرُ عن فضائل الصدق:

كسب احترام الآخرين الثقة بالنفس الاعتزار

كسب مودة الآخرين الشعور بالكره

شخصية قوية شخصية ضعيفة الجبن

الإرادة الصُّلبة اهتزاز النفس

الشهامة محبة الآخرين الحسد والغيرة

كسب الأصدقاء تنمية العداوات

س٣ أضعُ محاسن القناعة في المربعات المحيطة بالإنسان القنوع فيما يأتي:

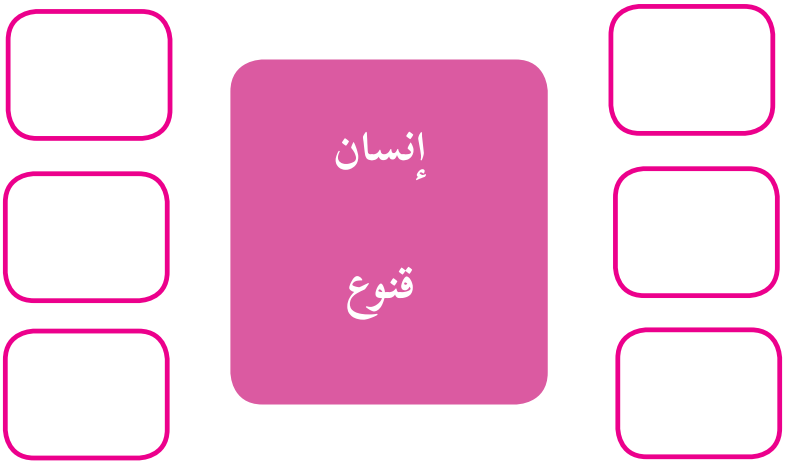

س٤ هل القناعة تَحِدّ من طموح الإنسان؟

س٥ ما العلاقة بين التقوى والقناعة حسب الآية: نعمْ، في التَّقوى رِبحٌ عظيمٌ إذا اقتَرَنَتْ بِالقَناعَةِ. (١تيموتاوس ٦:٦)

الْوَحْدَةُ ٣

التّطويبات

تتناول الوَحْدَة الثّالثة في كتاب التّعليم المسيحيّ للصّفّ السّادس الأساسيّ موضوع التّطويبات الإنجيلية التي قدّمها المسيح في عِظته على الجبل التي تُعَدُّ دستور الحياة المسيحيّة. فيسوع المسيح الإله المخلّص علّمنا طريق الفرح والحقّ (الدّرس الثّاني عشر: طوبى لمن يسمع كلمة الله ويحفظها)، ومن يسير على طريق الفرح، عليه أن يكونَ فقيرًا بالرّوح ووديعًا (الدّرس الثّالث عشر: طوبى للمساكين في الرّوح... طوبى للوُدَعاء)، وفي الدّرب نحو الرّبّ، ستعترضنا بعض الصّعوبات، إلّا أنّ المسيح عزّانا، ووعدنا بالفرح (الدّرس الرّابع عشر: طوبى للمحزونين... طوبى للجِياع)، ولعيش الملكوت الأرضيّ، على المسيحيّ أن يكونَ قريبًا من أخيه الإنسان (الدّرس الخامس عشر: طوبى للرُّحَماء... طوبى لأنقياء القلوب)، وللسّلام مكان مهمّ في تعاليم السّيِّد المسيح (الدّرس السّادس عشر: طوبى للسّاعينَ إلى السّلام)، وفي تعاليم المسيح وتوصياته لنا، نبّهنا بأنّنا سنواجه الصّعوبات والاضطهادات، ولكنّه سيكون معنا إلى منتهى الدهر (الدّرس السابع عشر: طوبى للمُضْطَهَدينَ).

تهدف الوَحْدَة الثّالثة إلى بناء المؤمن من الدّاخل، بحيث يكون مرتبطًا بربّه، وكنيسته، وأن يكونَ مواطنًا صالحًا في مجتمعه. إنّ القيم الإنجيلية التي تبني شخصية الطّالب هي قيم روحية وإنسانية أساسية لكلّ شخصية سويّة، وكل مجتمع سليم.

الدَّرْسُ ١٢ طوبى لمن يسمع كلمة الله ويحفظها

◄ **الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ**: التّطويبات تعلّمنا تنظيم علاقتنا بالله، والآخرين، وأنفسنا.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تحديدِ معنى العِظَة على الجبل.

٢ التّعرّف إلى التّطويبات.

٣ تصنيف التّطويبات التي تنظم علاقاتنا مع الله، والآخرين.

٤ استنتاج أنّ التّطويبات هي تكملة للوصايا العشر.

٥ السير على درب التّطويبات.

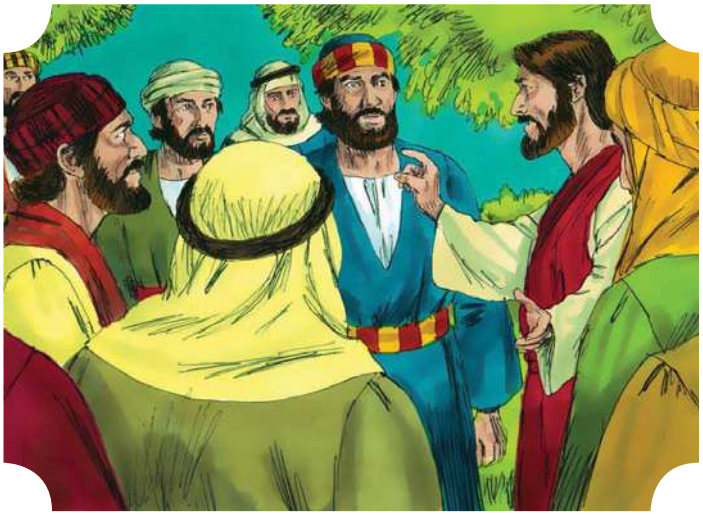

أسئلة للنّقاش:

- هل تعرف مكان التّطويبات؟
- ما معنى التّطويبات؟
- أذكرُ تطويبة تعرفها من الصّفوف السّابقة.

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

التطويبات

● طوبى للمساكينِ بالرّوح؛ لأنَّ لهُم مَلكوتَ السَّماواتِ.

● طوبى للمَحزونينَ؛ لأنَّهُم يُعزَّونَ.

● طوبى للوُدَعاءِ، لأنَّهُم يَرِثونَ الأرضَ.

● طوبى للجِياعِ والعِطاشِ إلى الحقِّ، لأنَّهُم يُشبَعونَ.

● طوبى للرُّحَماءِ، لأنَّهُم يُرحمونَ.

● طوبى لأنقياءِ القُلوبِ، لأنَّهُم يُشاهِدونَ اللهَ.

● طوبى لِصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُم أبناءَ اللهِ يُدْعَونَ.

● طوبى للمُضطَهَدينَ مِنْ أجلِ الحقِّ، لأنَّ لهُم مَلكوتَ السَّماواتِ.

● طوبى لكُم إذا عَيَّروكُم واَضطَهَدوكُم وقالوا علَيكُمْ كَذِبًا كُلَّ كَلِمةِ سوءٍ مِنْ أجلي. إفرَحوا واَبتَهِجوا، لأنَّ أَجرَكُم في السَّماواتِ عظيمٌ. هكذا اَضطَهَدوا الأنبياءَ قبلَكُم. (متى ٥ : ٣-١٢)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

العِظَة على الجبل

كان يسوع يتجوّل على جبل قرب بحيرة طبريا، وكان يتبعه جمع كبير من النّاس من مُخْتَلِف طبقات المجتمع، الفقير والغني، والمنبوذ والمحبوب. فوقف كعادته وسطهم يعلمهم ويَعِظُهم. وكان لهذه العِظَة تأثيرًا كبيرًا على الجموع؛ فهي أسمى وأجمل ما قاله يسوع له المجد، ندعو هذه العِظَة (العِظَة على الجبل) التي تُعَدّ دستور (قانون) الحياة المسيحيّة، فبدأ يسوع هذه العِظَة بثماني آياتٍ تبدأ كلّ واحدة منها بكلمة (طوبى)، ومعناها: «سعيد جدًّا، أو هنيئًا»، فندعو هذه العبارات بالتّطويبات.

نستطيع أن نجدَ هذه العِظَة بالفصول الخامس والسّادس والسابع من إنجيل متى، وعند قراءتها، نجدُ مجموعة من تعاليم السَّيِّد المسيح التي تنظّم علاقاتنا المُخْتَلِفة:

١. علاقتنا بالله: آب حنون، ومحب للبشر.

٢. علاقتنا بالآخرين: محبة القريب حتى العدو، وعدم الإضرار بأحد.

٣. علاقتنا بأنفسنا: الصدق، والابتعاد عن حبّ الظهور، وعدم التعلّق بالمال، ونقاء القلب واللسان.

العِظَة على الجبل هي دعوة إلى الكمال المسيحيّ، فيها نكمل شريعة العهد القديم التي لم يُلْغِها السَّيِّد المسيح، بل دعا الإنسان إلى مزيد من الكمال والقداسة في حياته: «ما جئت لأبطل، بل لأكمل» (متى ٥: ١٧)، ومثال ذلك: عندما أتى له الشاب الغني، وسأله: «ماذا أفعل لأرث الحياة الأبدية؟... فأجابه يسوع: احفظ الوصايا» (متى ١٩: ١٦-١٧).

لا تزال هذه العِظَة على الجبل التي وعظ بها السَّيِّد المسيح نورًا لكلّ الذين يتبعونه ويحبونه، فكثير من المسيحيّين ساروا على درب التّطويبات الإنجيلية، وكانوا مثالًا صالحًا للنّاس، ومنهم بشكل خاصّ القدّيسون. وعند تطبيق هذه التّطويبات نحصل على السعادة.

نُصَلّي مَعاً:

أيُّها الإلهُ محبُّ البشر، أرسِلْ لَنا روحَ الحكمةِ والفَهمْ؛ لكي يُنيرَ عقولَنا؛ لنسلكَ في طرقك، ونعمل وَفْقَ تطوياتك؛ لتكونَ دستور حياتنا، وننال السعادة منك، ولنعيشَ وَفْقَ رضاك، ونعمل لخير أقربائنا من حبيب وعدو، آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

«ما جئت لأبطل بل لأكمل».

(متى ٥: ١٧)

لِلْحَياةِ:

تذكَّرْ أنّ الذين يعيشون الجزء الأول من كلّ واحدة من التّطويبات (المساكين في الرّوح، والحزانى، والودعاء، والجِياع إلى البر، والرّحماء، وأنقياء القلب، وصانعو السّلام، والمضطهدون) سوف يكافأون بما تكمله التّطويبة، وهي (مثل ملكوت السموات، والتّعزية، ويرثون الأرض، ويشبعون، ويرحمون، ويشاهدون الله، ويدعون أبناء الله)، وعندما نعيشها نأخذ نعمتين: الأولى: على الأرض (نيل السعادة)، والثّانية: نيل ملكوت الله.

أَنْشِطَة

١ أكتب السلوكيات التي تفرضها على التّطويبة طوبى لصانعي السلام لأنهم أبناء الله يدعون:

٢ أقرأُ الآيات الآتية، وأكتبُها، ثمّ أحدِّدُ مَعَ مَنْ أنظّم علاقاتي؟ أمع الله، أم مع الآخرين، أم مع نفسي؟

(متى ٥ :٣٤) .....

(متى ٥ :٣٧) .....

(متى ٥ :٤٤) .....

(متى ٥ :٤٨) .....

(متى ٦ :٣) .....

التَّقْويمُ:

س١ اختر الإجابة الصحيحة:

١- تُعَدّ العِظَة على الجبل:
أ- دستور الحياة المسيحيّة. ب- نظامًا اجتماعيًّا. جـ- قانونًا، ونظامًا قديمًا.

٢- عدد التّطويبات:
أ- سبعة. ب- عشرة. جـ- ثمانية.

٣- تعني كلمة طوبى:
أ- الفرح الآتي. ب- حزين جدًّا. جـ- السعيد جدًّا.

٤- علّم السَّيِّد المسيح العِظَة على الجبل في:
أ- جبل التجلّي. ب- كفرناحوم. جـ- جبل التّطويبات.

س٢ أكتبُ السّلوكات التي تقوّي علاقتي بالآتي:

- الله: _____ .
- الآخرين: _____ .
- أنفسنا: _____ .

س٣ هل تناقض التّطويباتُ الوصايا العشر؟ لماذا؟

س٤ برأيك، ما السّعادة التي نأخذها من تعاليم يسوع؟

الدَّرْسُ ١٣ طوبى للمساكين بالرّوح... طوبى للوُدَعاء

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: نتخلّى عن المشيئة الشخصيّة ونسعى بتواضع إلى تحقيق مشيئة الآب.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١. استنتاجِ طوبى للمساكين بالرّوح.
٢. تفسيرِ طوبى للوُدَعاء، فإنّهم يَرِثون الأرض.
٣. شرحِ معنى الوداعة.
٤. استنتاجِ أينَ يكمن فقر الرّوح.
٥. اختيارِ فقر الروح.

أسئلة للنّقاش:

- ماذا تعني لك الكلمات والتّراكيب الآتية: التواضع، والكبرياء، والهدوء، والسّلام الدّاخلي، العنف، الغضب.
- هل أعرفُ أمثلة وردت في الكتاب المقدَّس عن التواضع والوداعة؟ أذكرُها.

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

● «طوبى للمساكين بالروح فإنَّ لهم ملكوت السموات.» (متى٥: ٣)

● «أسكنُ في الموضع المرتفع المقدّس، كما أسكنُ مع المنسحق والمتواضع الروح، فأنعش أرواح المتواضعين وقلوب المنسحقين.» (أشعياء٥٧: ١٥)

● «طوبى للودعاء فإنّهم يرثون الأرض.» (متى٥: ٥)

● «أمّا الودعاء فيرثون الأرض، وينعمون في سلامٍ عميمٍ.» (مزمور٣٧: ١١)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

المساكين بالرّوح

المسكينُ بالرّوح: هو الإنسانُ المتواضعُ الذي لا يتعلّقُ بخيرات الأرضِ وحدها، بل يجعلُ كنزَهُ في الله، ويستعملُ الخيراتِ الماديّةَ لخيرِهِ، وخير الآخرين. ومريم العذراء مثال الفقراء بالرّوح: "نظرَ لاتّضاع أمَتِه" (لوقا١: ٤٨).

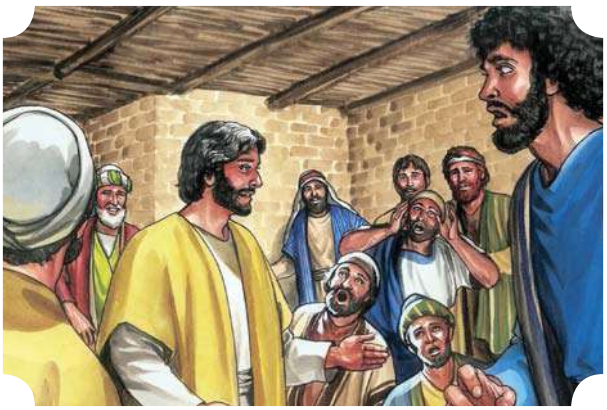

ويكمن الفقر الرّوحي في الاستَعداد الجذري في السّهر والصلاة، والتخلّي عن المشيئة الشخصيّة على غرار يسوع المعلّم، الفقير الأول؛ لكي يسعى بتواضع إلى تحقيق مشيئة الآب.

تعلّمنا هذه التّطويبة أنّ مَنْ يعيش الفقر الرّوحي يَرِثُ ملكوت السماوات؛ لأنّه يكون قد تخلّى عن مشيئته الخاصّة، وعاش وَفْقَ تعاليم الكنيسة، ومارس القيم الإنجيلية في حياته.

الوُدَعاء

الوداعة تشبه التواضع، فإذا كان يسوع وديعًا كما عرّفَ نفسه: "فإنّي وديعٌ متواضع القلب". (متى١١: ٢٩)، فعلى التّلميذ أن يكونَ وديعًا مثل معلّمه مهما كان وضعه الاجتماعيّ والدّينيّ. وهذا ما طبّقه القدّيس بولس: "أنا بولس أناشدكم بوداعة المسيح وحلمه، أنا المتواضع فيكم" (٢كورنثوس١٠: ١).

والإنسان الوديع هو شخص هادئ، لا حدّة في صوته، ولا صياح، وعنده أيضًا هدوء في النّفس، وهو أيضًا طيّب الخُلق والقلب، يحبّ أن يكونَ في علاقة طيّبة مع الجميع، ولا يقابل الشّرّ بالشّرّ، بل الشّر بالخير.

يضع العالم السّعادة في القوّة والمال والغنى، بينما يضع يسوع السّعادة في الوداعة. وعدَ يسوع الوُدَعاء بأن يرثوا الأرض؛ أي الملكوت السّماويّ.

نُصَلّي مَعاً:

يا ربِّ، افتح قلبي وحياتي لكلامك ونورك. علّمني أن أكونَ فقيرًا بالرّوح، فأفرح بكلمتك، وأن أكونَ وديعًا لا أستقوي على أحد. ضع كلامك في فمي، وامنحني أن أفعلَ مشيئتك، آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

"طوبى للودعاء فإنّهم يرثون الأرض".
(متى٥: ٥)

"طوبى للمساكين بالروح فإنَّ لهم ملكوت السموات".
(متى٥: ٣)

لِلْحَياةِ:

عادَ إميل من المدرسة متضايقًا، فسأله أبوه عن السّبب، فأجابه أنَّ أحد الصّبية دائم الافتخار بنفسه؛ لأنّه ابن وزير. ضحك الأب، وسأل ابنه: «مَنِ الأهم بنظرك، الوزير أم الملك؟»

إميل: «الملك طبعًا!»

الأب: «ومَنْ خلق الملك؟»

إميل: «الله خلق الجميع!»

الأب: «وأنتَ، ابن مَنْ أصبحَتَ يوم تعمّدت؟»

إميل: «صرتُ ابنًا لله.» وهنا التمعت عينا إميل، وفهم أنَّ الله أعظم من جميع مخلوقاته، وأنّه قد غفل عن حقيقة أنَّ الله تبنّى المؤمنين به، فجعلهم أبناءه بابنه يسوع، وبالعُمّاد.

وذهب إميل إلى المدرسة في اليوم التالي مفتخرًا بأنَّ الله أباه هو الأعظم مَنْ في الكون! وفي الوقت نفسه، متواضعًا على مثال يسوع ابن الله الوحيد.

أَنْشِطَة

١ أكوّنُ من أحرف عبارة (فقراء الرّوح) كلمات لها معانٍ روحيّة:

ف	ق	ر	ا	ء	ا	ل	ر	و	ح

_____ _____ _____ _____ _____

٢ أتخيل وأكتب قصّة توضح كيف يكسب الوديع الأصدقاء، وكيف المتكبر يخسرهم.

التَّقْويمُ:

س١ أضعُ إشارة (✓) أمام صفات الإنسان الوديع فيما يأتي:

١- ( ) الإنسان الوديع هو شخص حادّ الصوت.

٢- ( ) يتمتّع الإنسان الوديع بهدوء في النّفس.

٣- ( ) طيّب الخُلق والقلب هو الإنسان الوديع.

٤- ( ) الإنسان الوديع يقابل الشّرّ بالشّرّ.

س٢ أملأُ الفراغات بالكلمات المناسبة فيما يأتي:

- يكمنُ الفقر الرّوحي في الاستَعداد الجذري في _____ و_____.
- مَنْ يعيش وَفْقَ الفقر الرّوحي يَرِثُ _____.
- يضعُ العالم السعادة في _____، بينما يضع يسوع السعادة في _____.
- وعد يسوع الوُدَعاء أنْ يَرِثوا الأرض؛ أي _____.

س٣ مَنْ كانت لنا مثال الفقر بالرّوح؟ أكتب الآية التي تؤكّد ذلك.

س٤ أعرِّفُ ما يأتي: الفقير بالرّوح، والوديع.

الدَّرْسُ ١٤ طوبى للمحزونين ....طوبى للجِياع ...

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: اللّه يقف بجانب المحزونين والجياع والعطاش إلى البر ويشبعهم ببرّه وقداسته.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١. شرح طوبى للحزانى لأنهم يعزون (متى ٥: ٤).
٢. تعريف طوبى للجياع والعطاش للبر لأنهم يشبعون (متى ٥: ٦).
٣. مقارنة هذه التّطويبات بالحياة المسيحيّة المعيشة.
٤. استخرج معنى الحزن الرّوحي، ومعنى الجوع والعطش من الملخّصِ التّعليمِيّ.

أسئلة للنّقاش:

- هل توجَدُ مشاكل مأساويّة في العالم تُحزن الإنسان؟ أعطِ أمثلة.
- هل تعلم كم هي نسبة الجِياع في العالم ؟
- ماذا تعني كلمة بِرّ؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

- «طوبى للحزانى لأنهم يعزون». (متى ٥ :٤)
- «فمن يزرع بالدموع يحصد بالابتهاج». (مزمور ١٢٦:٥)
- «طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يشبعون». (متى ٥: ٦)
- «كما يشتاق الأيل إلى جداول المياه هكذا تشتاق نفسي إليك يا الله».
(مزمور٤٢: ١)
- «لأنه كما تكثر آلام المسيح فينا، كذلك بالمسيح تكثر تعزيتنا أيضا».
(٢كورنتوس ١: ٥)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

طوبى للحزانى لأنّهم يتعزّون

المحزونون هم الذين يقاسون جميع أنواع الألم والعذاب حبًّا لله، الذي يقف بجانبهم ويعزيهم. والمحزنون في هذه التّطويبة لا يُقصد بهم الذين يحزنون لضياع مالهم أو ممتلكاتهم، فهذا حزن باطل، بل من يحزن على خطاياه، ويحيا حياة التوبة، ويبكي على خطايا الآخرين، ويحزن على هلاكهم، هؤلاء حزنهم مقدّس، والله يحوّله لفرح روحيّ؛ فمن يزرع بالدموع يحصد بالابتهاج (مزمور ١٢٦: ٥)؛ أي يتعزّون.

ومن يحتمل الأحزان، يشارك السَّيِّد المسيح في أحزانه بدلًا من أنْ يقولَ له الرّبّ: «انتظرتُ مَنْ يحزن معي فلم أجد» (مزمور٦٩: ٢٠).

تقترن الأحزان بالآلام؛ من أجل الإيمان بالسَّيِّد المسيح، وعن هذا يقول القدّيس بولس الرّسول: «إن كنّا نتألّم معه، لكي نتمجد معه أيضًا» (رومية ٨: ١٧).

الحزن الذي طوّبه السَّيِّد المسيح هو التّعب في الخدمة والجهاد الرّوحي، مثل الخدمة في الكنيسة، وخدمة المرضى والفقراء، ومساعدة المحتاجين، ومسامحة مَنْ يسيء إلينا، واحتمال كلّ أنواع المعاناة والاضطهادات؛ من أجل الرّبّ يسوع المسيح.

وقد أكدّ السَّيِّد المسيح هذه الحقيقة بقوله للتلاميذ قبيل الصليب: «إنّكم ستبكون وتنوحون، والعالم يفرح، أنتم ستحزنون، ولكنّ حزنكم يتحوّل إلى فرح» (يوحنا ١٦: ٢٠).

طوبي للجِياع والعِطاش إلى البِرّ؛ لأنّهم يشبعون

الجِياع والعِطاش إلى البِرّ هم الذين يشتاقون للحياة مع الله، ويعملون بوصاياه، وهم الذين يرون الشّرّ في أنفسهم، والظّلم في العالم، فيتألّمون لذلك، ويعملون على محاربة الشّرّ والظّلم والخطيئة، ويسعون إلى القداسة. هؤلاء يَعِدُهم الله أن يُشبعَهم ببِرِّهِ، وقداسته.

فالجِياع في التّطويبات ليس مَنْ لا يملكون خبزًا يأكلونه، بل هم الذين تتشوّق أنفسهم إلى البِرّ، ويتطلّعون إلى الرّبّ صاحبِ كلّ عطيّة ونعمة، متأكّدين من وعد الله لهم بالغنى الحقيقي: «اطلبوا أولًا ملكوت الله وبرَّه، وهذه كلها تُزاد لكم» (متى ٦: ٣٣).

والجِياع إلى البِرّ هم الذين يبتعدون عن كلّ شيء يمنعهم من سماع كلمة الله، ويقودهم في طريق الشّرّ، ويعني بِرّ الله؛ أي عدل الله، والصّلاح والقداسة والاستقامة والكمال، ومن يسعى إلى هذه الأشياء، ويمارس الصّدقة والصّلاة والصّوم، ويرفض الكذب والغِشّ يكنْ قد سعى نحو بِرّ الله، والله الذي ينظر في الخفية يشبعه؛ أي يحقّق له مراده.

نُصَلّي مَعاً:

أشكرك يا ربِّ؛ لأنك تحبني، نوّرني، وقوّني؛ لكي أقفَ دائمًا مع المحزونين، أعزّيهم، وأخفّف أحزانهم.

يا ربّ، اجعلْني أعرف أخطائي، وأندم عليها، وأتعطشَ دائمًا إلى عدلك.

يا ربّ، أُصلّي لجميع المحزونين في العالم، وخاصّة إخوتنا في الشرق الأوسط أن تعزّيَهم، وتقوّيَ إيمانهم بك؛ لأنّك إله التّعزية، والمحبة، والغفران، آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

"طوبى للحزانى لأنهم يتعزون". (متى٥: ٤)

"طوبى للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يشبعون". (متى٥: ٦)

لِلْحَياةِ:

لقد خلق الله الإنسان حرًّا، وصاحب عقل وإرادة مستقلة، وخيّره بين فعل الخير والشّرّ، وللأسف، يوجد في العالم أفراد يعملون الشّرّ؛ لأنّه يوصلهم إلى غاياتهم المُخْتَلِفة، كالغنى، والشهرة، والسيطرة على الآخرين. وعلينا كمسيحيّين أن نقاومَ الشّرّ بعمل الخير، ومحاربة الظّلم، وبناء العدل.

أَنْشِطَة

١ أقرأُ من إنجيل القدّيس لوقا قصّة لعازر (لوقا ١٦: ١٩ – ٣١)، وأبحثُ عن الآية التي تتكلّم عن التّعزية، ثمّ:

- أقارنُ بين الغني ولعازر، مبينًا حياة كلّ منهما على الأرض.
- مَنْ منهما عاش التّطويبات؟
- لماذا طلب الغني أن يرسلَ أحدًا لإخوته؟

٢ من خلال ما أشاهدُهُ في النّشرات الإخباريّة، وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، وما أقرؤُهُ في الجرائد، أكتبُ عن أشخاص مارسوا هذه التّطويبات، أو عن أحداث تنطبق عنها:

طوبى للحزانى لأنهم يتعزون.
(متى ٥ :٤)

طوبي للجياع والعطاش إلى البر لأنهم يشبعون.
(متى ٥: ٦)

٣ أسألُ كاهن رعيّتي عن الخدمات التي تقدّمها كنيستي للمحزونين، والجِياع، والعِطاش.

التَّقْويمُ:

س١ أعرِّفُ كلمة البِرّ؟

س٢ أصنِّفُ الأفعال الآتية، وَفْقَ التّطويبات، وأكتبُها في الجدول الذي يليها:

احتمال الاضطهادات – مساعدة المحتاجين – رفض عملِ الشّرّ- خدمة المرضى – رفض الكسل – المشاركة في الصلاة – احتمال الآلم من الآخرين – مسامحة المسيئين – رفض الغِشّ – رفض الكذب.

طوبى للحزانى لأنهم يتعزون	طوبى للجياع والعطاش إلى البر

س٣ أملأُ الفراغات الآتية: .

- المحزونون هم الذين _____، والمحزنون في هذه التّطويبة لا يُقصد بهم الذين يحزنون لضياع مالهم أو ممتلكاتهم، فهذا حزن باطل، بل مَنْ يحزن _____، ويحيا حياة _____، هؤلاء حزنهم مقدّس واللّه يحوّله إلى _____، فمن يزرع بالدّموع يحصد _____ .
- الجِياع والعِطاش إلى البِرّ هم الذين _____، ويعملون، _____ هم الذين يرون الشّرّ في أنفسهم، والظّلم في العالم، ويعملون على _____، ويسعون إلى _____، هؤلاء يعدهم اللّه أن _____ .

س٤ كمؤمن مسيحيّ، ما واجبي تجاه المحزونين ؟

س٥ ماذا عليّ أن أعملَ لكي أكونَ دائمًا من الجِياع والعِطاش إلى البِرّ؟

الدَّرْسُ ١٥ طوبى للرُّحَماء .... طوبى لانقياء القلوب ...

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: من صفات الله أنّه كلّيّ الرّحمة، ويريدنا أن نكونَ رحماء وقلوبنا طاهرة.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ اكتشاف معنى طوبى لِلرُّحَماء، فإنَّهم يُرْحَمون (متى ٥: ٧).

٢ شرح معنى طوبى لأَنقياء القُلوب فإنَّهم يُشاهِدونَ الله (متى ٥: ٨).

٣ تَعداد أعمال الرّحمة السبعة.

٤ إدراك أهمية نقاء القلب.

أسئلة للنّقاش:

- هل تعرف أشخاصًا بحاجة إلى مساعدة؟
- هل تعرف مؤسسات تهتمّ بالفقراء والمحتاجين؟
- ما رأيك بالمجتمع من حولك؟
- ما دورك في المجتمع؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

- «طوبى لِلرُّحَماء، فإِنَّهم يُرْحَمون» (متى ٥ :٧)
- «طوبى لأَنقياء القُلوب فإِنَّهم يُشاهِدونَ الله» (متى٥: ٨)

«ثمَّ يَقولُ المِلكُ لِلَّذينَ عن يَمينِه: «تَعالَوا، يا مَن بارَكَهم أَبي، فرِثوا المَلكوتَ المُعَدَّ لَكُم مَنذُ إِنشاءِ العَالَم: لأَنِّي جُعتُ فأَطعَمتُموني، وعَطِشتُ فسَقَيتُموني، وكُنتُ غَريباً فآوَيتُموني، وعُرياناً فكَسَوتُموني، ومَريضاً فعُدتُموني، وسَجيناً فجِئتُم إِلَيَّ». فيُجيبُه الأَبرار: «يا رَبّ، متى رأَيناكَ جائعاً فأَطعَمْناك أَو عَطشانَ فسَقيناك؟ ومتى رأَيناكَ غريباً فآويناك أَو عُرياناً فكَسَوناك ؟ ومتى رَأَيناكَ مريضاً أَو سَجيناً فجِئنا إِلَيكَ فيُجيبُهُمُ المَلِك: «الحَقَّ أَقولُ لَكم: كُلَّما صَنعتُم شَيئاً مِن ذلك لِواحِدٍ مِن إِخوتي هؤُلاءِ الصِّغار، فلي قد صَنَعتُموه». (متى٢٥: ٣٤- ٤٠)

«كونوا رُحَماءَ كما أَنَّ أَباكُم رَحيم». (لوقا٦: ٣٦)

«إِحمِلوا نِيري وتعَلَّموا مِنّي تَجِدوا الرَّاحةَ لنُفوسِكُم، فأَنا وديعٌ مُتواضعُ القَلْبِ». (متى١١: ٢٩)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

الرُّحَماء

الرّحمة صفة من صفات الله له المجد، زرعها فينا منذ وُلِدْنا، فالإنسان الرّحيم هو الذي ينسى نفسه؛ ليهتم بغيره، فلا يقسو على الآخرين، أو ينتقم منهم، فهبة الرّحمة لا تقتصر على مساعدة الفقير والعطاء المادي، بل تتغلغل في كلّ تصرفاتنا.

الرّحمة هي قوة من الله، يمنحها لنا؛ لكي نواسيَ الحزانى، ونهتمّ بالمتألمين والمرضى والمسجونين والمعذبين، كما فعل السَّيِّد المسيح نفسه الذي تجسد، وقبل طبيعتنا، وحمل آلامنا، وتعذّب من أجلنا، ومات عنا، فنحن على غرار السَّيِّد المسيح، علينا أن نكونَ رُحَماء عاملين بالآية: «كونوا رُحَماءَ، كما أنَّ أباكُم رَحيم» (لوقا٦: ٣٦).

أعمال الرّحمة الجسدية هي: إطعام الجائع، وإرواء العطشان، وإيواء الغريب، وكِسوة العُريان، وزيارة المريض والسجين، ودفن الموتى.

أعمال الرّحمة الرّوحية هي: إعطاء النّصيحة للمحتاج لها، وإرشاد الجُهّال، نصح الخطأة، وتعزية الحزانى، وغفران الإساءة، واحتمال مساوئ الآخر بصبر، والصلاة للأحياء والأموات.

علينا أن نصنعَ هذه الأمور، وكأنّنا نصنعها لله نفسه، فإنّ صورة الله داخل كلّ منّا، وبإهانتي للآخر أكونُ قد أهنتُ الله، فلنكرم صورة الله داخلنا: «كُلَّما صَنعتُم شَيئًا مِن ذلك لِواحِدٍ مِن إخوتي هؤُلاءِ الصِّغار، فلي قد صَنَعتُموه» (متى٢٥: ٤٠).

أنقياء القلوب

مَنْ يتّصف بصفة الرّحمة هو المملوء حبًّا، يعمل الله بقلبه، وينقّيه، ونقيّ القلب هو الإنسان الذي يعيش بعيدًا عن كلّ غِشّ ونجاسة وشهوة، فيعيش في صفاء القلب والضمير، يعامل النّاس باحترام، ولا يُدينُهم. يَعِدُ الله نقيّ القلب أن يعاينونَه؛ أي يرونه. فصفة النقاء تجعلنا صورة أبهى عن الله، فتقربنا إلى معرفته.

وتدعونا هذه التّطويبة إلى تنقية قلوبنا؛ أي إلى تطهيرها، وإزالة أوساخها، وهكذا القلب الذي ينحني أمام الله في سرّ الاعتراف، والتوبة، يُغسل بمحبة الله وغفرانه ورحمته. ويساعدنا الرّوح القدس ألّا نترك مجالًا لفكر الشّرير أن يقتحمَ قلوبنا، ولا يسمح لأيّ عمل رديء أن يسيطرَ علينا.

نكون أنقياء القلوب عندما نسعى نحو الأعمال الصالحة بفرح، نعترف بأخطائنا دونَ أن ندينَ لأحد، نهتمّ بنقاوة الحواس، ونبتعد عن الشهوات الشّريرة.

نُصَلّي مَعاً:

يا ربِّ، درّبني على ممارسة أعمال الرّحمة المتنوعة، متذكّرًا تطويبك للرُّحَماء، وأنقياء القلوب؛ لأساندَ الفقير، وأهتمّ بالمتألّم، وأزورَ كلّ مَنْ احتاج لرحمتك، آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

"طوبى لِلرُّحَماء، فإنَّهم يُرْحَمون". (متى٥: ٧)

"طوبى لأَنقياء القُلوب فإنَّهم يُشاهِدونَ الله". (متى٥: ٨)

لِلْحَياةِ:

تساعدني كنيستي على عيش الرّحمة، خصوصًا في الزّمن الأربعينيّ، الزّمن الذي نتصدّق فيه، ونصوم فيه، ونُصَلّي. وفي كلّ عام، تطلب الكنيسة مساعدات عينيّةً من المؤمنين، وتقدمها للمحتاجين في الملاجئ، ودور الأيتام. كذلك، تقوم مدرستي بجمع التبرعات؛ من أجل مساعدة بعض العائلات المحتاجة، وفي كثير من الأحيان، تقدمها لدور الأيتام والملاجئ.

أَنْشِطَة

١ أكتب سلوكيات ومواقف تدل على إلتزام المؤمن بالتطويبة: طوبى للرحماء لأنهم يرحمون.

٢ أقرأُ مَثَلَ السّامري الرّحيم في الكتاب المقدّس (لوقا ١٠ : ٢٥- ٣٧)، وأجيب عمّا يأتي:

١- الشخصيات الرئيسة: _____، _____، _____، _____، _____، _____، _____.

٢- عمل الرحمة الذي صنعه السّامريّ هو: _____.

٣- قريبك هو: _____.

التَّقْويمُ:

س١ املأ الفراغات الآتية:

- ثمَّ يَقولُ الملِكُ: _____ فرِثوا _____ مَنذُ إنشاءِ العَالَم: لأنّي جُعتُ _____، وعَطِشتُ _____، وكُنتُ غَريبًا _____، وعُريانًا _____، ومَريضًا _____، وسَجينًا _____.

س٢ أضعُ إشارة (✓) يمينَ العبارة الصّحيحة، وإشارة (×) يمينَ العبارة غير الصّحيحة فيما يأتي:

١- ( ) نقيّ القلب هو الذي يعيش لنفسه.

٢- ( ) نقيّ القلب يعامل النّاس باحترام، ودون غِشّ.

٣- ( ) من أعمال الرّحمة الجسدية الأكل بشراهة.

٤- ( ) الإنسان الرّحيم هو مَنْ ينسى نفسه، ويهتمّ بغيره.

٥- ( ) هبة الرّحمة تقتصر على مساعدة الفقير.

س٣ ماذا نقصد بما يأتي: « الرّحمة، نقاء القلب».

س٤ ما أعمال الرّحمة؟

س٥ متى نكون أنقياء القلوب؟

الدَّرْسُ ١٦ طوبى للسّاعينَ إلى السّلام

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: دعا يسوع إلى بناء السّلام، ومحبة الأعداء، وإقامة السّلام معهم.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ استخراج معنى السّلام من المُلَخَّص التّعليمِيّ.

٢ تَعداد محاسن السّلام وفضائله.

٣ توضيح أنّ الاختلاف ليس خلافًا.

أسئلة للنّقاش:

- هل يحتاج الإنسان إلى السّلام؟ لماذا؟
- كيف نبني السّلام في بلادنا؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

«ثمَّ سَمِعْتُمْ أنَّهُ قِيلَ: عَينٌ بِعَينٍ وسِنٌّ بسِنٍّ. أمَّا أنا فأقولُ لكُم: لا تُقاوِموا مَنْ يُسيءُ إلَيكُم. مَنْ لطَمَكَ على خَدِّكَ الأيْمنِ، فحَوِّلْ لَه الآخَرَ. ومَنْ أرادَ أنْ يُخاصِمَكَ ليأخُذَ ثَوبَكَ، فاتْرُكْ لَه رِداءَكَ أيضًا. ومَنْ سَخَّرَكَ أنْ تَمشيَ معَهُ مِيلاً واحدًا، فامشِ معَهُ مِيلَيْن. مَنْ طَلَبَ مِنكَ شيئًا فأَعطِهِ، ومَنْ أرادَ أنْ يَستعيرَ مِنكَ شيئًا فلا تَرُدَّهُ خائِبًا. سَمِعتُم أنَّهُ قِيلَ: أحِبَّ قريبَكَ وأبغِضْ عَدُوَّكَ. أمَّا أنا فأقولُ لكُم: أحِبُّوا أَعداءَكُم، وصَلُّوا لأجلِ الّذينَ يضْطَهِدونكُم، فتكونوا أبناءَ أبيكُمُ الّذي في السَّماواتِ. فهوَ يُطلِعُ شَمْسَهُ على الأشرارِ والصَّالحينَ، ويُمطِرُ على الأبرارِ والظّالمينَ. فإنْ كُنتُم تُحِبُّونَ الّذينَ يُحبُّونكُم، فأيُّ أجرٍ لكُم؟ أما يعمَلُ جُباةُ الضَّرائِب هذا؟ وإنْ كنتُم لا تُسلِّمونَ إلاَّ على إخوَتِكُم، فماذا عمِلتُم أكثرَ مِنْ غَيرِكُم؟ أما يعمَلُ الوَثَنيّونَ هذا؟ فكونوا أنتُم كاملينَ، كما أنَّ أباكُمُ السَّماويَّ كامِلٌ. فلمَّا رأى يَسوعُ الجُموعَ صَعِدَ إلى الجبَلِ وجلَسَ. فَدنا إلَيهِ تلاميذُهُ، فأخَذَ يُعلِّمُهُم قالَ: ....

طوبى لِصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُم أبناءَ اللهِ يُدْعَونَ.

(متى٥: ٦ - ١٨؛ ٢٥)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

السّلام

تعني كلمة سلام: صلح، ومصالحة، وأمن، وأمان. ويقصد بها: الاطمئنان. والسّلام حالة من الرّاحة والاستقرار الخارجي تجاه أيّ عدوان، وراحة داخلية في النفس.

أعطى المسيح للسّلام معنى جديدًا، وهو أسلوب للحياة في كلّ ظروفها، وأسلوب الحياة هذا يتطلب السعي الدائم لصنع السّلام، مهما كان مكلفًا ومتعبًا، والتخلي عن ثقافة العين بالعين، والسن بالسن. وعندما قال المسيح: «طوبى للسّاعينَ إلى السّلام»، كان وعده أنّ كلّ من يعمل على صناعة السّلام يحصل على الطوبى؛ أي السعادة. نصنع السّلام عندما نسامح الآخرين، وعندما نعمل على حلّ مشاكلنا بالطرق الهادئة، عندما لا نردّ على الإساءة بالعنف. ومتطلبات السّلام: العدالة، وتوزيع الخيرات، والغفران، والمحبة، والاحترام بين الشعوب.

وقبل أن يصعدَ المسيح للسماء، ترك لتلاميذه ميراثًا غاليًا هو سلامه الذي لا يُقدر بثمن، فقال: «سلامًا أترك لكم. سلامي أعطيكم. ليس كما يُعطي العالم أعطيكم أنا. لا تضطرب قلوبكم ولا ترهب» (يوحنا ١٤: ٢٧). وملك السّلام هو الله.

السّلام أسلوب حياة:

يستمد الإنسان السّلام من عند الله، فعند ولادة المسيح، رنّم الملائكة: «المجد لله في الأعالي، وعلى الأرض السّلام، وبالنّاس المسرة» (لوقا ٢: ١٤). والسّلام هو حالة الإنسان المؤمن الذي يبني حياته على تعاليم المسيح ووصاياه، ونجعل السّلام أسلوب حياتنا، عندما نحلّ خلافاتنا بالحوار، وعندما لا نقاوم العنف بالعنف، وعندما نغفر للآخرين، ونتوب عن خطايانا.

الاختلاف ليس خلافًا:

خلقنا الله متميزين عن بعضنا بعضًا، واختلافاتنا هي غنى للإنسانية كلّها. فلو كان هنالك لون واحد لكلّ الأشياء، أو كان هنالك طعم ومذاق واحد لكلّ شيء، أو رائحة لكلّ الأشياء، لأصبحت الحياة مملّة جدًّا. فالخلاف هو صراع بين النّاس، والاختلاف هو غنى وتنوع، وعلينا عيش اختلافاتنا بمحبة، واحترام، وتقبل الآخرين باختلافاتهم الدينية، والعرقية، والثقافية.

تدعونا هذه التّطويبة إلى صناعة السّلام، فكلّ مَنْ يعمل على صناعة السّلام في محيطه ومجتمعه بالطرق المُخْتَلِفة، يكون ابنًا لله. فكل صانع سلام هو ابن لله؛ لأنّ الله ملك السّلام، فأبناؤه صُنّاع سلام.

نُصَلّي مَعاً:

يا ربِّ، استعملني أداة لسلامك، فازرع الحُبّ والغفران مكان الحقد والكراهية، وانشر الحقّ والائتلاف بدلَ الضّلال واللامبالاة، أيها الرّبّ، استعملني أداة لسلامك، فأرني الإيمان والرجاء محاربًا الشّكّ واليأس، وبُثَّ النور والفرح طاردًا الظّلمة والكآبة، ولا تسمح أيها السَّيِّد بأن أنصرفَ إلى البحث عن سعادتي وتعزيتي، دون الاكتراث بسعادة الآخرين وتعزيتهم. أعطني أن أسارعَ إلى تفهُّمِ الآخرين قبل أن أطلبَ منهم أن يفهموني، واجعلني أن أبادرَهم بمحبتي غير منتظر منهم أن يبادلوني محبتهم وعطفهم، فبالعطاء يتم الأخذ، وبالإخلاء يتم الامتلاء؛ إذ إنّنا عندما نغفر للآخرين يُغفر لنا، وعندما نموت عن الآخرين، نُبْعَث بالقيامة. (صلاة القدّيس فرنسيس الأسيزي)

للحِفْظِ غيبًا:

"طوبى لِصانِعي السَّلامِ، لأنَّهُم أبناءَ اللهِ يُدْعَونَ". (متى٥: ٩)

لِلْحَياةِ:

من أشهر الجوائز التي توزَّع في العالم جائزة نوبل، وتهدف إلى تقدير الأشخاص والعلماء على جهودهم في الأبحاث العلمية التي تؤدي إلى تقديم اكتشافات مهمة. فقد أوصى ألفرد نوبل على تقدير هؤلاء الذين يصنعون السّلام. ومنذ العام ١٩٠١م، مُنحت الجائزة لشخصيات عالمية ساهمت في بناء السّلام وصناعته في العالم. فالله دعانا جميعا لنبني السّلام بكلّ قوانا.

١ أبحثُ عن الكلمة الضائعة فيما يأتي:

المصالحة قلب قريبك طوبى من الغفران وداعة

الكرم سعادة اللّه ابناء السّلوك رغبة

نوبل حياة ثوبك

ط	و	ب	ى	و	د	ا	ع	ة
ق	ا	ل	م	ص	ا	ل	ح	ة
ر	ا	ل	س	ل	ا	م	ا	ا
ي	س	ا	ل	ل	ه	ا	ل	ل
ب	ع	ر	غ	ب	ة	ب	غ	ك
ك	ا	ح	ي	ا	ة	ن	ف	ر
ق	د	ث	و	ب	ك	ا	ر	م
ل	ة	ن	و	ب	ل	ء	ا	م
ب	ا	ل	س	ل	و	ك	ن	ن

- الكلمة الضائعة: _____
- وتعني: _____
- ويسوع عرّفها بأنّها: _____

٢ أبحثُ عن شخصيات عربية حصلت على جائزة نوبل للسّلام.

التَّقْويمُ:

س١ ما معنى السّلام؟

س٢ أصنِّفُ الآتي في مكانها المناسب ما بين الاختلاف والخلاف:

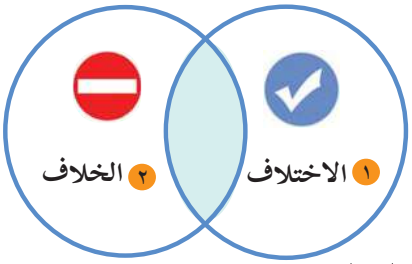

١- ( ) الأفكار المُخْتَلِفة.

٢- ( ) العادات والتقاليد المُخْتَلِفة.

٣- ( ) اللباس التقليدي للشعوب.

٤- ( ) الصراع على المناصب المهمة في الدولة.

٥- ( ) الصراع على الميراث.

٦- ( ) المشاكل الناتجة عن الكسب غير المشروع.

٧- ( ) الأذواق.

٨- ( ) آراء النّاس.

٩- ( ) محبة النّاس للألوان.

س٣ ما متطلبات السّلام؟

س٤ يدعونا المسيح إلى تبنّي أسلوب حياة جديد وهو السّلام، أضعُ علامة (✓) يمينَ المواقف التي تتبع الأسلوب الجديد:

١- ( ) عندما أعدُّ السن بالسن، والعين بالعين أساس تصرفاتي.

٢- ( ) عندما أبتعدُ عن الصراعات والقتال لحلّ مشاكلي مع الآخرين.

٣- ( ) عندما أقابل الشّرّ بالشّرّ.

٤- ( ) عندما أرفضُ تقديم الاعتذار عن خطأ صدر مني عن قصد أو دون ذلك.

٥- ( ) عندما أرفضُ مقابلة إنسان يريد تقديم الاعتذار لي.

٦- ( ) عندما أجعلُ من نفسي أداة سلام في مجتمعي.

٧- ( ) عندما أقرّب وجهات النظر المتباعدة.

الدَّرْسُ ١٧ طوبى للمُضْطَهَدينَ

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: نتّبع يسوع وتعاليمه دون خوف أو تردّد، لأننا على يقين تام أنّ المسيح معنا.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ ذكر أسباب الاضطهاد.

٢ الربط بين آلام المسيح، وآلام المضطهدين باسمه.

٣ استنتاج النِّعَم التي تولد بعد الاضطهاد من المُلَخَّص التّعليمِيّ.

أسئلة للنّقاش:

- كيف تعامل الأشخاص الذين تختلف أفكارهم عنك؟
- هل تعرف معنى كلمة اضطهاد؟
- هل تسمع أخبارًا عن أناس يُضطهدون؟ وما سبب اضطهادهم؟
- كيف تكون ردّة فعل المضطهدين؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

● «طُوبَى لِلْمَطْرُودِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ. طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ، مِنْ أَجْلِي، كَاذِبِينَ. اِفْرَحُوا وَتَهَلَّلُوا، لأَنَّ أَجْرَكُمْ عَظِيمٌ فِي السَّمَاوَاتِ، فَإِنَّهُمْ هكَذَا طَرَدُوا الأَنْبِيَاءَ الَّذِينَ قَبْلَكُمْ». (متى ٥: ١٠- ١٢)

«لقد صبر اخوتنا على ألم ساعة، ثم فازوا بحياة أبدية. وهم في عهد الله». (٢مكابيين ٧: ٣٦)

«مُكْتَئِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحَيِّرِينَ، لكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ. مُضْطَهَدِينَ، لكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ. حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلَّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا». (٢كورنتس ٤: ٨-١٠)

«نَحْنُ أَنْفُسَنَا نَفْتَخِرُ بِكُمْ فِي كَنَائِسِ اللهِ، مِنْ أَجْلِ صَبْرِكُمْ وَإِيمَانِكُمْ فِي جَمِيعِ اضْطِهَادَاتِكُمْ وَالضِّيقَاتِ الَّتِي تَحْتَمِلُونَهَا، بَيِّنَةً عَلَى قَضَاءِ اللهِ الْعَادِلِ، أَنَّكُمْ تُؤَهَّلُونَ لِمَلَكُوتِ اللهِ الَّذِي لأَجْلِهِ تَتَأَلَّمُونَ أَيْضًا».

(٢ تسالونيكي ١ : ٤-٥)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

طوبى للمُضْطَهَدينَ من أجل البِرّ؛ لأنّ لهم ملكوت السماوات

هذه هي التّطويبة الثّامنة التي يختم فيها السَّيِّد المسيح التّطويبات، ويعلن فيها أنّ كلّ من يواجه ظلمًا واضطهادًا من أجل البِرّ، ومن أجل المسيح، سيكون له نعمة خاصة، بأن يسكن في جوار الله، وأنّ ملكوت الله الذي أعده للمؤمنين سيكون له. يذكر السَّيِّد المسيح هنا سببان للاضطهاد، هما: البِرّ، واسم المسيح، فكلّ ظلم واضطهاد موجّه ضدّ المؤمن الذي يختبر شريعة العهد الجديد، ودستور الحياة المسيحيّة الذي وضعه يسوع في العِظَة على الجبل، ويعيشها. يدعو السَّيِّد المسيح المضطهدين إلى الفرح والتهلّل؛ لأنّ مَنْ يعيشها ويختبرها سيحيا ملكوت الله، وسيكون أجرهم عظيمًا جدًّا:

«لأنّ أجركم عظيم في السّماوات». (متى ٥: ١٢)

عاش كثير من المسيحيّين الأولين الاضطهاد؛ بسبب إيمانهم بالسَّيِّد المسيح، ودفاعهم عن البِرّ والحقّ، فمنهم مَنْ عُذِّبوا أشدّ العذاب، ومنهم من قاسى الآلام، ومنهم مَنْ مات من أجل إيمانه، ومثال على ذلك القدّيس إسطفانوس أول الشهداء المسيحيّين، الذي دافع عن إيمانه بالسَّيِّد المسيح أمام الشّعب، والكهنة، واليهود، فرُجِمَ أمام أسوار أورشليم حتى الموت.

لم يَعِدِ السَّيِّد المسيح المؤمنين باسمه بحياة سهلة ومريحة، بل حذّرهم أنّهم سيُطردون ويُضطهدون ويُلعنون من أجل اسمه، فقال المسيح:

«طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرُوكُمْ وَطَرَدُوكُمْ، وَقَالُوا عَلَيْكُمْ كُلَّ كَلِمَةٍ شِرِّيرَةٍ». (متى ٥: ١١)

علينا نحن المؤمنين أن نتّبع يسوع وتعاليمه دون خوف أو تردد، على الرغم من الاضطهادات والحروب والصّعوبات؛ لأنّنا على يقين تامّ أنّ المسيح معنا، فهو الذي قال لنا:

«أنا معكم حتى انقضاء الدهر». (متى ٢٨: ٢٠)

نُصَلّي مَعاً:

يا يسوع مخلّصي، يا مَنْ وعدت الذين يختبرون الألم، ويعانون الطرد، ويتعرضون للاضطهاد، بالحياة معك، انظر إلى قلوبهم، وازرع فيها الأمان والفرح، أعطِ بلادي أن تعرفَ معنى سلامك الذي يفوق كلّ عقل وإدراك، بشفاعة والدة الإله الدائمة البتولية مريم. آمين

للحِفْظِ غيبًا:

"طُوبَى لِلْمَضطهدِينَ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ، لأَنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ".

(متى٥: ١٠)

لِلْحَياةِ:

في القرون الأولى للمسيحيّة، عانى المسيحيّون مُخْتَلِف أشكال الاضطهاد والعذاب، وكان الوثنيون يُعَذّبون المسيحيّين بأشكال مُخْتَلِفة، إلّا أنّ عددًا منهم لم يستسلمْ بسهولة، بل وثق بالله مخلّصه، واحتمل العذاب المُرّ من أجل اسم المسيح، ولم يتخلَّ عن إيمانه، على الرغم من تهديدهم بالقتل، وتم قتل كثير من المسيحيّين، وإحراقهم في القرن الأول للمسيحيّة على يد الطاغية نيرون. واليوم، عزيزي التّلميذ، وعدنا المسيح أنّه لن يتركنا، ولكنّنا في بعض الأحيان نتركه وحيدًا في الكنيسة، لا نذهب إليه يوم الأحد مفضلين الراحة والنوم، وقضاء أوقات ممتعة مع الآخرين. تذكّرْ أنّ المسيح يطرق على بابك، فافتح له؛ ليدخل إلى قلبك.

أَنْشِطَة

١ أقرأُ الآية الآتية، ثمّ أُكْمِلُ الجدول الآتي:

"مُكْتَئِبِينَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، لكِنْ غَيْرَ مُتَضَايِقِينَ. مُتَحَيِّرِينَ، لكِنْ غَيْرَ يَائِسِينَ. مُضْطَهَدِينَ، لكِنْ غَيْرَ مَتْرُوكِينَ. مَطْرُوحِينَ، لكِنْ غَيْرَ هَالِكِينَ. حَامِلِينَ فِي الْجَسَدِ كُلَّ حِينٍ إِمَاتَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ، لِكَيْ تُظْهَرَ حَيَاةُ يَسُوعَ أَيْضًا فِي جَسَدِنَا".

(٢ كورنتوس ٤: ٨-١٠)

المشاعر الإنسان البعيد عن اللّه	المشاعر التي يُعطيها اللّه للمؤمن

النتيجة: نحمل يسوع في أجسادنا حتى .....

٢ ارسم جدولاً في دفتري، أَلصقُ عليه صُوَرًا لآلام يسوع، وآلام البشرية:

◄ وأكتبُ صلاة للمؤمنين الذين يتعرضون للاضطهاد؛ بسبب إيمانهم:

التَّقْويمُ:

س١ املأ الفراغات الآتية:

- لم يَعِدِ السَّيِّد المسيح ..... بحياة .....، بل حذّرهم أنّهم ..... و..... و..... من أجل اسمه، فقال المسيح: ....

- علينا نحن ..... أن نتبعَ يسوع وتعاليمه دون .....، على الرّغم من الاضطهادات والحروب والصّعوبات؛ لأننا على ..... تامّ بأنّ .....، فهو قال لنا: .....

س٢ ما أسباب اضطهاد المسيحيّين؟

س٣ كيف كانت حياة المسيحيّين الأوائل؟ أذكرُ أول شهيد لهم.

س٤ ما نعمةُ الذي يُضْطَهَدُ من أجل المسيح؟

س٥ أقارنُ بين حياة المسيحيّن اليوم، وحياة المسيحيّين الأولين.

الْوَحْدَةُ ٤

الشّهادة المسيحيّة

تتناول الوَحْدَة الرّابعة من كتاب التربية المسيحيّة للصّفّ السّادس الأساسيّ موضوع الشّهادة المسيحيّة. والشّاهد هو مَنْ يرى ويسمع وينقل لغيره ما رأى وسمع، والمسيحيّ هو شاهد للمسيح؛ أي أنّه يتأمل في الإنجيل المقدّس، ويعيش كلام يسوع، فيكون مثالًا صالحًا في محيطه، يرى فيه النّاس صورة عن المسيح، فيمجدون الله. فالشّاهد الحقيقيّ متمسك بإيمانه، ويعيش الفضائل الإلهيّة (الدّرس الثّامن عشر: ثابتون في الإيمان)، ويحمل الشّاهد في قلبه الرّجاء (الدّرس التّاسع عشر: فرحون بالرجاء)، والشّاهد الحقيقي يحبّ الله وأخيه الإنسان (الدّرس العشرون: محبة الله والقريب)، ويتواصل مع الله من خلال الصّلاة (الدّرس الواحد والعشرون: يا ربِّ علّمنا أن نُصَلّي)، ويمارس الشّاهد القيم الإنجيليّة، ويغفر لمن أخطأ له (الدّرس الثّاني والعشرون: اغفروا يُغْفَرْ لَكُمْ)، ويعمل الشّاهد بوصايا المسيح، ويُعطي لغيره ما لديه، ويخدمهم (الدّرس الثّالث والعشرون: طوبى لمن يُعطي ويخدم)، وأخيرًا فالشّاهد مدعوّ للشهادة الحقيقيّة (الدّرس الرّابع والعشرون: وتكونون لي شهودًا).

هدفتْ الوَحْدَة الرّابعة إلى التّدرّج بالتّلميذ بأسلوب واقعي ومشارك؛ كي يبني شخصيته كشاهد ليسوع المسيح على أساس متين، فيكون ثابتًا بالصّلاة، وممارسًا للقيم الإنجيليّة؛ ليعكس نور المسيح من خلال مثله الصالح.

الدَّرْسُ ١٨ ثابتون في الإيمان

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: فضيلة الإيمان تجعلنا نقبل السيّد المسيح، وكلامه الوارد في الكتاب المقدّس.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١. إدراك معنى الإيمان.
٢. استنتاج كيفية محافظة الكنيسة على وديعة الإيمان.
٣. ذكر متى يُعطينا الله فضيلة الإيمان.
٤. تحديد بعض السّلوكات التي تساعدنا على تنمية إيماننا.
٥. الإصغاء إلى كلام يسوع.

أسئلة للنّقاش:

- متى أصبحتَ مسيحيًّا؟
- ما معنى أنّكَ مسيحيّ؟
- مَنْ يسوع بالنسبة لك؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

«ولمّا وصَلَ يَسوعُ إلى نواحي قيْصَرِيَّةِ فيلبُّسَ سألَ تلاميذَهُ: «مَنْ هوَ اَبنُ الإنسانِ في رأيِ النَّاسِ؟» فأجابوا: «بعضُهُم يقولُ: يوحنَّا المَعْمدانُ، وبعضُهُم يقولُ: إيليَّا، وغيرُهُم يقولُ: إرميا أو أحَدُ الأنبياءِ». فقالَ لهُم: «ومَنْ أنا في رأيِكُم أنتُم؟ فأجابَ سِمْعانُ بُطرُسُ: «أنتَ المَسيحُ اَبنُ اللهِ الحيِّ». فقالَ لَه يَسوعُ: «هَنيئًا لَكَ، يا سِمْعانُ بنَ يُونا! ما كشَفَ لكَ هذِهِ الحَقيقةَ أحدٌ مِنَ البشَرِ، بل أبـي الّذي في السَّماواتِ». فأَجابَه يسوع: «طوبى لَكَ يا سِمعانَ بْنَ يونا، فلَيسَ اللَّحمُ والدَّمُ كشَفا لكَ هذا، بل أَبي الَّذي في السَّمَوات».

(متى١٦: ١٣-١٧)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

الإيمان

بعدَ فترةٍ من الزّمن عاشَها الرّسلُ والتّلاميذُ معَ يسوع، وصلوا يومًا إلى نواحي قيصريّةِ فيلبُّس التي نجدُ آثارها إلى اليومِ شماليَ بحيرةِ طبريا. وهناكَ سألَهم عمّا يقولُهُ النّاس عنهُ، وعمّا يقولونَه هم عنه، فأجابَ بطرسُ معلنًا إيمانَه قائلًا: أنتَ المسيح ابن الله الحيّ.

الإيمانُ هو قبولُ السَّيِّد المسيح، وقبولُ كلامه الوارد في الكتاب المقدّس. يُعطينا الله فضيلةَ الإيمانِ في العمّاد، ويُرافقُنا دومًا كي ننمّيَ هذا الإيمان، ونعيشه في حياتنا، وتُحافظُ الكنيسةُ على وديعةِ الإيمانِ بقوّةِ الرّوح القدسِ، وتنقلها إلى أبنائها عن طريق الأساقفة والكهنة الذين هم خلفاء الرّسل. ولقد لخّصت الكنيسةُ الإيمانَ المسيحيّ في (قانون الإيمان) الذي نعلنه خلال احتفالنا بالقدّاسِ الإلهيّ. وفي قانون الإيمان نُعلِنُ إيمانَنا بالله الواحد، الآبِ وخالقِ السّماءِ والأرض، وبيسوع المسيح المتجسّد والفادي، وبالرّوح القُدُسِ المحيي، وبالكنيسةِ، وبالعمّادِ، وبالقيامةِ والحياةِ الأبديّة.

الإيمان نعمة من الله أعطانا إيّاها بالعُمّاد، كنّا وقتها صغارًا، أهلنا وأشابيننا هم الذين أعلنوا هذا الإيمان باسمنا، واليوم أصبحنا كبارًا، نعلن إيماننا بأنفسنا، ونستطيع أن ننمّيه من خلال ما يأتي:

- الصّلاة.
- الاشتراك في الأسرار المقدّسة.
- قراءة الإنجيل.
- التعرّف إلى حياة القدّيسين.

نُصَلّي مَعاً:

لقد آمنتُ يا ربّي فزدني إيمانًا، وعليكَ اتّكلتُ يا إلهي فزدني اتّكالًا، إنّي أحبّك يا رب فأضرم في قلبي نار محبّتكَ، واجعلهُ يميلُ إليكَ دائمًا، ويحيا فيكَ إلى الأبد، آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

"أجابَ سمعان بطرس: «أنتَ هو المسيحُ ابنُ اللهِ الحيِّ".

(متى١٦: ١٦)

لِلْحَياةِ:

لخّصَ الرسول بولس المسيحية بثلاث كلمات أساسية: الإيمان والرّجاء والمحبّة. كما أنَّ الجسد لا يحيا بلا غذاء وماء، هكذا الرّوح لا تحيا ولا تستمر بدون الإيمان والرّجاء والمحبّة.

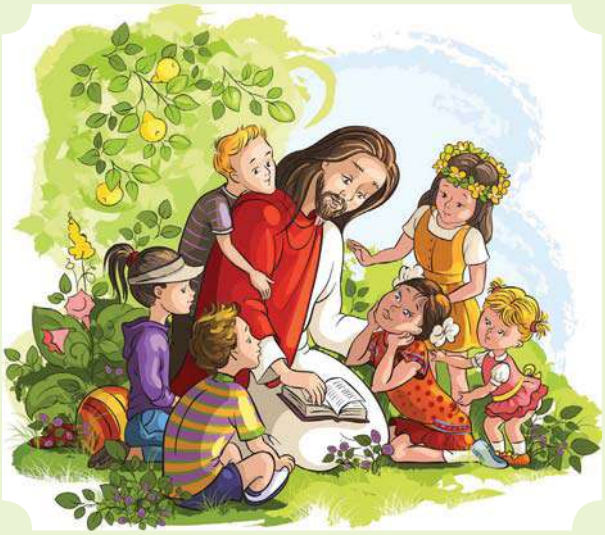

الإيمان هو قبول السيد المسيح وقبول كلامه الوارد في الكتاب المقدّس.

الرجاء هو أن نضع ثقتنا بالله في هذه الحياة والحياة الأبدية.

المحبّة بها يجعلنا الله قادرين لأن نحبّه كم أحبّنا، ولأن نحب القريب كما يحبّه هو.

١ أقرأُ الآيات الآتية من الكتاب المقدّس، ثمَّ أكتبُ الجملة التي تدلّ على الإيمان بيسوع:

الإنجيل	الجملة التي تدل على الإيمان بيسوع
(يوحنا٢ : ١-١٢)	
(يوحنا٤ : ١-٤٢)	
(يوحنا٦ : ٦٠-٧١)	
(يوحنا٩ : ١-٣٧)	

٢ أكتبُ من يسوع بالنسبة لي:

٣ أرتّبُ الحروف الآتية؛ لأحصل على كلمات، ثمَّ أرتّبها؛ لأكوّن جملة مهمّة لإعلان الإيمان:

				ه	و
		ح	ل	ا	ي
ا	ل	ي	ح	م	س
	ل	ا	ه	ا	ل
			أ	ت	ن
			ب	ا	ن

التَّقْويمُ:

س١ أملأُ الفراغات الآتية بما يناسبها:

- الإيمان هو قبول _____ وقبول _____ الوارد في الكتاب المقدّس.
- تنقل الكنيسة _____ إلى أبنائها عن طريق _____ و_____ الذين هم خلفاء _____.
- لقد لخّصت الكنيسة الإيمان المسيحي في _____.

س٢ أضعُ دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- تقع قيصرية فيلبس:

١- شمال بحيرة طبريا. ٢- جنوب بحيرة طبريا. ٣- شرق بحيرة طبريا.

ب- يُعطينا الله فضيلة الإيمان:

١- بالوراثة عن أبائنا. ٢- عندما نولد. ٣- بالعماد.

جـ- يسوع المسيح هو الحق والتي تُعلن لنا ذلك:

١- الكتب. ٢- المدرسة. ٣- الكنيسة.

د- تحافظ الكنيسة على وديعة الإيمان بقوة:

١- الكهنة والأساقفة. ٢- المؤمنين. ٣- الروح القدس.

س٣ عندما سأل يسوع "من يقول الناس أنّي أنا"؟

أ- ماذا أجاب التلاميذ؟ _____ .

ب- ماذا أجاب بطرس؟ _____ .

جـ- ماذا قال يسوع لبطرس؟ _____ .

س٤ ماذا نُعلن في قانون الإيمان؟

الدَّرْسُ ١٩ فَرِحون بالرّجاء

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: فضيلة الرجاء تجعلنا نضع ثقتنا بالله في هذه الحياة، والحياة الأبدية.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ استنتاج أنّ رجاءنا مبنيٌّ على وعد الله لنا، بأنه سيكون دائمًا معنا.

٢ وصف معنى الرّجاء في الإيمان المسيحيّ.

٣ الربط بين حياتهم الأرضية، وحياتهم في الدهر الآتي.

٤ العيش دائماً بالرّجاء في الإيمان المسيحيّ.

أسئلة للنّقاش:

- أبيّنُ ما إذا كنتُ أشعر باليأس أحيانًا، وأذكرُ أسباب ذلك.
- عندما أجدُ نفسي أمام الصّعوبات، ماذا أعمل؟
- ما الأشياء التي تفرحني؟ وعندما أشعر بالفرح كيف أتصرف؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

أَنَا أَمْضِي لِأُعِدَّ لَكُمْ مَكَاناً ، وَإِنْ مَضَيْتُ وَأَعْدَدْتُ لَكُمْ مَكَاناً آتِي أَيْضاً وَآخُذُكُمْ إِلَيَّ حَتَّى حَيْثُ أَكُونُ أَنَا تَكُونُونَ أَنْتُمْ أَيْضاً. (يوحنا ١٤: ٢-٣)

مَا لَمْ تَرَه عَيْنٌ،وَلَمْ تَسْمَعْ به أُذُنٌ وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى بَالِ إِنْسَانٍ: مَا أَعَدَّهُ اللهُ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَهُ. (١كورنثوس ٢: ٩)

جَعَلْتُ الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ. لأَنَّهُ عَنْ يَمِينِي فَلاَ أَتَزَعْزَعُ. لِذَ فَرِحَ قَلْبِي وَابْتَهَجَتْ رُوحِي. جَسَدِي أَيْضاً يَسْكُنُ مُطْمَئِنّاً. لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ. لَنْ تَدَعَ تَقِيَّكَ يَرَى فَسَاداً. تُعَرِّفُنِي سَبِيلَ الْحَيَاةِ. أَمَامَكَ شِبَعُ سُرُورٍ. فِي يَمِينِكَ نِعَمٌ إِلَى الأَبَدِ.

(مزمور ١٦: ٨ – ١١)

إن كنا نؤمن أن يسوع مات وقام، فكذلك الراقدون بيسوع سيحضرهم الله معه أيضا. (١تسلونيكي ٤: ١٤)

قَدْ جَاهَدْتُ الْجِهَادَ الْحَسَنَ، أَكْمَلْتُ السَّعْيَ، حَفِظْتُ الإِيمَانَ، وَأَخِيراً قَدْ وُضِعَ لِي إِكْلِيلُ الْبِرِّ، الَّذِي يَهَبُهُ لِي فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ، وَلَيْسَ لِي فَقَطْ، بَلْ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ ظُهُورَهُ أَيْضا. (٢تيموتاوس٤: ٧ – ٨)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

الرّجاء

في الصّعوبات، لا يتركنا الله وحيدين، إنّه دائما بقربنا، برفقته نعيش في الطمأنينة. يقول لنا يسوع: "ها أنا معكم كلَّ الأيام إلى انقضاء الدهر" (متى ٢٨: ٢٠).

وبعد الموت، ينتظرنا السَّيِّد المسيح، لقد وعَدَنا بذلك: "أنا أمضي لأُعِدّ لكم مكانًا. حيث أكون أنا، تكونون أنتم أيضًا" (يوحنا ١٤: ٢-٣). إنه يَعِدُنا بالحياة الأبدية، فالمسيح القائم من بين الأموات يضع الأمل والرّجاء في قلوبنا، وسنقوم معه ونعيش للأبد. نقول في قانون الإيمان: "نترجى قيامة الموتى والحياة في الدهر الآتي. آمين".

إن الرّجاء فضيلة إلهية، تجعلنا نضع ثقتنا بالله في هذه الحياة، والحياة الأبدية، لقد وعدنا الله بذلك، والله أمينٌ في مواعيده وعدنا أنّه سيكون دائمًا معنا، وأنّه يُعِدّ لنا مكانًا في ملكوته السّماويّ. وتساعدنا فضيلة الرّجاء في أن نضعَ ثقتنا بالله، على الرّغمِ من جميع الصّعوباتِ والشدائد، وأن ننتظرَ بفرحٍ الحياة الأبدية في ملكوته.

ويأتينا الرّجاء أيضًا في معونة الله إن قرأنا سِيَر القدّيسين، وما فعله الله معهم، وكيف أمسك بحياتهم، وقادهم بكلّ حنان وعطف: "فَيُحَارِبُونَكَ وَلا يَقْدِرُونَ عَلَيْكَ، لانِّي انَا مَعَكَ، يَقُولُ الرَّبُّ، لأُنْقِذَكَ" (إرميا ١: ١٩).

يعيش أبناء الله دائمًا بالرّجاء، ومهما بدا أنّ الله قد تأخّر عليهم، مهما بدا كلّ شيء مظلمًا، هناك رجاء، فالرّجاء والثقة والإيمان بالله تجعل الإنسان يحيا في سلام وفرح.

نُصَلّي مَعاً:

يا ربِّ، أومن أنّك دائمًا معي، على الرغم من جميع الصّعوبات التي تحيط بي، وأومن أنّك صادق وأمين بجميع وعودك. يا ربِّ، أنت نوري وخلاصي فممَّن أخاف؟ أنت ملجئي وحصن حياتي، فممَّنْ أفزع؟ أنت إلهي الذي أتكل عليه، بك رجائي، آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

"جعلت الرّبَّ أمامي كُلَ حينٍ، وعَنْ يميني فلا أتَزَعزَعُ".

(مزمور١٦: ٤)

لِلْحَياةِ:

حصلت هذه القصّة في إحدى الدول المجاورة، حيث اشتعلت حرب شرسة قُتلت فيها أمّ وطفلها، ولم يبقَ من العائلة سوى الأب، وابنه البكر، وطفلته الصغرى، اشتّدت الحرب، فاضطر الأب أن يهجرَ منزله مع ابنه وابنته، ويسيروا أربعة أيام حتى وصلوا إلى مخيم للاجئين، وهناك اكتشف الأب أنّ ابنته التي كان يعتقد أنها بحماية أحد أقاربه قد تركها قريبة في الطريق، ظانًّا أنّها كانت مع والدها. قرّر الأب أن يفتشَ عن ابنته، وقال لابنه: أنا أحبّك، وأحب شقيقتك، سوف أعود، وأفتش عن أختك، وأعيدها إلى هذا المخيم، لن أعودَ دون شقيقتك، وأنت عليك انتظارنا هنا مهما حصل، وأعدك بأنني سوف أعود لك؛ لأني أحبك؛ لا تغادر هذا المكان. وذهب إلى المجهول؛ ليحضر ابنته.

مرت أيام وأشهر، ولم يَعُد الأب، واشتدت الحرب، وطالت اللاجئين في المخيم، ما جعل الجميع يهرب، ويترك المخيم. أمّا أصدقاء عائلة الأب دعوا الابن ليهرب معهم،

لكنّه رفض، وقال: «أبي سوف يعود، وينقذني، أنا أؤمن أنّ أبي يحبّني، وعندي رجاء وأمل وثقة به، من أنه سوف يعود، لقد وعدني بهذا». بقي في المخيم على الرغم من قساوة الحياة، حيث عانى البرد والجوع والمرض والألم من الوَحْدَة، ولكنه استمر يعلن رجاءه بوالده بالقول: أبي وعدني أنه سوف يأتي وينقذني. وبعد سبعة أشهر، عاد الأب إلى المخيم مع ابنته، فوجد ابنه بانتظاره، وبعد عناقه، قال الابن: أشكرك؛ لأنّك عدت، ولم تخيّب رجائي بك. قال الأب: أنا أحبّك، ووعدتك بالرجوع إليك، أنا ملزم بمساعدتك، لن أخيب رجاءك أبدًا.

أَنْشِطَة

١ أجدُ في كلّ سطرٍ كلمة، وأجمعُ ثماني كلمات، وأكتبها معًا؛ لأكوّنَ جملة مذكورة في قانون الإيمان:

ه م ت ا ل ل ة و ز ط د ظ م و ن ت ر ج ى	
م د ظ ك م ق ي ا م ة ف ج ه ص س ل ة ظ ك	
ز ط ج ا ا ل م و ت ى ع ف ث ر ك د ح ج ك	
ت غ ك د ب ا ف ق ث ص و ا ل ح ي ا ة ع ق	
ه م ك ط ظ و ت ه ع ف ل ر ب ؤ ي س ف ي	
ر و ظ د ا ل د ه ر ع خ م ق ي ص س ش ر و	
ك س غ ة ز ظ د ه د ط ق ب ث ص ا ل آ ت ي	
آ م ي ن ن ق ص ب ي ش س ى و ظ ر ؤ ح ف	

جملة قانون الإيمان هي: _____ .

٢ أقرأُ (متى ٨: ٢٣ – ٢٧)، ثمّ أُبيّنُ بمَ تذكّرني هذه الآيات، وأكتبُ الآيات التي تعبّر عن الرّجاء:

التَّقْويمُ:

س١ أضعُ إشارة (✓) يمين الإجابة الصّحيحة، وإشارة (×) يمين الإجابة غير الصّحيحة فيما يأتي:

١- ( ) الرّجاء فضيلة إلهية.

٢- ( ) وعدنا الله أنّه سيكون معنا دائمًا.

٣- ( ) اتّكالنا على قوتنا مهمّ في الحياة.

٤- ( ) المال يكفينا للحياة.

٥- ( ) لا نعرف بعد الموت ماذا يحصل لنا.

٦- ( ) سِيَر القدّيسين لا تعنينا.

٧- ( ) الله أمين على مواعيده.

٨- ( ) الرّجاء في بعض الأحوال ضَعْف.

س٢ أملأُ الفراغات بالكلمات المناسبة فيما يأتي:

- الرّجاء فضيلة _____ تجعلنا نضع ثقتنا بالله _____ .
- يعتمد رجاؤنا على _____، والله أمينٌ على مواعيده وعدنا أنه سيكون _____ _____، وأنه يُعِدّ لنا مكانًا في ملكوته السّماويّ.
- تساعدنا فضيلة الرّجاء في _____، على الرغم من جميع الصّعوباتِ والشدائد، وأن ننتظرَ _____.
- الرّجاء والثقة والإيمان بالله تجعل الإنسان يحيا _____ .

س٣ ما الرّجاء؟

س٤ أذكرُ الأمل الذي تراه في نصوص الكتاب المقدّس التي قرأتها في الدّرس، ثمّ أبيّنُ ماذا يصنع هذا الأمل في قلوبنا.

س٥ ماذا أستفيدُ من قراءة سِيَر القدّيسين؟

الدَّرْسُ ٢٠ محبة الله والقريب

◄ **الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ**: لأنّ الله محبّة أفاض فينا محبّته، لنحبّه ونحبّ قريبنا كأنفسنا.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ استنتاج أنّ المحبة فضيلة.

٢ استخراج معنى المحبة الحقيقي من المُلَخَّصِ التّعليمِيّ.

٣ الربط بين محبة الله ومحبة القريب.

٤ اختيار العيش بمحبة الله.

أسئلة للنّقاش:

- كيف تظهر محبة النّاس بعضهم لبعض؟ وكيف لا تظهر؟
- كيف تظهر محبتنا لله وللقريب في حياتنا اليومية؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

وكانَ أحَدُ مُعَلِّميِّ الشَّريعةِ هُناكَ. فسَمِعَهُم يَتَجادَلونَ. ورأى أنَّ يَسوعَ أحسَنَ الرَّدَّ على الصَدُّوقيّينَ، فَدَنا مِنهُ وسألَهُ: «ما هي أُولى الوصايا كُلِّها؟».

فأجابَ يَسوعُ: «الوَصيَّةُ الأولى هيَ: إسمَعْ يا إسرائيلُ، الرّبُّ إلهُنا هوَ الرَّبُّ الأحَدُ.

فأحِبَّ الرَّبَّ إلهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ وكُلِّ نَفسِكَ وكُلِّ فِكرِكَ وكُلِّ قُدرتِكَ. والوصيَّةُ الثَّانِيةُ: أحِبَّ قَريبَكَ مِثلما تُحِبُّ نَفسَكَ. وما مِنْ وصيَّةٍ أعظَمَ منْ هاتَينِ الوَصيَّتينَ».

(مرقس ١٢: ٢٨-٣١)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

أحبُّ الرَّبَّ إلهي وقريبي كنفسي

الله محبة، ولقد أحبنا، وأفاض فينا روح محبته؛ كي نحبه، ونحب قريبنا، فالمحبة فضيلةٌ إلهية يفيضها الله فينا، وبها نحب الله، ونحب القريب.

لقد ربط السَّيِّد المسيح محبتنا لله بمحبتنا للقريب، ولا نستطيع أن نحبَّ الله إذا لم نحبَّ النّاس.

وتعني محبة الله أن نعترفَ به الإله الواحد لا سواه، وأن نعبده؛ أي أن نعترفَ به إلهًا وخالقًا مخلّصًا، وسيِّدًا وربًّا لكلّ ما هو موجودٌ، ونعبّر عن هذه العبادة، بخاصة في الصّلاة، بتقديم الذبيحة بصدق وتواضع، وهذه المحبة تجعلنا نتجنب عبادة الأوثان والأصنام، والخرافة، والعرافة، والسحر، والتلفظ باسم الله بالباطل، والتجديف على اسمه القُدّوس، والكلام النابي، وشهادة الزور، نحب الله؛ لأنّه خلقنا، ويرعانا. ونتذكر إحسانه، فنشكره.

تعني محبة القريب أن نعيشَ مع النّاس في الصداقة، والاحترام والمتبادل، والتعاون، والمشاركة، نحبّ النّاس كما أحبّهم يسوع، وكما يحبّهم الله، فنحبّ جميع النّاس حتى لو كانوا غريبين عنا، بلغاتهم، وألوانهم، وأجناسهم، حتى أعداءنا، إنّنا نحبّ كلّ النّاس، ونمتنع عن كلّ ما يسيء إليهم، ونتعاون معهم، ونخدمهم عند الحاجة.

الله محبة، والإنسان مخلوقٌ على صورة الله ومثاله، مَنْ يحبّ الله يحبّ قريبه أيضًا، ومن لا يحب قريبه لا يستطيع أن يحبَّ الله.

نُصَلّي مَعاً:

يا إلهي، أنا أحبّك من كلّ قلبي، ومن كلّ نفسي، ومن كلّ ذاتي، ومن أجل محبّتك، أحبّ أيضًا جميع النّاس، حتى مَنْ أخطأ، وأساء إليَّ. آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

"فأحِبَّ الرَّبَّ إلهَكَ بِكُلِّ قَلبِكَ وكُلِّ نَفسِكَ وكُلِّ فِكرِكَ وكُلِّ قُدرتِكَ".

(مرقس ١٢: ٣٠)

لِلْحَياةِ:

بعد انتهاء الزلزال، عندما وصل رجال الإنقاذ؛ لإنقاذ منزل امرأة شابة، رأوا جسدها الميت من خلال الشقوق، ولكنّ وضع جسمها كان غريبًا، فهي راكعة على ركبتيها، وكأنّها شخص يسجد، فجسدها كان يميل إلى الأمام، ويداها تمسكان شيئًا، وقد انهار المنزل عليها، وسحق ظهرها ورأسها، وهي ساجدة للأسفل.

أدخل رجل الإنقاذ رأسه من خلال الشقوق الضيقة؛ للبحث في مِساحة صغيرة تحت الجثة الهامدة، وفجأة صرخ: «طفل، هناك طفل!». قام الفريق بإزالة أكوام من الدمار حول المرأة الميتة، كان هناك صبيّ عمره ثلاثة أشهر تقريبًا، ملفوف في بطانية تحت جثة والدته، ومن الواضح أنّ المرأة قامت بتضحية من أجل إنقاذ ابنها عندما بدأ بيتها بالسقوط، جعلت جسدها غطاء لحماية ابنها، وظلت معه حتى ماتت، كان الصبي الصغير لا يزال نائمًا عندما وصل قائد الفريق، وحمله، وجاء طبيب بسرعة؛ لفحص الصبي الصغير، وبعد أن فتح الغطاء، رأى هاتفًا محمولًا داخل بطانية الصبيّ، على شاشته رسالة تقول: «إذا كنتَ تستطيع البقاء على قيد الحياة، يجب أن تتذكّر أنّني أحبّك».

أَنْشِطَة

١ أكتبُ السّلوكات التي تعبّر عن محبتي للآخر داخل الأيدي المتشابكة:

٢ أقرأُ الآية (١ كورنثوس ١٣ : ٤-٨)، وأكتبُ صفات المحبة التي يذكرها القدّيس بولس على رسومات الطيور:

التَّقْويمُ:

س١ أختارُ الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- صفة الله الرئيسة:

١- المحبة .　　٢- القوة .　　٣- العظمة .

ب- أفاض الله فينا محبته؛ كي:

١- نحبَّه .　　٢- نحبَّ قريبنا .　　٣- نحبَّه، ونحبَّ قريبنا .

جـ- المحبة الإلهية هي

١- فضيلة .　　٢- نعمة .　　٣- موهبة .

د- الوصية الأولى في نصّ الإنجيل (مرقس ١٢ : ٢٩-٣١)

١- الرّبّ إله واحد .　　٢- طاعة اللّه .　　٣- إلهنا واحد، وعلينا محبّته .

س٢ أملأُ الفراغات فيما يأتي:

تعني محبة اللّه أن نعترف به _____، وأن نعبده؛ أي أن نعترفَ به _____ و_____ و _____ و _____، ونعبر عن هذه العبادة في _____ وتقديم _____.

محبة اللّه تجعلنا نتجنب _____ و _____، _____، _____، _____.

س٣ ماذا تعني محبة القريب؟

س٤ كيف نحبّ قريبنا كنفسنا؟

الدَّرْسُ ٢١ يا ربِّ علّمنا أن نُصَلّي

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: الصّلاة هي علاقة وطيدة مع الخالق، من خلالها، نقبل مشيئته، وننمو نموًّا روحيًّا سليمًا.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ تَعداد عناصر الصّلاة.

٢ استخراج أنواع الصّلاة من المُلَخَّصِ التّعليمِيّ.

٣ استنتاج أهمية مكان الصّلاة، وأوقاتها.

٤ ممارسة الصلاة.

أسئلة للنّقاش:

- متى أصلّي؟ وكيف؟
- هل أصلّي في البيت مع أهلي؟ وهل أشارك في قُدّاس يوم الأحد مع أبناء رعيّتي؟
- ما الصّلوات التي أعرفها؟ ومَنْ علّمني إيّاها؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

«وكانَ يَسوعُ يُصلّي في أحدِ الأماكنِ، فلمَّا أتَمَّ الصَّلاةَ قالَ لَه واحِدٌ مِنْ تلاميذِه: «يا رَبُّ، عَلِّمْنا أنْ نُصلِّيَ، كما عَلَّمَ يوحنَّا تلاميذَهُ. فقالَ لهُم يَسوعُ: متى صَلَّيتُم فقولوا: أيُّها الآبُ لِيتَقدّسِ اَسمُكَ لِيأْتِ مَلكوتُكَ أعطِنا خُبزَنا اليوميّ واَغفِرْ لنا خطايانا، لأنَّنا نَغفِرُ لِكُلِّ مَنْ يُذنِبُ إلينا. ولا تُدخِلْنا في التَّجربَةِ».

(لوقا١١: ١-٤)

«أمَّا أنتَ، فإذا صَلَّيتَ فادخُلْ غُرفَتَكَ وأغلِقْ بابَها وصَلِّ لأبيكَ الّذي لا تَراهُ عَينٌ، وأبوكَ الّذي يَرى في الخِفْيَةِ هويُكافِئُك».

(متى٦: ٦)

«فأينَما اَجتمعَ اَثنانِ أوثلاثَةٌ باَسمي، كُنتُ هُناكَ بَينَهُم».

(متى ١٨: ٢٠)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

الصّلاة

كان السَّيِّد المسيح يصلي دائمًا، فقد اختلى في البراري وبعيدا عن النّاس والتلاميذ. يذكر الإنجيل بأن يسوع قد صلى قبل اختيار (تلاميذه الاثنا عشر)، وقبل المعجزات التي قام بها.

علّمنا يسوع كيف نُصَلّي، فقد علم الرسل صلاة الآبانا (الصّلاة الرّبانيّة) التي أصبحت صلاة المسيحيّين في كلّ مكان. وفي هذه الصّلاة، يرفع المسيحيّون التسابيح والتمجيد لله في القسم الأول، ونطلب منه حاجاتنا في القسم الثّاني.

ما الصّلاة؟

الصّلاة: هي حديث بين الأبناء، والله الذي يحبهم، وفيها ننسج علاقة ثقة بالله.

ماذا نقول في الصّلاة؟

في الصّلاة نسجد لله (السّجود)، ونسبّحه (التّسبيح)، ونشكره (الشّكر)، ونستغفره (طلب المغفرة)، نرفع له حاجاتنا، وحاجات البشر أجمعين (الطّلب)، ونتوسّل لغيرنا (الشّفاعة).

ما أنواع الصّلاة؟

أولاً: الصّلاة الفرديّة: هي التحدث وحدنا مع الله بشكل عفوي، أو عن طريق الصّلوات التي تعلّمنا إياها الكنيسة: «أمَّا أنتَ، فإذا صَلَّيتَ فادخُلْ غُرفَتَكَ، وأغلِقْ بابَها وصَلِّ لأبيكَ الّذي لا تَراهُ عَينٌ».

ثانياً: الصّلاة الجماعيّة: هي الصّلاة مع سائر المؤمنين. (اجتماع صلاة، لقاء شبيبة، صلاة من أجل أحد المرضى).

ثالثاً: الصّلاة الطّقسيّة: هي الصّلاة التي تجمعنا في الآحاد، والأعياد، والأزمنة الطّقسيّة مع سائر المؤمنين.

أين نُصَلّي؟

يمكن أن نُصَلّي في كلّ مكان والمكان المناسب للصّلاة هو الكنيسة.

متى نُصَلّي؟

نُصَلّي في كلّ وقت، خاصّة في أوّل النّهار ونهايته، قبل النوم وبعده، قبل الطعام وبعده، ويوم الأحد هو يوم الصّلاة لجميع المؤمنين.

كيف نُصَلّي؟

تكون الصّلاة حقيقية عندما تكون صادقة وداخلية، وبإيمان وثقة، ولا يكفي أن نكرمَ الله بالشفتين، بل بالقلب.

نُصَلّي مَعاً:

أبانا الذي في السّماوات، نسبح اسمك في الأعالي، ونشكرك على كلّ أمور حياتنا، ونرفع لك قلوبنا؛ لتطهرها من الخطايا، ونقدم لك أجسادنا وأعمالنا؛ لتقدسها بروحك، وتكرسها لخدمتك في كلّ يوم، ونُصَلّي للمرضى والمحتاجين حتى تعطينا القوة لزيارتهم ومساعدتهم، وتبارك أهلنا، ومن حولنا. آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

"أمَّا أنتَ، فإذا صَلَّيتَ فادخُلْ غُرفَتَكَ وأغلِقْ بابَها وصَلِّ لأبيكَ الّذي لا تَراهُ عَينٌ، وأبوكَ الّذي يَرى في الخِفْيَةِ هو يُكافِئُكَ". (متى٦: ٦)

لِلْحَياةِ:

كان يُعرف الملك داود بأنّه رجل وَفْقَ قلبِ الله؛ لأنّه كان دائمًا يصلّي إلى الله، ويعود إليه، ويسلم حياته اليومية الى مشيئة الله. ألّف كتاب المزامير وهو كتاب صلاة وترانيم، وعند قراءة هذه الصّلوات، نجد أنّها تُحاكي ظروف حياتنا: الفرح، والحزن، والانتصار، والتسبيح، وضعتها الكنيسة في صلاتها اليومية. تمّ تأليف عدد من التّرانيم الدّينيّة الرّوحيّة، معتمدين على هذه المزامير، ونذكر منها الرّبّ أنت راعي (المزمور ٢٣)، ما أعظم أعمالك يا ربِّ (مزمور ١٨)، قلبًا نقيًا اخلُقْ فيّ يا الله (مزمور ٥٠).

أَنْشِطَة

١ ماذا يقول يسوع عن الصّلاة في الآيات الآتية:

٢ أكتبُ ثلاثة من عناصر الصّلاة الموجودة في الصّلاة الرّبّانيّة في نصّ الكتاب المقدّس:

_____ _____

_____

٣ أبحثُ عن الآية التي تدعونا إلى الصّلاة مع الجماعة:

التَّقْويمُ:

س١ ما هي الصّلاة؟

س٢ أكملُ النّصّ الآتي، وَفْقَ ما درسته أعلاه:

يسوع _____، ويعلمنا أن _____، يذهب يسوع _____؛ ليختلي، ويناجي الآب السماوي، علّمنا _____ _____ التي يتلوها المسيحيّون اليوم، وهذه الصّلاة تقسم لقسمين: الأول نطلب _____، والثّاني: _____.

س٣ أوفق بين نوع الصّلاة وتعريفها:

١- الصّلاة الفردية ( ) هي الصّلاة مع سائر المؤمنين.

٢- الصّلاة الجماعية ( ) هي الصّلاة التي تجمعنا في الأعياد، والأزمنة الطقسية.

٣- الصّلاة الطقسية ( ) هي التحدث وحدنا مع الله بشكل عفويّ.

س٤ أختارُ الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

صفات الصّلاة الحقيقية تكون:

أ- صادقة. ب- مكرّرة. جـ-من الشّفتيَن

أ- سطحية ب- منمقة. جـ- داخلية.

أ- بشك. ب- بإيمان. جـ- بعتب و لوم.

أ- بثقة. ب- أمام الآخرين. جـ- بتشويش.

س٥ ما عناصر الصّلاة؟

الدَّرْسُ ٢٢ اغفروا يُغْفَرْ لَكُمْ

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: علّمنا يسوع معنى المغفرة، وهي أن نسامحَ للنّاس زلّاتهم، وألّا نحمل الضغينة في قلوبنا.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ ذكر متطلبات الحياة المسيحيّة من المُلَخَّصِ التّعليمِيّ.

٢ الربط بين المغفرة والحياة المسيحيّة.

٣ استنتاج أنّ المغفرة قوة، وليست ضعفًا.

أسئلة للنّقاش:

- هل أَتَّبِعُ دائمًا وصايا الله، وتعاليم يسوع؟
- هل يسامح بعضنا بعضًا في المدرسة؟ كيف؟
- عندما أُغْضِبُ أبي أو أمي، ماذا أفعل؟ وعندما أبتعدُ عن الله بالخطيئة، ماذا أفعل؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

«فمَلكوتُ السَّماواتِ يُشبِهُ مَلِكًا أرادَ أنْ يُحاسِبَ عَبيدَهُ. فلمّا بَدَأَ يُحاسِبُهُم، جِيءَ إلَيهِ بِواحِدٍ مِنهُم علَيهِ عَشَرةُ آلافِ دِرهَمٍ مِنَ الفِضَّةِ.

وكانَ لا يَملِكُ ما يُوفي، فأمَرَ سيِّدُهُ بأنْ يُباعَ هوَ وامرأتُهُ وأولادُهُ وجميعُ ما يَملِكُ حتَّى يُوفيَهُ دَينَهُ. فركَعَ العبدُ لَه ساجدًا وقالَ: أمهِلني فأُوفيَكَ كُلَّ ما لك علَيَّ!

فأشفَقَ علَيهِ سيِّدُهُ وأطلَقَهُ وأعفاهُ مِنَ الدَّينِ.

ولمّا خرَجَ الرَّجلُ لَقِيَ عَبْداً مِنْ أصحابِه كانَ لَه علَيهِ مئةُ دينارٍ، فأمسكَهُ بِعُنُقِهِ حتَّى كادَ يَخنُقُهُ وهوَ يقولُ لَه: أوفِني ما لي علَيكَ!

فركَعَ صاحِبُهُ يَرجوهُ ويقولُ: أمْهِلْني، فأوفيكَ. فما أرادَ، بل أخَذَهُ وألقاهُ في السِّجنِ حتّى يُوفيَهُ الدَّينَ.

ورأى العَبيدُ أصحابُهُ ما جرى، فاَستاؤوا كثيرًا وذَهَبوا وأَخْبَروا سيِّدَهُم بِكُلِّ ما جرى.

فدَعاهُ سيِّدُهُ وقالَ لَه: يا عَبدَ السَّوءِ! أعْفَيْتُكَ مِنْ دَينِكَ كُلِّهِ، لأنَّكَ رَجَوْتَني.

أفما كانَ يَجبُ علَيكَ أنْ تَرحَمَ صاحِبَكَ مِثلَما رحِمتُكَ؟

وغَضِبَ سيِّدُهُ كثيرًا، فسَلَّمَهُ إلى الجَلاَّدينَ حتّى يُوفِيَهُ كُلَّ ما لَه علَيهِ.

هكذا يَفعَلُ بِكُم أبي السَّماويّ إنْ كانَ كُلُّ واحِدٍ مِنكُم لا يَغفِرُ لأخيهِ مِنْ كُلِّ قَلبِهِ». (متى ١٨: ٢٣-٣٥)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

المغفرة

تحصل خلافات بين النّاس: بين الأهل والجيران والمعارف، وفي حياتنا اليومية، وفي بعض الأحيان نحمل الضغينة في قلوبنا، ونسعى إلى الانتقام، والإضرار بالآخرين.

يغفر الله لنا زلاتنا وخطايانا، إنه محب ورحيم وغفور، وهو لا يتركنا عندما نقع في الخطيئة، وهو يبحث عنّا كما يبحث الرّاعي عن الخروف الضّالّ، فقد كان يسوع يدنو من الخُطاة، ويجالسهم، ويدعوهم إلى التوبة، وتغيير حياتهم للأفضل، كما حدث مع زكّا العشّار، ومريم المجدلية.

إنّ التوبة تعني التأسف عن الخطيئة، والندم عليها، والابتعاد عنها، والعودة إلى الله أبينا، فبعد أن نندم على خطايانا، ونعترف بها في سرّ التوبة، يمنحنا الله المغفرة بوساطة الكاهن الذي يقول لنا باسم المسيح: "مغفورة لك خطاياك".

وكما يغفر الله لنا، فإنّه يطلب منا أن يغفرَ بعضنا لبعض، ويربط يسوع بين مغفرة الله لنا ومغفرتنا لغيرنا، ففي النّصّ الإنجيليّ المقدّس، نلاحظ كيف أشفق السَّيِّد على عبده، وأطلقه، وأعفاهُ من الدَّيْن، بينما ذهب هذا العبد، وألقى القبض على صاحبه، ورفض أن يطلقَه على الرغم من توسله له؛ لذلك وضعه سيده في السجن، وقال له: "أفما كان يجب عليك أن ترحم صاحبك مثلما رحمتك أنا؟ يقول المسيح: فإن تغفروا للناس زلاتهم يغفر لكم أبوكم السماوي، وإن لم تغفروا للناس، لا يغفر لكم أبوكم زلاتكم". (متى ٦: ١٤-١٥)

لم يكتفِ يسوع بأن علّمنا أن نغفرَ للنّاس إساءاتهم، بل أعطانا المثل أيضًا. لقد وضع النّاس على رأسه إكليل شوك، وبصقوا عليه، وسخروا منه. أمّا هو فقال: "يا أبتاه، اغفر لهم؛ لأنّهم لا يعلمون ماذا يفعلون" (لوقا ٢٣: ٣٤). وعلّمنا يسوع أن نُصَلّيَ، ونقول: "اغفر لنا ذنوبنا كما نغفر نحن أيضًا للمذنبين إلينا". (متى ٦: ١٢)

والمغفرة علامة قوة لا علامة ضعف؛ لأنّ مَنْ يغفر، ولا يردّ الإساءة بالإساءة يكون قد ضبط ذاته، وسيطر على غضبه، واختار الطريق الصحيح (المسامحة)؛ لأنّ مَنْ عزم على المغفرة تشرِّقُ نعمةُ المسيح الغافرة داخل قلبه، ويشعر بالسّلام. والرّوح القدس الوديع الهادئ، يهبنا المحبة الغافرة، والتّعزية، والصبر، والقوة، ويجعلنا نُصَلّي من أجل المسيئين إلينا، ومن أجل أن ينزعَ الله عنّا كلّ غضب، وأنانية، وكره؛ كي يحلَّ سلام الله فينا: "وسلام الله الذي يفوق كلّ عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع" (فيليبي ٤: ٧).

نُصَلّي مَعاً:

صلاة قبل الاعتراف

أيها الآب، ربّ السماء والأرض،
إني أعترفُ لك بكلّ خفايا
وظواهر قلبي وذهني إليك أيّها
الدّيّان العادل الحنون أن تغفرَ
لي، وتمنحني نعمة؛ كي لا أعودَ
أخطئ فيما بعد.
يا الله، اغفر لي أنا الخاطئ،
وارحمني (ثلاثاً).

(من الطقس الشرقي)

فعل الندامة

يا إلهي، إنّي نادم من كلّ قلبي
على جميع خطاياي؛ لأنّي بها
أهنتك، أنت خالقي، وأبي، أُقسمُ
بنعمتك ألا أعودَ إلى الخطيئة، بل
أحبّك على كلّ شيء. فبحق آلام
مخلّصنا يسوع المسيح،
يا ربِّ،ارحم.

(من الطقس الغربي)

للحِفْظِ غيبًا:

"فإنْ كُنتُم تَغفِرونَ لِلنَّاسِ زَلاَّتِهِم، يَغفِرْ لكُم أبوكُمُ السَّماويُّ زلاَّتِكُم.
وإنْ كُنتُم لا تَغفِرونَ لِلنّاسِ زلاَّتِهِم، لا يَغفِرُ لكُم أبوكُمُ السَّماويُّ
زلاَّتِكُم". (متى ٦: ١٤-١٥)

القدّيس إسطفانوس أول الشّهداء

غفر يسوع لصالبيه. وفي القرون الأولى، عانى المسيحيّون كثيرًا من الاضطهاد؛ بسبب إيمانهم بيسوع المسيح. والقدّيس إسطفانوس هو أول الشهداء.

كان إسطفانوس من أوائل الذين قبلوا الإيمان المسيحيّ على أيدي الرُّسُل، وكان ممتلئًا نعمة وقوة، ولم يستطعْ أحد أن يقاومَ كلامه؛ لما كان فيه من الرّوح والحكمة، فقبضوا عليه، وقادوه إلى المجمع، وحكموا عليه بالرّجم، فأخذوه إلى خارج المدينة، وأخذوا يرجمونه. أمّا إسطفانوس فكان يقول: "ربّ يسوع، تقبل روحي"، ثمّ جثا، وصاح بأعلى صوته، على مثال يسوع: يا ربِّ، لا تحسبْ عليهم هذه الخطيئة. وما إن قال هذا حتى رقد.

١ أقرأُ النّصّ الكتابيّ مجددًا، وأقارنُهُ بالآية: ((فإن تغفروا للناس زلاتهم يغفر لكم أبوكم السماوي، وإن لم تغفروا للناس، لا يغفر لكم أبوكم زلاتكم)). (متى ٦: ١٤-١٥)، علمًا أنّ الملك هو الله، وأكملُ الجدول:

الآية	السّلوك المطابق للآية في المثل
فإن تغفروا للناس زلاتهم	
يغفر لكم أبوكم السّماويّ	
وإن لم تغفروا للناس	
لا يغفر لكم أبوكم زلاتكم	

٢ نقرأ فقرة نصلي معاً، ونكتشف العناصر المشتركة بين الصلاة حسب الطقس الشرقي والصلاة حسب الطقس الغربي.

التَّقْويمُ:

س١ ما المقصود بالآتي:

- الخطيئة.
- التوبة.

س٢ أرتِّبُ الأفعال التي تقوم بها للتكفير عن الخطيئة عندما ترتكبها بشكل تسلسلي:

( ) الندم على الخطيئة

( ) الإقرار بالذنب

( ) طلب الغفران في سرّ التوبة

( ) عدم الرجوع للعمل.

س٣ أملأُ الفراغات الآتية:

- الله _____ و_____ و_____، فهو يبحث عنا، كما يبحث _____ عن _____ الضّالّ. فقد كان يسوع يدنو من الخُطاة، ويجالسهم ويدعوهم إلى _____، وتغيير حياتهم للأفضل، كما حدث مع _____ و_____ .
- تعني التوبة _____ وبعد أن نندمَ عليها، ونعترف بها في _____ يمنحنا الله _____ بوساطة الكاهن الذي يقول لنا باسم المسيح: «_____».

س٤ ماذا أقول في الصّلاة الرّبّانيّة لمغفرة خطاياي؟

س٥ عند زلّات النّاس تجاهي، كيف أتصرف مسيحيًّا؟

الدَّرْسُ ٢٣ طوبى لمن يُعطي ويخدم

الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: يعلمّنا يسوع أن نعطي ونخدم بفرح ومحبّة.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ الاقتداء بيسوع المسيح.

٢ الإدراك بأنَّ مصدر كلّ عطيّة هو الله.

٣ تَعداد أشكال العطاء، ومعنى الخدمة.

٤ استخراج: ماذا يعلّمنا يسوع عن الخدمة، من المُلَخَّص التّعليمِيّ.

٥ التشوق للعطاء والخدمة.

أسئلة للنّقاش:

- كيف تشعر بالعطاء والخدمة في بيتك، ومدرستك، وكنيستك؟
- من الكبير والمهم في نظر يسوع؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

«مَنْ كانَ لَه ثَوبانِ، فلْيُعطِ مَنْ لا ثوبَ لَه. ومَنْ عِندَهُ طعامٌ، فلْيُشارِكْ فيهِ الآخرينَ». (لوقا ٣: ١١)

«فعَلى كُلِّ واحدٍ أنْ يُعطِيَ ما نَوى في قَلبِهِ، لا آسِفًا ولا مُجبَرًا، لأنَّ اللهَ يُحِبُّ مَنْ يُعطي بِسُرورٍ».

(٢ كورنتوس٩: ٧)

«تَبارَكَ العَطاءُ أكثرَ مِنَ الأخذِ» (أعمال ٢٠: ٣٥)

فقامَ عَنِ العَشاءِ وخلَعَ ثوبَهُ وأخَذَ مِنشَفَةً واتَّزرَ بِها، ثُمَ صَبَّ ماءً في مَغسِلَةٍ وبَدأَ يَغسِلُ أرجُلَ التَّلاميذِ ويَمسَحُها بالمِنشَفَةِ التي اتَّزرَ بِها. فلمَّا دَنا مِنْ سِمعانَ بُطرُسَ، قالَ لَه سِمعانُ: «يا سيِّدُ، أأنتَ تَغسِلُ رِجليَّ؟» فأجابَه يَسوعُ: «أنتَ الآنَ لا تَفهَمُ ما أنا أعمَلُ، ولكنَّكَ ستَفهَمُهُ فيما بَعدُ». فقالَ لَه بُطرُسُ: «لن تَغسِلَ رِجليَّ أبدًا». أجابَه يَسوعُ: «إنْ كُنتُ لا أغسِلُكَ، فلا نَصيبَ لكَ مَعي». فقالَ لَه سِمعانُ بُطرُسُ: «إذًا يا سيِّدُ، لا تَغسِلْ رِجليَّ وحدَهُما، بلِ اغسِلْ مَعَهُما يدَيَّ ورَأسي».... فلمَّا غسَلَ أرجُلَهُم ولبِسَ ثوبَهُ وعادَ إلى المائِدَةِ قالَ لهُم: «أتَفهَمونَ ما عمِلتُهُ لكُم؟ أنتُم تَدعونَني مُعَلِّمًا وسيِّدًا، وحسَنًا تَفعَلونَ لأنِّي هكذا أنا وإذا كُنتُ أنا السَّيِّدُ والمُعَلِّمُ غَسَلتُ أرجُلَكُم، فيَجِبُ علَيكُم أنتُم أيضًا أنْ يَغسِلَ بَعضُكُم أرجُلَ بَعض. وأنا أعطيتُكُم ما تَقتَدُونَ بِه، فتَعمَلوا ما عَمِلتُهُ لكُم». (يوحنا ١٣: ٤-١٥)

المُلَخَّصُ التّعليمِيّ:

العطاء

"إنَّ كل عطيّة صالحة... هي من فوق من عند أبي الأنوار" (يعقوب ١: ١٧)، والله الذي يملك كلّ شيء يُعطي كلّ شيء للبشر، لذلك فإنّنا نحمد الله ونشكره على عطاياه الكثيرة.

يدعونا السَّيِّد المسيح نحنُ أيضًا إلى أن نعطيَ غيرنا، كما يُعطينا الله. ومثالنا هو السَّيِّد المسيح الذي وهب لنا كلّ شيء، حتى حياته بذلها عنّا بموته على الصليب، وظهر عطاء السَّيِّد المسيح، بخاصّة للفقراء والمساكين والمرضى والمرذولين.

يدعونا السَّيِّد المسيح إلى تعويد أنفسنا على العطاء منذ صغرنا: نتقاسم ما لدينا مع إخوتنا، ونساعد الفقراء، ونفكّر بحاجات الآخرين، فالعطاء أساسيّ في حياتنا المسيحيّة. إنَّ العطايا الرّوحيّة والماديّة إنّما يُعطينا إيّاها الله؛ كي نتقاسمَها مع الآخرين في الأخوّة والمحبّة.

الخدمة

يصفُ يسوع نفسَهُ بالخادم: "إنَّ ابن الإنسانِ لم يأتِ ليُخدَم بل ليخْدُم" (مرقس١٠: ٤٥). ولم يكتفِ يسوعُ بقول ذلك، بل أرادَ أن يُطبِّقَهُ ليُعلِّمَ تلاميذَهُ معنى الخدمة. ففي العشاءِ الأخير، غسلَ أرجل تلاميذِه، وطلبَ منهم أن يعملوا مثله، فيخدُمَ بعضُهم بعضًا. ويوم خميس الأسرار، وبخاصّة في كنيسة القيامة، نقوم بغسل الأرجل؛ لنتذكّر ما عمله يسوع، ونحذو حذوه.

الخدمة: هي أن ننسى أنفسَنا، ونفكّر بالآخرين، ونكتشفُ ما يحتاجُ إليهِ غيرُنا، ونحاولُ أن نحملَ إليهم ما يحتاجون إليه بفرحٍ، وبغيرِ مقابلٍ. يقولُ يسوعُ: "مجّانًا أخذتم، مجّانًا أعطوا" (متى ١٠: ٨).

الخدمة صعبة، فكثيرًا ما يعدّها النّاس مهانةً لا تليقُ بهم، ويخجلون من خدمة بعضهم بعضًا، لكن يعلّمنا يسوع أنَّ الخدمة شرفٌ، وفرحٌ، ومحبّةٌ. قال يسوع لتلاميذه: "من أرادَ أن يصيرَ فيكم عظيمًا، يكون لكم خادمًا. ومن أرادَ أن يصير فيكم أوّلًا يكونُ للجميع عبدًا".

(مرقس١٠: ٤٣-٤٤)

نُصَلّي مَعاً:

ربّي وإلهي يسوع المسيح، يا من صُلبتَ من أجلِ جميعِ البشر، على الرّغم من أنّهم خطأة، علّمني أنا أيضًا أن أعطيَ وأخدمَ دون أن أميّزَ إنسانًا عن آخر. املأ قلبي بالمحبّة والفرح والتواضع؛ لكي أخدمَ الآخرين دون انتظار الشكر، أو الاعتراف بالفضل، اجعلني أهتمَّ بالآخرين مثل اهتمامي بنفسي، آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

"تَبارَكَ العَطاءُ أكثرَ مِنَ الأخذِ". (أعمال ٢٠: ٣٥)

"قال يسوع: «أنا أعطيتكم ما تقتدون به، فتعملوا ما عملته لكم"».

(يوحنا١٣: ١٥)

لِلْحَياةِ:

يميل الإنسان عادةً إلى الأخذ أكثر من العطاء، وكلّ واحد يريد كلّ شيء لنفسه، ويستفيد من الآخرين. يعلّمنا يسوع أن نخدمَ ونعطي، فعلى مثاله، علينا أن نضعَ أنفسنا في خدمة الآخرين، ومجالات العطاء والخدمة كثيرة، منها المشاركة في عملٍ تطوعيّ، وزيارة العجزة، وبعث الفرح في نفوسهم، ومساعدة الكاهن في خدمة القداس، والمبادرة في المحافظة على الأماكن العامة، والاعتناء بشخص مريض، وتلبية احتياجاته بفرح، ومساعدة الزملاء دون أن يُطلبَ منّي ذلك.

١ أضعُ حرف (م) يمينَ العطاء المادي، وحرف (ر) يمينَ العطاء الرّوحي فيما يأتي:

( ) أزورُ مريضًا.

( ) أسمعُ لزميلي.

( ) أتصدّقُ للمحتاج.

( ) أهتمُّ بإنسان كبير بالعمر.

( ) أساعدُ ضريرًا على قطع الشارع.

( ) أشتري ملابس لبيت أيتام.

( ) أعطي بعض النقود لزميلي إذا نسي ماله.

( ) أساعدُ في تنظيف ساحة المدرسة.

٢ أصنعُ مع التّلاميذ علبة من كرتون (حصّالة)، ثمَّ يكتب التّلميذ على كلّ جانب فيها آية عن العطاء، ويضعُ عليها التّاريخ الذي يوَدّ فيه أن يفتحَ الحصّالة، ويُعطي النقود التي فيها إلى شخص محتاج، أو مؤسّسة للمحتاجين، أو للكنيسة؛ حتى تساعد بها أشخاص محتاجين.

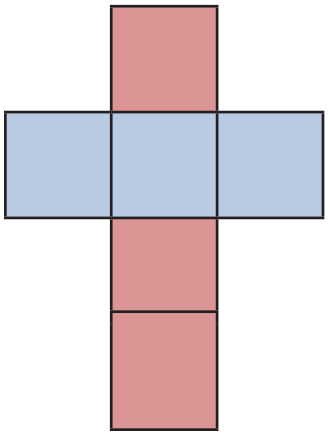

التَّقْويمُ:

س١ أعرّفُ ما يأتي:

- العطاء.
- الخدمة.

س٢ أملأُ الفراغات الآتية بالعبارات المناسبة:

- إنَّ الله هو مصدر كل عطيّة صالحة فهو _____ كل شيء، و_____ كل شيء للبشر.
- السَّيِّد المسيح هو مثالنا في العطاء، فبذل _____ عنّا بموته على _____، واهتمَّ خاصةً بـ _____ و_____ و_____ و_____.
- يعلّمنا يسوع أنَّ الخدمة _____ و_____ و_____.
- نقوم برتبة غسل الأرجل؛ لنتذكّر _____ و _____.

س٣ أوفّق بين الآية في العمود الأول، وما يتمّمها في العمود الثّاني:

١	إنَّ ابن الإنسان	___	فيكون للجميع عبدًا.
٢	مجّانًا أخذتم	___	فيكون لكم خادمًا.
٣	من أرادَ أن يصير فيكم عظيمًا	___	مجّانًا أعطوا.
٤	من أراد أن يصير فيكم أوّلًا	___	لم يأتِ ليُخدم بل ليخدم.
٥	الله يحبّ	___	أكثر من الأخذ.
٦	تباركَ العطاء	___	من يُعطي بسرور.

س٤ ماذا فعل يسوع في العشاء الأخير؟ لماذا؟

س٥ كيف أستطيعُ أن أكونَ على مثال يسوع المسيح، أُعطي، وأخدم بمحبّة وفرح؟

الدَّرْسُ ٢٤ وتكونون لي شهودًا

◄ الْخُلاصَةُ التَّعْليمِيَّةُ: أراد يسوع أن نشهدَ لمحبته في حياتنا، وأنّ نكونَ شهودًا له أمام النّاس.

الأهداف:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطّلبة بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ الدَّرْسِ أَنْ يكونوا قادرينَ عَلى:

١ الربط بين إيمانهم بيسوع المسيح، وشهادتهم له.

٢ استخراج معاني الشّهادة من المُلَخَّصِ التّعليمِيّ.

٣ تَعداد صفات الشّاهد الحقيقيّ.

٤ اختيار العيش كشهود للمسيح.

أسئلة للنّقاش:

- من الشّاهد؟ وماذا يعمل؟ وماذا يطلب منه؟
- يقول يسوع لنا: «تكونون لي شهودًا»، ماذا نفهم من ذلك؟

مِنَ الْكِتابِ الْمُقَدَّسِ

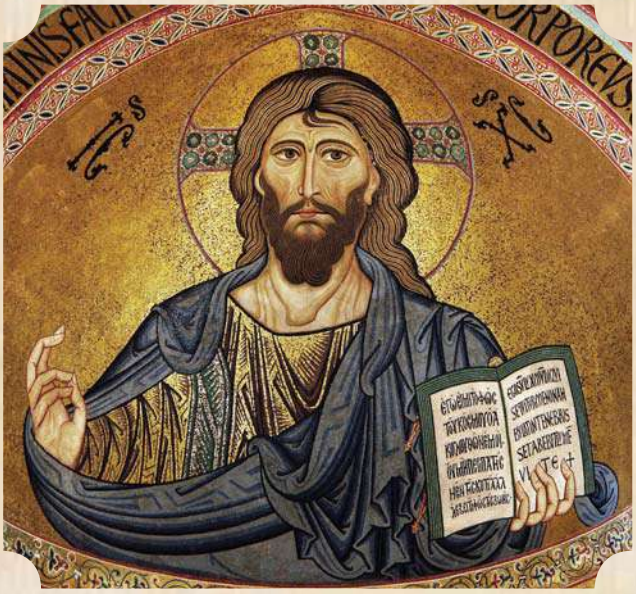

«أنتُم مِلحُ الأرضِ، فإذا فسَدَ المِلحُ، فَماذا يُمَلِّحُهُ؟ لا يَصلُحُ إلاَّ لأَنْ يُرمَى في الخارِجِ فيدوسَهُ النَّاسُ.

أنتُم نورُ العالَمِ. لا تَخفَى مدينةٌ على جبَلٍ، ولا يُوقَدُ سِراجٌ ويوضَعُ تَحتَ المِكيالِ، ولكِنْ على مكانٍ مُرتَفِعٍ حتّى يُضيءَ لِجميعِ الّذينَ هُمْ في البَيتِ. فلْيُضِىءْ نورُكُم هكذا قُدَّامَ النَّاسِ لِيُشاهِدوا أعمالَكُمُ الصّالِحةَ ويُمَجِّدوا أباكُمُ الّذي في السَّماواتِ».

(متى ٥: ١٣- ١٦)

العطاء

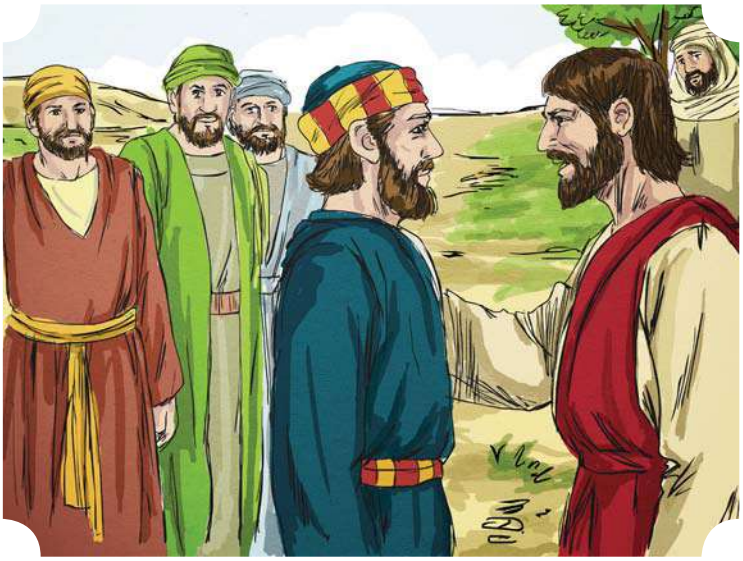

النور ضئيل في البيت، ولكنّه يضيء البيت كله. ويسوع يشبهنا بالنور الذي يملأ البيت، نكون نورًا عندما نعيش وَفْقَ تعاليم السَّيِّد المسيح في البيئة التي نعيش فيها.

والشّاهد هو من يرى ويسمع وينقل لغيره ما رأى وسمع، والمسيحيّ هو شاهد للمسيح؛ أي أنّه يتأمل في الإنجيل، ويعيش كلام يسوع، فيكون مثالًا صالحًا في بيته، يرى فيه النّاس صورة عن المسيح، فيمجدون الله.

يريدنا يسوع شهودًا له في محيطنا. وفي كلّ مكان نحمل صورة المسيح في قلوبنا. إنّه يُعطينا روحه القدوس؛ كي نتقوى، ولا نخاف. يقول يسوع: "كل من يعترف بي قدام النّاس أعترف أنا أيضًا به قدام أبي الذي في السّماوات" (شهادة الفم). (متى ١٠: ٣٢)

وبالمثل الصالح، أضعُ روح المسيح حولي، فحين ينظر إليّ الآخرون يقولون: فُلان لا يحلف، ولا يشتم، ولا يتفوّه بكلام باطل، ويحبّ الجميع، ويعمل وَفْقَ كلام يسوع (شهادة القدوة).

وهنالك شهودٌ لاسم يسوع المسيح حتى الموت، إنّهم الشهداء الذين فضّلوا العذاب والاضطهاد والموت على إنكار إيمانهم بسيدنا يسوع المسيح (شهادة الدم)، والقدّيس يوستينوس واحدٌ منهم.

نُصَلّي مَعاً:

يا إلهي وربي، اجعلني نورًا، أُضيئ للآخرين طريقهم، واجعل من أعمالي، وأقوالي دربًا مستقيمًا؛ لأرشد الآخرين إليك، واجعل مني شاهدًا لمحبتك، فاشهد للحق دائما، فأكون على مثال الرُّسُل الذين شهدوا لك حتى تقديم ذواتهم محبة بك، لك المجد إلى الأبد، آمين.

للحِفْظِ غيبًا:

"فلْيُضِىءْ نورُكُم هكذا قُدَّامَ النَّاسِ ليُشاهِدوا أعمالَكُمُ الصّالِحةَ ويُمَجِّدوا أباكُمُ الّذي في السَّماواتِ". (متى ٥: ٣٢)

لِلْحَياةِ:

مار يوستينوس من نابلس (نيابوليس سابقًا)، عاش في القرن الثّاني، وفي ذلك الوقت، لم تكن حياة المسيحيّين سهلة؛ فقد كانوا يحاكمون، ويساقون إلى الموت؛ من أجل إيمانهم.

جرى حوارٌ في روما بين الحاكم الروماني روستيكوس ويوستينوس وزملائه المسيحيّين سنة ١٦٥. وفي هذا الحوار، اعترف يوستينوس بإيمانه، ورفض تقديم الذبائح لآلهة الحاكم الوثني، وقال له: «اعمل ما تريد، نحن مسيحيّون، ولا نقدم الذّبائح لآلهتكم». عندئذٍ جُلدوا، وقُطِعَتْ رؤوسهم.

١ أكونُ مِلْحًا، وشاهدًا للمسيح عندما: (أكتبُ التّصرُّفَ الصّحيح على الخطّ)

٢ أقرأُ الآيات الآتية، وأكتبُ بجانبها معنى الشّهادة التي نستخلصها منها:

(شهادة القدوة، شهادة الفم، شهادة الدّم)

(٢ تسالونيكي ٣: ٩) (متى ١٠: ٢٨) (تيموتاوس ٢: ٧) (رؤيا ٦: ٩)

(١ بطرس ٢: ١٢) (متى ١٠: ٣٢) (١ تسالونيكي ٦: ١٢)

التَّقْويمُ:

س١ أضعُ تحت العبارة التي تدلّ على صفات الشّاهد الحقيقيّ، وأعماله خَطًّا:

المثل الصالح	يساعد الآخرين	يعامل الآخرين بقسوة
ينقل للآخرين إيمانه	يرى فيه الآخرون يسوع	يمجّد الرّبّ في حياته
يتخاذل عن العمل الصالح	لا يتفوه بكلام باطل	حلف باسم الرّبّ
لا يشتم	قدوة	يتأمل في الإنجيل

س٢ أملأُ الفراغات الآتي بما يناسب:

الشّاهد هو من _____ و_____ و_____ لغيره ما رأى وسمع، والمسيحيّ هو شاهد _____ أي أنّه _____ و_____ كلام يسوع، فيكون مثالًا صالحًا. يريدنا يسوع _____ له في محيطنا. وفي كلّ مكان، نحمل صورة المسيح في _____ إنّه يُعطينا روحه القدوس؛ كي _____ ولا _____ .

س٣ هل يستطيع الإنسان أن يؤمنَ بالمسيح دون أن يكونَ شاهدًا له؟ لماذا؟

مُلاحَظاتٌ

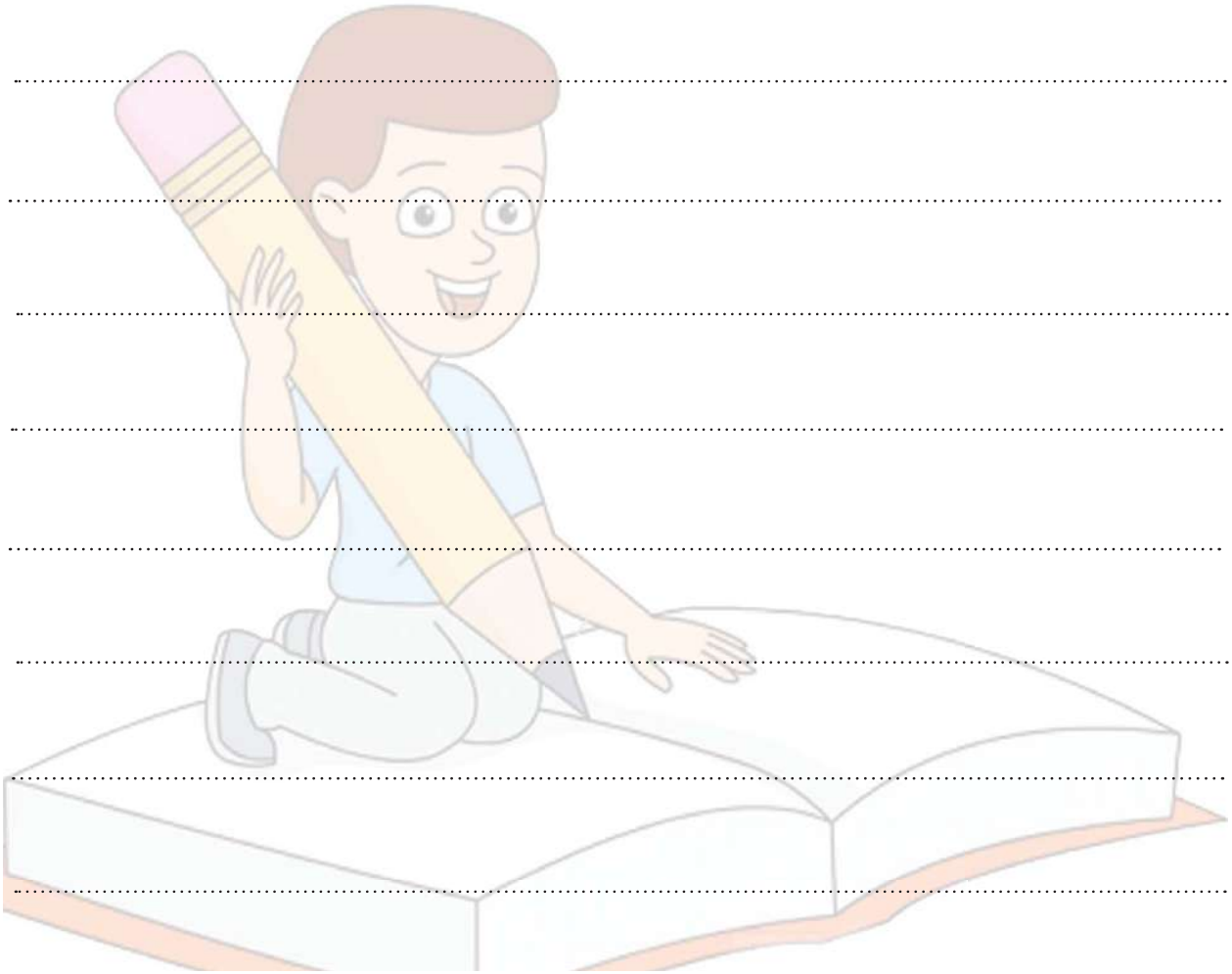

مُلاحَظاتٌ

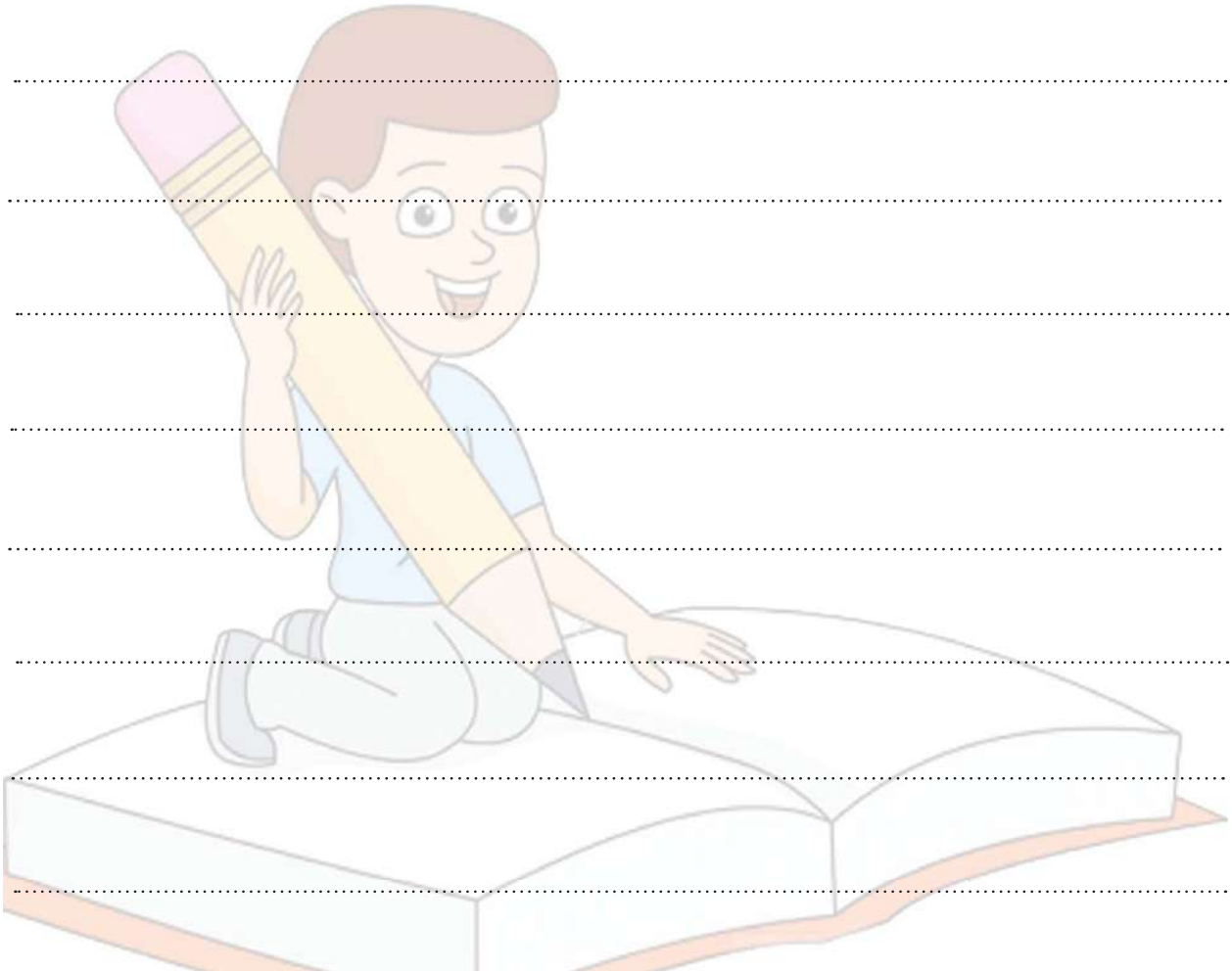

مُلاحَظاتٌ

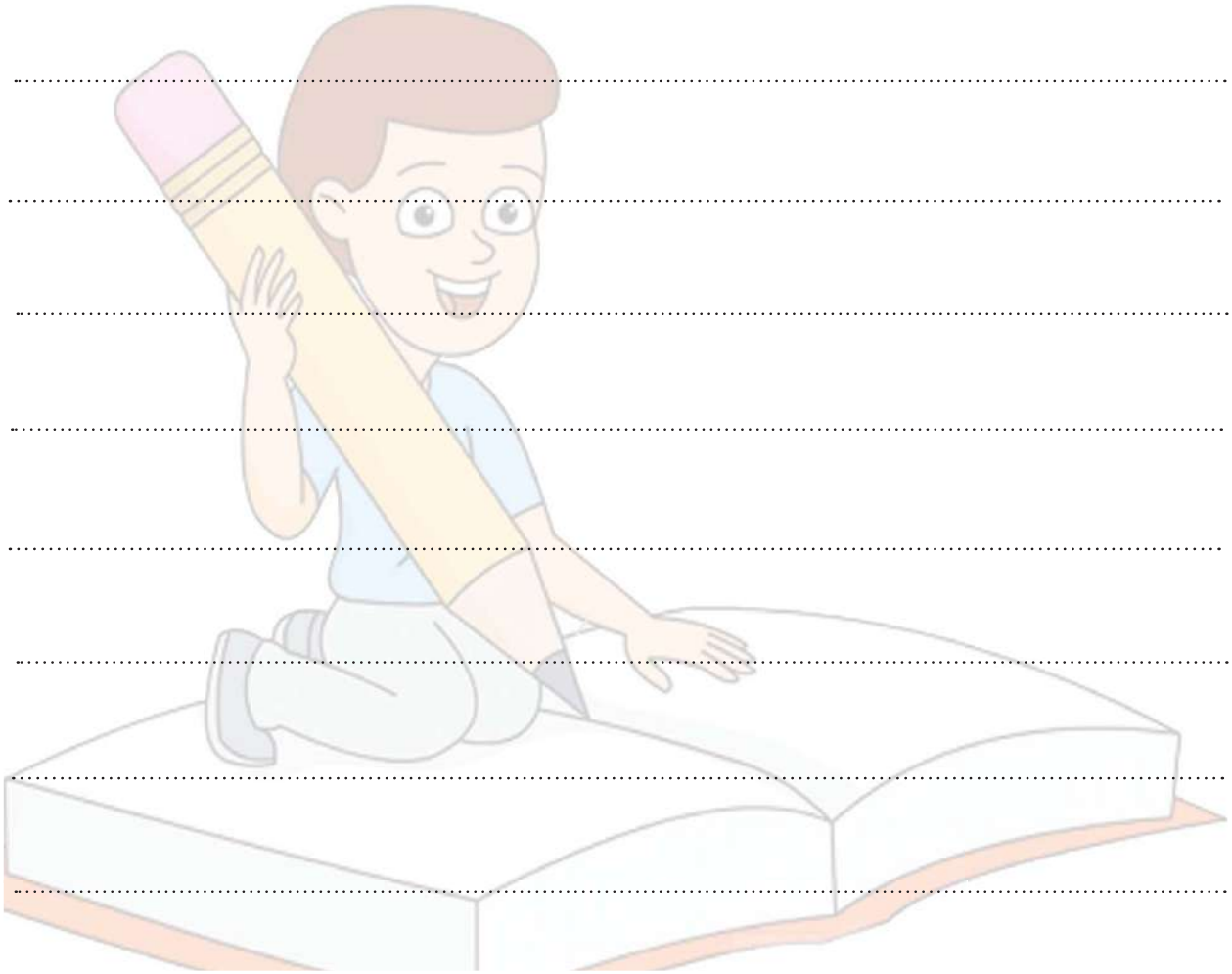

مُلاحَظاتٌ

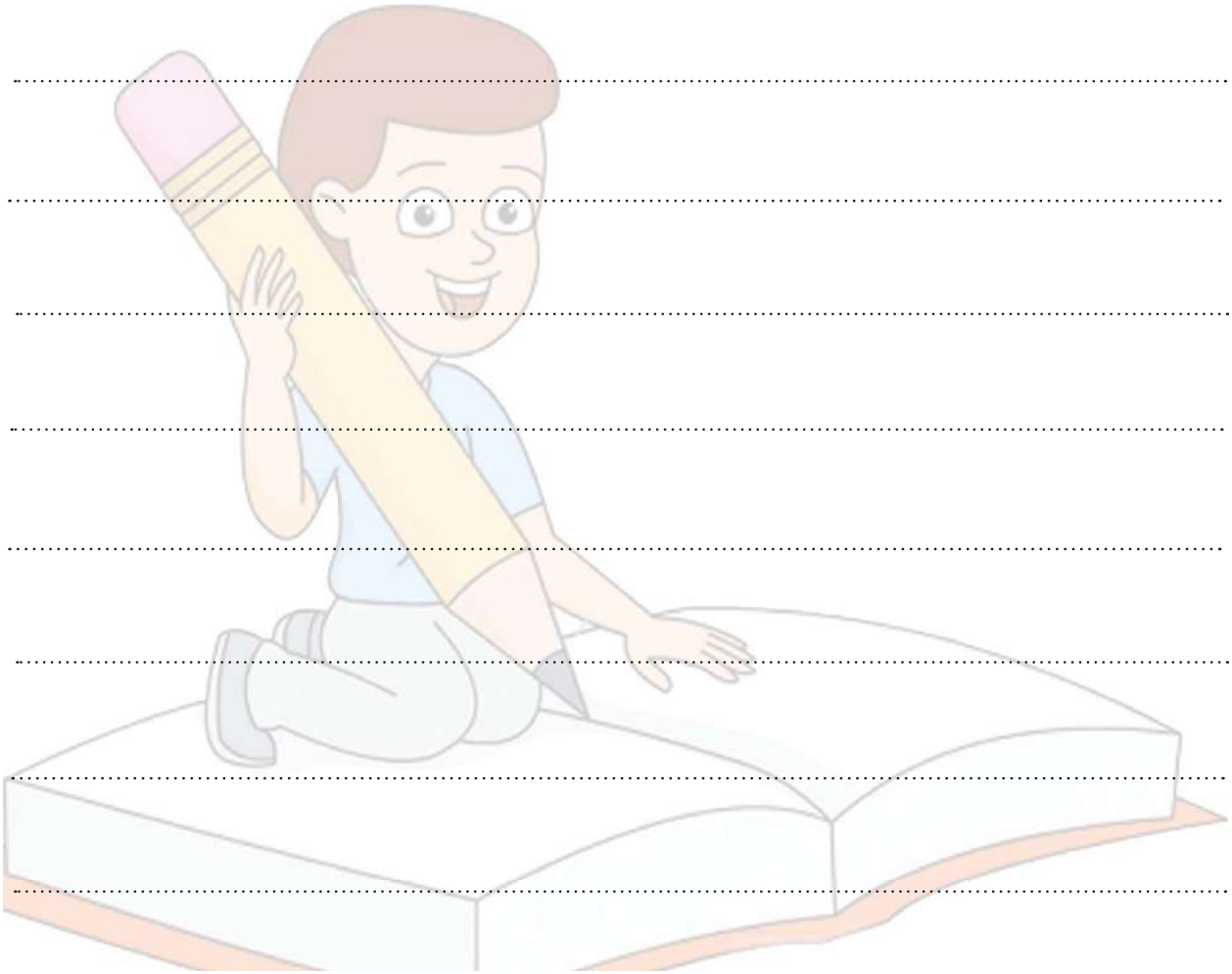

مُلاحَظاتٌ

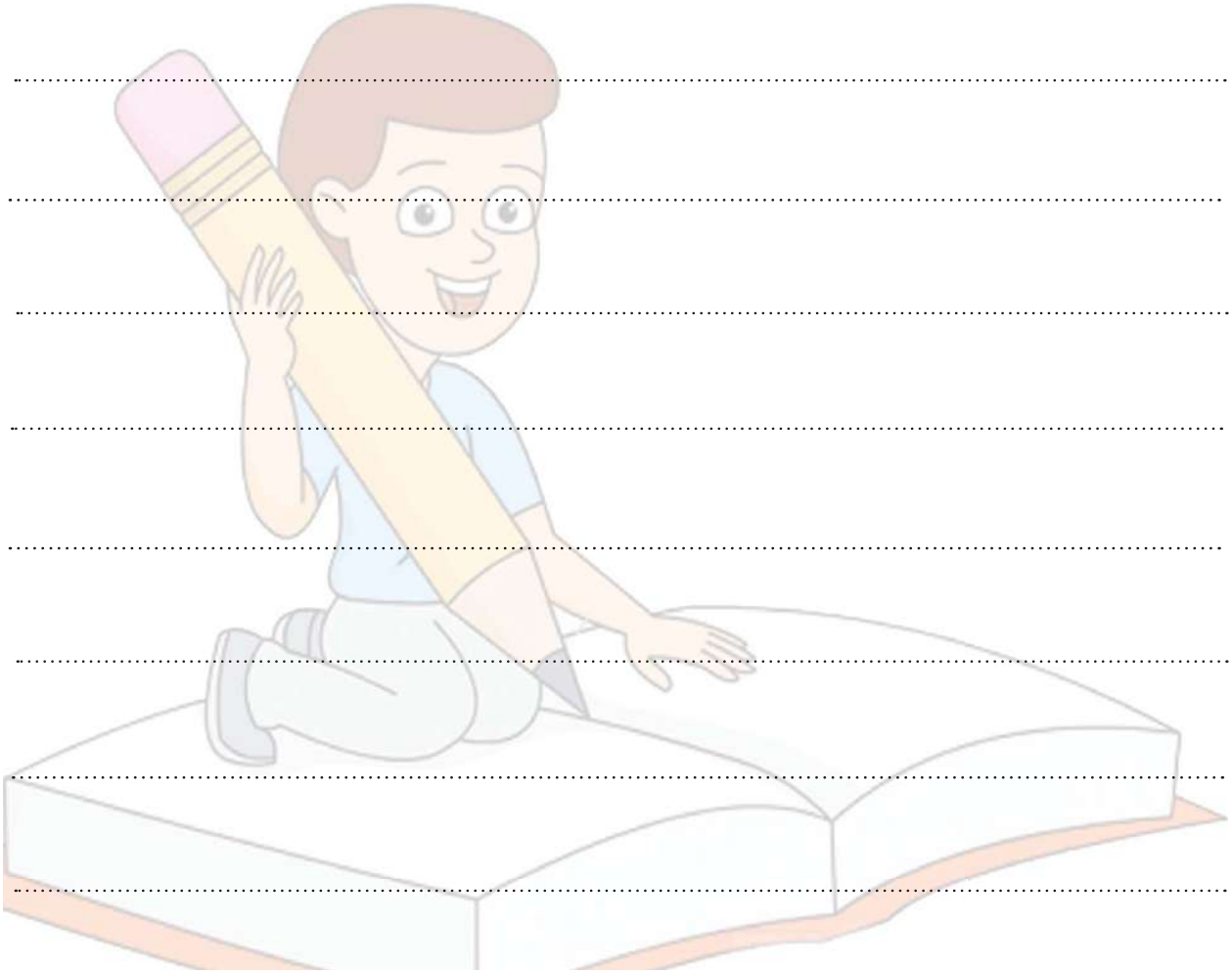

مُلاحَظاتٌ

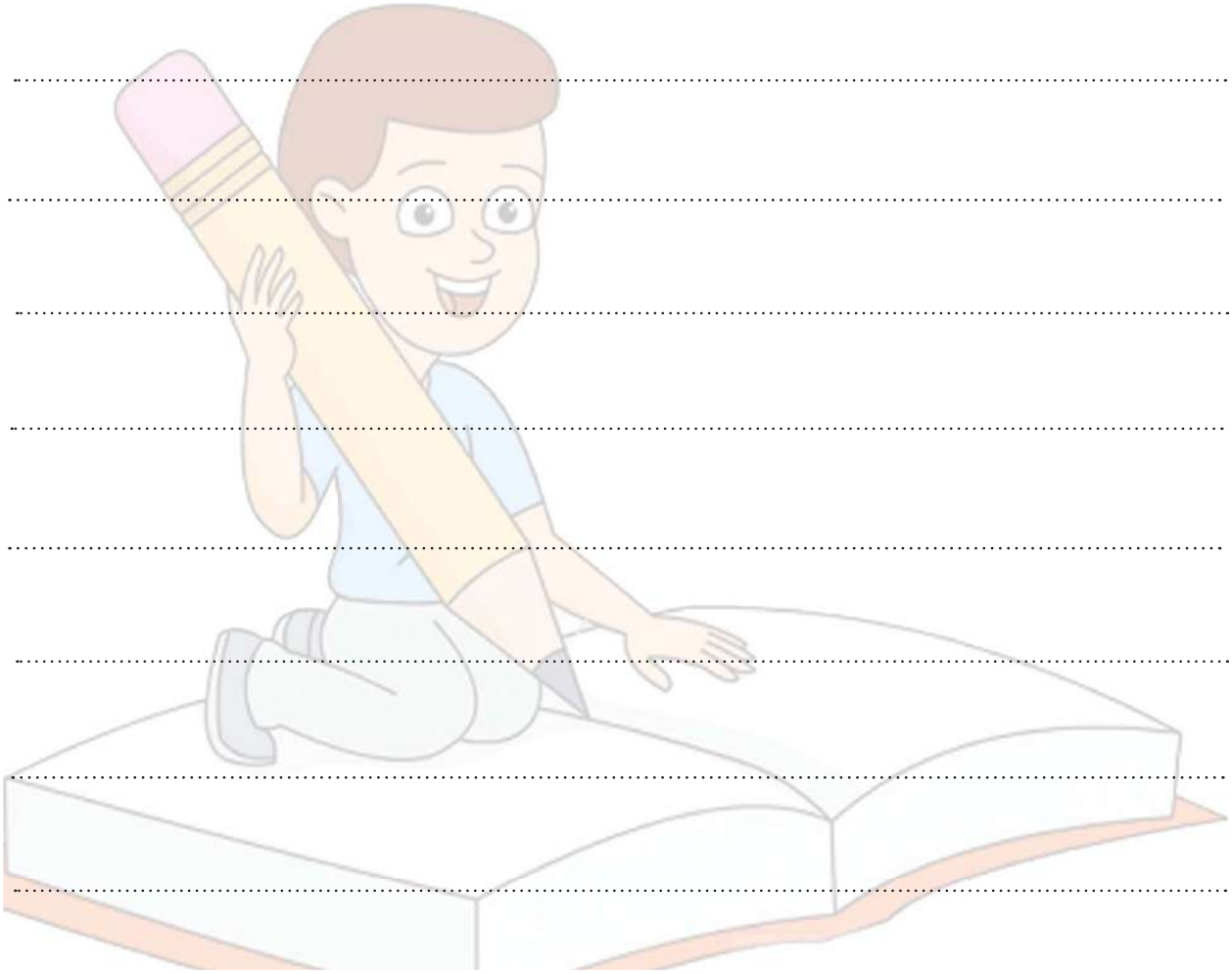

لجنة المناهج الوزارية:

د. صبري صيدم	أ. ثروت زيد	د. شهناز الفار
د. بصري صالح	أ. عزام أبو بكر	د. سمية نخالة
م. فواز مجاهد	أ. علي مناصرة	م. جهاد دريدي

الفريق الوطني لمنهاج التربية الدينية المسيحية:

الأب رفيق خوري (منسقاً)	الأب د. عطا الله حنا	القس فادي ذياب
الأب أفرايم الأورشليمي	الأب إبراهيم حجازين	

المشاركون في إقرار منهاج التربية الدينية المسيحية:

المطران منيب يونان	إبراهيم قندلفت	الأخت كريستيان التمري
الأب نزيه الحايك	الأخت منى مكرزل	الأخت ايزابيل بشارات
القس سمير اسعيد	الأخت كريستينا حجازين	ندى خزمو
آمال خوري	وداد خوري	